

مُرَاسِلَاتٌ وَوَتَائِقُ

عَائِلَةِ الْجَارِ اللَّهِ الْخُرَافِيِّ

فِي الْكُوَيْتِ وَأَبْنَاؤُهُ عَمُّهُمْ فِي الزَّنْفَرِيِّ



د. عَبْدِ الْمُحْسِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارِ اللَّهِ الْخُرَافِيِّ

Fragmented handwritten text at the bottom of the page, including dates like '١٣١٤' and '١٣١٥' and various names and phrases in Arabic script.

مُرَائِدَاتٌ وَوَتَائِقُ  
عَائِلَتِ الْجَارِ اللَّهِ الْخُرَافِيِّ  
فِي الْكُوَيْتِ وَأَبْنَاءِ عَمِّهِمْ فِي الرَّفْدِيِّ

د. عَبْدَ الْمُحْسِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارِ اللَّهِ الْخُرَافِيِّ

## فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

مراسلات ووثائق عائلة الجارالله الخرافي في الكويت وأبناء عموماتهم في الزلفي

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

الطبعة الأولى : ٢٠٢٠

رقم الإيداع : ٢٥٣٩ / ٢٠١٩

ردمك : ٦-٠٩٨٦ - ٠ - ٩٩٢١ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

**E-mail: [ajalkharafy@gmail.com](mailto:ajalkharafy@gmail.com)**

**[www.ajkharafi.com](http://www.ajkharafi.com)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إهداء

❖ إلى روح الجد النوخذة حمود

❖ وإلى روح أخيه النوخذة محمد وروح أخيها عبدالمحسن ( في الزلفي )

❖ وإلى أبناء العمومة في الكويت أحفاد حمود ومحمد

❖ وإلى أبناء العمومة في الزلفي أحفاد عبدالمحسن

أهدي هذا الكتاب

عبدالمحسن



## شكر وتقدير

إلى كل من ساهم في إنجاح هذا الكتاب وعلى وجه الخصوص الإخوة الأفاضل الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية ومحمد ضرغام المتروك ومحمد عبداللطيف العلي الشايع وفهد غازي العبدالجليل على تزويدي ببعض الخطابات والوثائق الواردة في هذا الكتاب.

مع الشكر الخاص للأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم لمساعدته في مراجعة عموم وثائق الكتاب وللمساعدة في فك ما أشكل من خطوطها وتفسير بعض معانيها، وللأخ محمد ضرغام المتروك للمساعدة في فك ما أشكل من وثائق الجد النوخذة حمود رحمه الله.

وعلى مستوى المعلومات المتعلقة بأبناء العمومة في الزلفي فالشكر موصول لفضيلة الشيخ عبدالمحسن بن محمد عبدالله عبدالمحسن الجارالله إمام مسجد عمار بن ياسر في الزلفي والمعلم في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، على تعاونه الكبير في توفير المعلومات الواردة عن الأهل أبناء العم في الزلفي مشكوراً مأجوراً غير مأمور، ومستشعراً صلة الرحم، وواعياً بأهمية التوثيق للأجيال الحالية والقادمة.

عبدالمحسن





## الفهرس

١٣	المقدمة : بين يدي المراسلات والوثائق
١٩	نماذج لبعض التجارب السابقة في توثيق المخطوطات العائلية
٢٥	تحليل عام لضعف حركة التوثيق في كويت الماضي
٣١	تفاعل أهل نجد مع البحر فور نزوحهم إلى الكويت
٣٧	الميثاق الأخلاقي القيمي لأهل الكويت
٤٥	ملامح عامة لحركة الاقتصاد البحري الكويتي من خلال هذه الوثائق
٥١	نبذة عن أقدم ترجمة متيسرة عن النوخذة حمود الجارالله الخرافي أكبر أبناء جد العائلة جارالله.
٥٢	نبذة عن أخية الأوسط النوخذة محمد بن جارالله الخرافي
٥٥	العلاقة الاجتماعية بين حمود بن جارالله الخرافي وعمه ( والد زوجته ) ناصر عبدالمحسن الخرافي
٥٩	<b>البيئة المصاحبة لأبرز الشخصيات الواردة في الوثائق التجارية المذكورة</b>
٥٩	- أولاً : ناصر عبدالمحسن الخرافي
٥٩	- ثانياً : أحمد العبدالجليل
٦٢	- ثالثاً : خالد عبداللطيف الحمد
٦٦	<b>نظرة تحليلية إلى الوثائق الواردة</b>
٦٩	<b>تغير بعض المفردات في اللهجة الكويتية</b>
٦٩	- أولاً : الأسماء
٧٠	- ثانياً : الأفعال
٧٢	- ثالثاً : وحدات القياس
	<b>الوثائق ( الخطابات )</b>
٧٣	- أولاً : الوثائق الموجهة من النوخذة حمود الجارالله الخرافي إلى عمه ( والد زوجته وخاله ) ناصر عبدالمحسن الخرافي

٧٧	- <b>ثانياً:</b> الوثائق الموجهة من النوخذة حمود الجارالله الخرافي إلى التاجر أحمد العبدالجليل .
٩٧	- <b>ثالثاً:</b> الوثائق الموجهة إليه من والده جارالله
١٠١	- <b>رابعاً:</b> الوثائق الموجهة إلى النوخذة حمود بن جارالله الخرافي من نسيبه وابن خاله عبدالمحسن ناصر الخرافي
١٠٥	- <b>خامساً:</b> الوثائق الموجهة إلى النوخذة حمود بن جارالله الخرافي من محمد الحمود الشايح
١٠٩	- <b>سادساً:</b> الوثائق الموجهة إلى النوخذة محمد بن عبدالله المتروك من حمود الجارالله الخرافي
١١٣	- <b>سابعاً:</b> الوثائق الموجهة من عبدالله عبدالعزيز الحميدي (وكيل ورثه حمود الجارالله) إلى التاجر علي حمود الشايح فيما يخص حقوق أبنائه الأيتام من بعده مشاري وعبدالله
١٢١	- <b>ثامناً:</b> الوثائق التي ذكر فيها اسم النوخذة حمود بن جارالله الخرافي
١٢٧	<b>نظرة تحليلية في شخصية النوخذة حمود بن جارالله الخرافي من واقع الوثائق والخطابات</b>
١٣٥	- <b>تاسعاً:</b> الوثائق الموجهة من النوخذة محمد الجارالله
١٥٣	- <b>عاشراً:</b> الوثائق الموجهة إلى النوخذة محمد الجارالله
١٦٧	- <b>حادي عشر:</b> الوثائق التي ذكر فيها اسم النوخذة محمد الجارالله
٢٠٣	<b>نظرة تحليلية في شخصية النوخذة محمد بن جارالله واقع الوثائق والخطابات</b>
٢١٧	- <b>ثاني عشر:</b> الوثائق الموجهة إلى التاجر مشاري حمود بن جارالله الخرافي من محمد بن عبدالله المتروك
٢٢٣	- <b>ثالث عشر:</b> وثائق ووصايا متنوعة لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي
٢٢٤	وصية رقية عبدالمحسن الخرافي بثلاث مالها ( زوجة جارالله ووالدة حمود ومحمد وعبدالمحسن )
٢٢٦	وصية عبدالمحسن الجارالله بثلاث ماله
٢٢٨	وصية جارالله بن حمود العبدالمحسن بثلاث ماله
٢٣٠	هبة فاطمة الأحمد ملكها لجارالله حمود العبدالمحسن
٢٣٢	هبة محمد بن فراج الزنيدي لزوجته فلوة بنت حمود العبدالمحسن ( شقيقة جارالله )

٢٣٤	وصية حصة بنت جارالله الحمود بثلت مالها
٢٣٦	وصية النوخذة محمد بن جارالله الحمود بثلت ماله
٢٣٧	إقرار سليمان الجارالله بوصية عمه محمد الجارالله بثلت ماله لأعمال الخيرات
٢٣٨	إقرار دين تجاري
٢٣٩	إقرار تسديد دين تجاري
٢٤١	- رابع عشر: نموذج من جوانب الاستعانة بشهادة الجد جارالله الحمود في تحرير الوثائق الوقفية
٢٤٥	المواثيق الدينية الأخلاقية القيمة لعائلة الجارالله في الزلفي
٢٥١	نظرات تحليلية في الوثائق والوصايا المتنوعة لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي
٢٥٩	نبذة مختصرة عن حمود وعن أخيه محمد في الكويت وأخيه عبدالمحسن في الزلفي وأبنائهم
٢٦١	- حمود الجارالله الخرافي
٢٦٧	- محمد بن جارالله
٢٧٧	- عبدالمحسن بن جارالله بن حمود (في الزلفي)
٢٧٩	<b>عائلة الجارالله في التراث البحري والبري</b>
٢٧٩	- النوخذة حمود بن جارالله
٢٨٠	- النوخذة محمد بن جارالله
٢٨٣	- مشاري حمود الجارالله (الخرافي)
٢٩٣	- عبدالله حمود الجارالله (الخرافي)
٣٠٥	- مساعد محمد الجارالله (الخرافي)
٣١١	- عبدالمحسن بن جارالله بن حمود (في الزلفي)
٣١٣	- عبدالله عبدالمحسن بن جارالله بن حمود (في الزلفي)
٣١٥	- أحمد محمد الجحلان (في الزلفي)

٣١٩	<b>النساء شقائق الرجال</b>
٣٢٣	- لولة محمد الجارالله ( الخرافي )
٣٣١	- حصة محمد الجارالله ( الخرافي )
٣٣٥	- حصة الناصر الخرافي
٣٤١	- منيرة الفلاح الخرافي
٣٤٥	- سارة بنت راجح
٣٤٩	<b>خاتمة المراسلات والوثائق</b>
٣٥١	<b>المراجع والمصادر</b>
٣٥٥	<b>الملاحق</b>
٣٥٧	- ملحق رقم ( ١ ) عمود النسب إلى آدم عليه السلام والرد على سؤال مشروع عن مدى اكتماله
٣٥٩	- الحقيقة الأولى
٣٦٠	- الحقيقة الثانية
٣٦١	- ملحق رقم (٢) نبذة مختصرة عن كتاب " الوصول إلى الأصول - أوراق تاريخية في سياق السيرة العائلية : عائلة الجارالله الخرافي "
٣٦٣	- ملحق رقم (٣) تعدد العائلات الأسعدية المسماة باسم " الجارالله " .
٣٦٥	- ملحق رقم (٤) سبب تسمية عائلة الجارالله في الكويت باسم " الجارالله الخرافي " .
٣٦٩	- ملحق رقم (٥) عمود نسب العائلة في الكويت والزلفي
٣٧١	- ملحق رقم (٦) المواد الإعلامية المتعلقة بمحتوى الكتاب
٣٧٣	- ملحق رقم (٧) اختيارات من صور الزيارات العائلية للأهل في الزلفي

## المقدمة: بين يدي المراسلات والوثائق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد

فالحمد لله تعالى الذي يسر لنا الوقوف على بعض المراسلات التي تعكس صورة من طبيعة التعاملات التجارية الدقيقة التي كان عليها التجار في كويت الماضي.

ولقد يسر الله جمعها من عدد من الإخوة الأفاضل، وهم الأخ الفاضل أ.د. عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية بما لديه في المركز من ملايين الوثائق المهمة في تاريخ الكويت، وكذلك الأخ الفاضل محمد عبداللطيف العلي الشايع والأخ الفاضل فهد غازي العبدالجليل، والأخ الفاضل محمد ضرغام المتروك، وكل منهم لديه كنز ثمين من المخطوطات الأصلية المتعلقة بالتبادل التجاري لأجدادهم، وقد سبق أن أوردت بعضاً منها في كتابي "الوصول إلى الأصول" عن التعريف بالجد النوخذة حمود الجارالله الخرافي كما ورد اسمه كذلك في ذلك الوقت، والشكر موصول إلى الأخ الفاضل الشيخ عبدالمحسن محمد عبدالله الجارالله الذي زودني بالوثائق المتعلقة بأبناء العم في الزلفي والمساعدة في فك خطوطها وشرح غريبها.

ولقد قمنا بمحاولة تفرغ محتوى الرسائل المخطوطة إلى شكل الطباعة العادية لتسهيل عملية قراءتها على القارئ الكريم، خصوصاً ذلك القارئ الذي ليس لديه خبرة وخلفية تاريخية في هذا الباب.

كما حاولت في ثنايا سرد محتوى هذه الخطابات فك الخطوط الصعبة مستعيناً بالأخ الكريم أ.د. عبدالله يوسف الغنيم والأخ الفاضل محمد ضرغام المتروك المذكور أعلاه تاركاً فراغاً للكلمات الصعبة التي لم نتمكن من فكها لتشابكها أو تعقيد شكلها لعل بعض القراء أو الخبراء أن يتمكن من حلّها، مع شرح بعض غريب ألفاظها.

### كانت هذه هي الخطوة الأولى.

**أما الخطوة الثانية** فهي محاولة تحليل هذه المراسلات التجارية للوقوف على أهم السمات والخصائص واللمحات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن استلالها من خلالها، وذلك وفق المنهجية التالية: إيراد صورة الخطاب أولاً في الصفحة اليمنى من هذا الكتيب وتحليل الخطاب وفك خطوطه وشرح غريب مفرداته في الصفحة اليسرى المقابلة لها.

ولعل من يستغرق من جهده ووقته الشخصي والاجتماعي والبحثي ثلاثة عقود من الزمان يقضيها في التوثيق عن الآخرين، من حقه أن يقف وقفة ليكتب عن عائلته وناسه، وكله ثقة أنه لم يؤثر نفسه وأهله على أهل الكويت.

ولعل من يكتب ويشرف على تحرير وكتابة عشرات الكتب، ويحرر مئات المقالات التي يسخرها لتوثيق حياة الآخرين وإحسانهم وإنجازهم، دون أن يعرّف بنفسه في الغلاف الخلفي للكتاب واضعاً صورته - رغم أن ذلك عُرِفُ مُتَّبَعٌ - يسوغ له أن يكتفي بأن يجعل مؤلفاته وأعماله تتحدث عنه، فالعبرة بالأفعال لا بالأقوال، وبالإنجازات الفعلية في الواقع العملي، ليرك كل إنسان بصمة يُذكر من خلالها بعون الله وبركته وتوفيقه.

وبشكل عام فإن :

الأعمال ينبغي أن تكون سابقة للأقوال.

والمرء يعرف بإنجازه، لا بوصفه لنفسه.

إن الفتى من قال ها أنذا ليس الفتى من قال كان أبي

فمن تشرب هذه المعاني امتلاً ثقة بنفسه، وفقه أن ما يوثقه عن عائلته، هو تأصيل لفهمه لبيئته المحيطة التي لن يفهمها ويتفاعل معها دون معرفته لذاته.

كما أنه يؤصّل لأجياله اللاحقة، الأسوة الحسنة والقيم المثلى والنماذج الطيبة، ويمكننا أن نطلق على هذه المنهجية: التربية بالتاريخ: والتربية بالأسوة، في تنوع وإثراء للأساليب التربوية المتعارف عليها:

التربية بالموقف - التربية بالنصيحة - التربية بالصمت - التربية بالتكليف.





نماذج لبعض التجارب السابقة في توثيق  
المخطوطات العائلية



## نماذج لبعض التجارب السابقة في توثيق المخطوطات العائلية

مع اختلاف الحجم والعدد تتفق فكرة هذا الكتاب مع بعض الكتب الأخرى التي

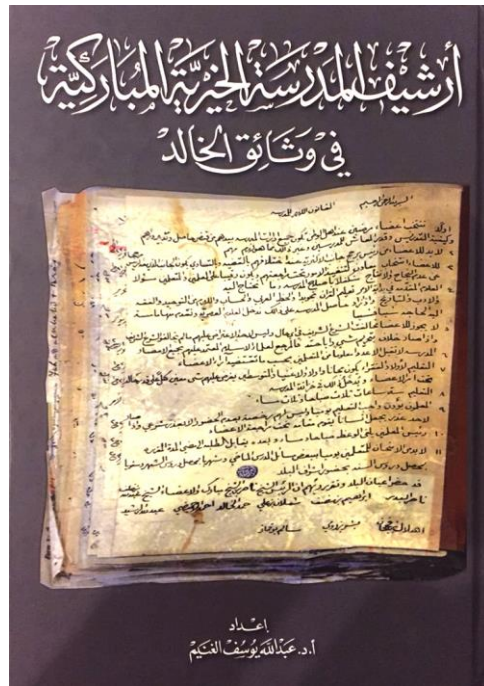
قدّمت دراسةً تحليليةً للوثائق العائلية لبعض العائلات الكويتية، ومنها :

- عائلة العبد الجليل في كتاب :



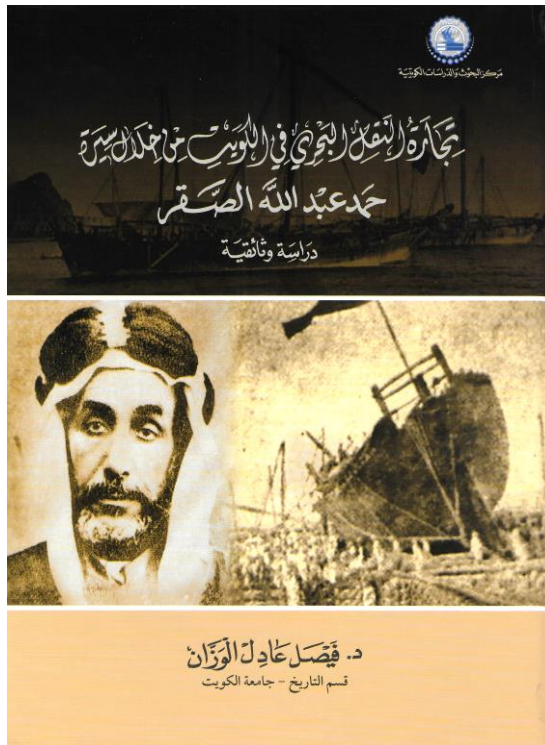
( حديث الوثائق - صفحات من وثائق أسرة العبد الجليل )

- عائلة الخالد في كتاب :



( أرشيف المدرسة الخيرية المباركية في وثائق الخالد )

- عائلة الصقر في كتاب :



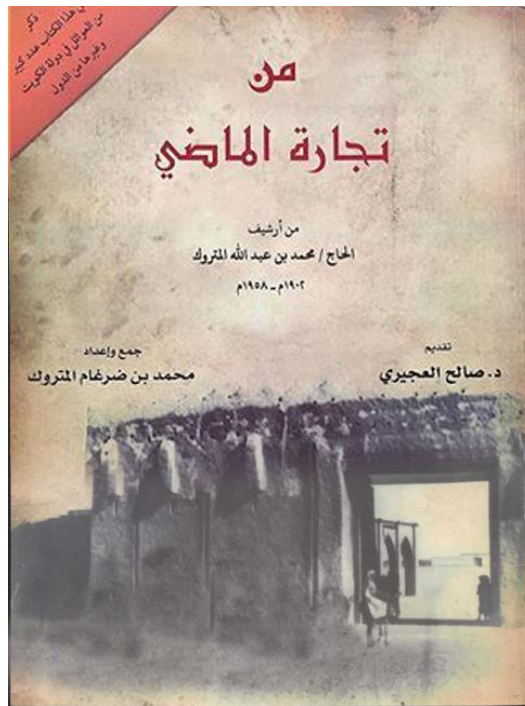
( تجارة النقل البحري في الكويت من خلال سيرة حمد عبد الله الصقر .. دراسة توثيقية )

- عائلة النصف في كتاب :



( قراءات في وثائق أسرة النصف )

- عائلة المتروك في كتاب :



( من تجارة الماضي - من أرشيف التاجر محمد بن عبدالله المتروك )

(( ١٩٥٨ - ١٩٠٢ ))

وعلى كل حال لعل القاسم المشترك والحد الأدنى له هو التمحور حول الجوانب الأساسية

التالية:

- المراسلات التجارية.
  - المتابعات الاجتماعية على هامش المراسلات التجارية.
  - أما أبرز جوانب تفرد هذا الكتاب وأشباهه فهي كما يلي:
  - الاعتماد على الوثائق التي لا تحتاج إلى مراجع.
  - الاحتواء على معلومات مكثفة من خلال المراسلات والوثائق والتي يعود لكل باحث إمكانية أن يستقري من خلالها ما يراه من تحليلات حسب فهمه لها وغايته منها.
  - وعلى كل حال نأمل أن نكون قد استفدنا بصورة أو بأخرى من هذه الوثائق بعض الملامح:
  - الاقتصادية.
  - الاجتماعية.
  - التربوية.
- للمجتمع الكويتي بشكل عام، ولحمود بن جارالله الخرافي وعائلته بشكل خاص.

والله ولي التوفيق

وهو الموفق إلى كل خير

وهو الهادي إلى سواء السبيل

تحليل عام لضعف حركة التوثيق في كويت الماضي





## تحليل عام لضعف حركة التوثيق في كويت الماضي

من المهم بمكان أن نقف ملياً بالفحص والتحليل على أسباب ذلك التواضع الشديد في حركة التوثيق للتراجم والسير في المجتمع الكويتي.

ولا يختلف اثنان حول ضعف حركة التوثيق بوجه عام في كويت الماضي حيث انشغل أهلها - ولهم كل العذر في ذلك - في مكابدة شظف العيش وظروف الحياة والتغلب على غلوائها، ولقد أبدعوا - دون أي مبالغة في الوصف - في إحالة الصحراء القاحلة إلى واحة خير وأمان مما شغلهم عن تدوين أي تجربة تذكر - إلا ما ندر.

فلقد كانت عملية التوثيق نادرة خصوصاً من الأقلام الكويتية، وتكاد تنحصر في توثيق الشيخ عبدالعزيز أحمد الرشيد لما تيسر له من تاريخ الكويت، بالإضافة إلى الكراسة الصغيرة التي كتبها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وما كتبه أحمد أبو حاكمة، ثم كتابات لاحقة للشيخ عبدالله النوري والمؤرخ سيف مرزوق الشمالان، وغيرهم قليل.

إن كل هذه الكتابات تركزت في القرن الماضي (العشرين)، ومع ذلك فإنها لم تشمل كل الجوانب الخيرية المشرقة في تاريخ الكويت فضلاً عن الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأخرى التي كانت تحتاج إلى توثيق وتحليل، وما أكثرها.

**إن تركيزاً وإمعاناً بسيطين في أسباب ذلك التواضع في جهود التوثيق يؤديان بنا إلى تحديد**

### العوامل التالية:

- انشغال الجميع في المجتمع الكويتي بأداء الواجبات، فالأولوية كانت لكسب الرزق الشريف في ظل شظف العيش وانخفاض المستوى المعيشي.

- وجود الشعور بإنكار الذات، فمهما كان الدور الاجتماعي عظيماً والإحسان المادي أعظم، فقد كانت مثل هذه الأمور تأتي عفويّاً وتسري انسياً في أوصال المجتمع الذي لا يلتفت أفرادها إلى حب الذكر والمديح بل يستشعرون فضل الصدقة وأجرها العظيم الذي يتعاضم كلما خفيت عن علم الآخرين حتى عن أياديهم اليسرى.
- عدم تقبل المجتمع الكويتي الحديث عن النفس ومدحها، وإن كان هذا المديح صحيحاً ومنطوقاً على صاحبه، وهكذا كانت القيم الأصيلة سارية في المجتمع الكويتي، وأمثالها كثير.
- عدم تيسر الإمكانيات المادية للطباعة والنشر آنذاك، فلو افترضنا وجود الرغبة في توثيق التجربة الشخصية أو تجارب الآخرين فإن هذه الرغبة كانت ستصطدم بقلة الإمكانيات المادية وندرة وسائل الطباعة والنشر، ولقد كانت الطباعة في حينها تتم عن طريق المناطق المجاورة أو البعيدة كمصر وبغداد وبومباي، ولم تكن توجد مطابع محلية.
- لذلك كله كانت حركة التوثيق في كويت الماضي ضعيفة، ومن هنا نصل إلى نتيجة بارزة هي أهمية التفرغ لتوثيق جوانب مشرقة في تاريخ الكويت لاستدراك ما يمكن توثيقه قبل أن يندثر مع رحيل أهله الذين عاصروه.

وقبل الشروع بعون الله تعالى في سرد هذه المراسلات والوثائق، نؤكد على الحقائق السبع التالية:

١- ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ . سورة الحجرات.

٢- "... ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"، رواه مسلم.

٣- " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم " رواه أحمد والترمذي والحاكم.

٤- إن الفتى من قال ها أنذا ليس الفتى من قال كان أبي.

٥- ينطلق الكتاب من أهمية التوثيق وثماره البينة، لا من التفاخر بالأحساب والأنساب.

٦- كما ينطلق من أهمية المبادرة والاجتهاد بالعمل، فمن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فعلى الأقل ضمن الأجر الواحد، بوعد الله تعالى له حسب بشارة الحديث النبوي، ما دامت النية خالصة.

٧- من لم يخطئ لم يعمل أساساً، وإلا لكان من عالم الملائكة الأبرار، لا من عالم البشر الخطّائين.



تفاعل أهل نجد مع البحر  
فور نزوحهم إلى الكويت



## تفاعل أهل نجد مع البحر فور نزوحهم إلى الكويت

ليس بغريب على الإنسان أن يتبع العيش الكريم أينما كان، وأن يتبع الرزق الحلال ولو من بين أنياب الأسد إذا ما اضطر إلى ذلك.

لقد كانت البيئة الصحراوية في نجد طاردة لكثير من أهلها الذين هاجروا طلباً للرزق الحلال وهروباً من القحط والجفاف حتى اصطدموا بالبحر، فإما أن يعودوا أدراجهم من حيث أتوا، وإما أن يعبروه ويسبروا أغواره رغم أهواله ومتاعبه، فإن أعطوه من أنفسهم أعطاهم من أعماقه اللؤلؤ، وهو مصدر رزق وفير، وإن عبروه وامتطوا صهوة أمواجه جلبوا ما وراءه من خيرات حسان من أقاصي الأرض في حينها: الهند شرقاً وإفريقيا غرباً، وبذلك يكونون قد غطوا الغوص على اللؤلؤ من جهة والسفر الشراعي التجاري من جهة أخرى، وهما المصدران الرئيسان للرزق بلا منافس في كويت الماضي، بل هما الرئتان اللتان كانت تتنفس من خلالهما الحركة الاقتصادية في الكويت، ومن ثمَّ في هضبة نجد وشرق الجزيرة العربية.

ولقد قدّمنا في صدر هذا الكتاب كيف كانت الكويت آنذاك رئة تجارية تتنفس بها المنطقة بأسرها لوجود أسطول بحري كبير، وصل الشرق بالغرب في حركة تجارية دؤوب، الأمر الذي جعل الرجال من سكان معظم مدن نجد وقراها ينحدرون سنوياً إلى



الكويت في رحلات تجارية سنوية معروفة باسم "الحدرة"<sup>(١)</sup> (بفتح الحاء وتسكين الدال). وكان من أبرز ما ينقلونه إلى مدنهم المواد الغذائية التي لا تزرع في الجزيرة العربية وتستجلب من الهند مثل الشاي والأرز والسكر والتوابل.

ولكن أتنى لأهل نجد من الذين لم يروا البحر بأعينهم مرة واحدة في حياتهم أن يقتحموا كل ذلك؟ ولكنهم فعلوا ذلك بحيث لا تقتصر الحركة التجارية في الكويت على رحلات البر، بل تتعداها إلى رحلات البحر؟

وكذا الحال بالنسبة لأهل البادية الذين انشغلوا بالترحال جرياً وراء الكلاء والزرع لترعى دوابهم وهي المصدر الرئيس لمواردهم المادية.

ومن اللطيف أن كلا الشريحتين أتقتنا صناعة ركوب البحر غاية الإتقان.

ويقال: إن أحد النجادة عندما وصل إلى الكويت آتياً لتوه من نجد لم يجد أمامه إلا الأعمال البحرية التي لم يكن يعرف عنها شيئاً، فتقدم إلى أحد النواخذة طالباً منه العمل معه في السفينة ابتغاء كسب الرزق الحلال، فقال له: "ليس لدينا عمل إلا الغوص، وهذا

(١) لا أستبعد أن يرتبط هذا الاسم بطبيعة البيئة التي كان يعيشها هؤلاء. فمن المعروف أن نجد هضبة فيها ارتفاع كبير عن سطح البحر يتجاوز مئات الأمتار، والكويت منخفضة (منحدرة) عنها بشكل واضح، وقد كانوا يعدون لهذه "الحدرات" عدتهم من الاستعداد وأخذ الحيطه والحذر من قطاع الطرق، واصطحاب فرد معروف من كل قبيلة ستمر قوافلهم في أراضيها ليكون صمام أمان لهم عند مرورهم هذا أمام أي قطاع طرق من القبيلة نفسها، وكان هذا الشخص يسمى "الرُفُق" - بتشديد الراء وضمها من الرُفقة - ويعطى أجره الكامل مقابل هذه الصحبة في السفر.

يتطلب على الأقل أن تعرف كيف تسبح في البحر، وأنت لم يمر على قدومك من نجد إلا أيام قليلة، بل لم تشاهد البحر في حياتك ولو لمرة واحدة"، فرد عليه النجدي معبراً عن استعدادة لهذا العمل وتعلمه. فأجابه النوخذة - وهو بذلك يريد أن يصعب الأمور على هذا النجدي:

"ماذا تريد أن تعمل: سيب أم غيص؟" فأجابه النجدي متسائلاً: "أيهما يتقاضى أجراً أكثر؟" فقال له النوخذة: "الغيص طبعاً"، فرد عليه النجدي: "إذاً أريد أن أكون غيصاً".

فما كان من النوخذة إلا أن وافق أمام هذا الإصرار، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وضوح الهدف وقوة الإيمان لدى هؤلاء النجديين والذي ولّد الرغبة العارمة في التعلم والتأقلم مع الظروف القاسية المحيطة، ولقد كان ذلك سبباً لبراعتهم في دروب البحر حيث تفوقوا على نظرائهم من أهل الخليج، كما يذكر المؤرخون، وتُرى الشواهد جلية على ذلك - دون تحيز أو مبالغة.



# الميثاق الأخلاقي القيمي لأهل الكويت



## الميثاق الأخلاقي القيمي لأهل الكويت

لقد اشتركت عوامل عديدة في إنشاء اتجاه قيمي جميل في المجتمع الكويتي هي :

أولاً: مجتمع أصيل ذو طابع تجاري مميز:

من نعم الله سبحانه وتعالى على أهل الكويت أن جعل لهم من التجارة سبيلاً لكسب الرزق الحلال، فالتجارة في الإسلام مرتبطة بالخير والبركة والنماء، وذلك لأن مهنة التجارة قائمة في الأساس على الصدق والأمانة، فهذا ديننا الحنيف يزكيها، من خلال قول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: "البَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا"<sup>(١)</sup>، وقال صلى الله عليه وسلم: "التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء"<sup>(٢)</sup>، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يُطروا، وإذا كان لهم لم يعسروا"<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري - حديث رقم ١٩٧٣، ومسلم - حديث رقم ١٥٣٢.

(٢) رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري.

(٣) رواه الأصفهاني والبيهقي عن معاذ.

## ثانياً: المسؤولية الاجتماعية لأهل الكويت قديماً:

قام العديد من تجار ونواخذة الكويت بالمشاركة مع بقية المواطنين ببناء المساجد في غياب الميزانية الحكومية المخصصة لبناء المساجد في كويت الماضي، وهكذا كان شأن المساجد آنذاك، وقد تزامنت مع ذلك فزعة اجتماعية بأن يهب الحي كله للمساهمة في توفير اليد العاملة لبناء مسجد الحي، فكانت سواعد الرجال الكويتيين المخلصين هي الأساس في البناء والتشييد والعمارة، ولولا تسخير الله تعالى لأبناء الكويت من التجار والنواخذة الكرام لتوفير التمويل اللازم لهذه المساجد لما انتشرت في سائر أحياء الكويت القديمة. هذا بالإضافة إلى تحمل تجار ونواخذة الكويت الكرام مسئوليتهم في دعم الأسر الفقيرة والمحتاجة، وبلا مبالغة كان لهذه الأسر نصيب مقسوم من مردود تجارتهم ورحلاتهم المستمرة طوال العام، وقد تمثل ذلك في المساعدات المادية المباشرة، أو من خلال توفير الحاجيات الأساسية مثل الماء عصب الحياة، فكم حفظ التاريخ الكويتي الجميل تجاراً كثيرين أوقفوا آباراً للمياه لينتفع منها أبناء الحي والمارة، بل كثير منهم أوقف سفينة لنقل المياه من شط العرب إما بشكل كامل أو بشكل جزئي (بالتزامن يوماً بيوم بين نشاطه التجاري، ونشاطه الخيري).

## ثالثاً: الميثاق الأخلاقي والقيمي للتاجر الكويتي في كويت الماضي:

عرف أهل الكويت قديماً بين أقرانهم بميثاقهم الأخلاقي المميز وتحليلهم بالقيم الأصلية التي ألزموا بها أنفسهم دون أن يملوها عليهم أحد، فكانت نابعة من فطرتهم السليمة

وسلوكلهم القويم، فكانت نبراساً لتعاملهم الراقى على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي التزم أهل الكويت بميثاق أخلاقي عظيم غير مكتوب في مستند رسمي، بل هو مكتوب في صدور أصحابه من التجار والنواخذة الذين كانوا يلتزمون شرف الكلمة ويتمثلون القيم الإسلامية بشكل طبيعي عفوي وبلا تكلف، ولم يكدر صفو نجاحهم طمع أو جشع ولا خيانة أمانة ولا ما يكدر الخاطر، ولم يعرفوا المحاكم إلا نادراً، ولقد التزموا تعاليم الدين الإسلامي الحنيف دون كثير تكلف أو مبالغة.

وعلى المستوى الخارجي فقد شهد لهم الجميع قريباً (من أهل الجزيرة العربية) وبعيداً من بقية سكان العالم شرقاً وغرباً (الهند وفارس وغيرها من الدول) بالأصالة والأمانة والسمعة الطيبة، وشهد لهم أهل تلك الدول بالأمانة والصدق والميثاق الأخلاقي، ولقد كان التنافس الشريف رائدهم وكانوا أسوة حسنة في أخلاقهم وتعاملهم الراقى، وهذا من جميل فضل الله سبحانه وتعالى عليهم.

#### رابعاً: الوازع الديني:

حيث يغلب على المجتمع الكويتي طابع التدين والالتزام، تمثل في سلوكيات كثيرة أبرزها الاهتمام ببناء المساجد في كل حي، ولما كانت الأحياء آنذاك مزدحمة وبها سكك مسدودة أحياناً وتسمى "سكّة سد"، ثم لما صارت التنمية وتطور العمران وتم هدم المساكن القديمة وتشمينها برزت المساجد بمسافاتها المتقاربة رغم كونها في حينها بالكاد تكفي



لمصلبيها، وغير ذلك من مظاهر المحافظة والالتزام الديني التي لا يتسع المجال لذكرها في هذا السياق.

### خامساً: الفرعة التكافلية :

الإحساس بالمسؤولية المجتمعية عند أهل الكويت قديماً، حيث يضع المواطن الكويتي على نفسه التزاماً أدبياً ومادياً تجاه أفراد المجتمع الآخرين، عندما تقتضيهم الحاجة رغم كونها مبادرة ذاتية، وشعور عفوي يصل إلى حد "الفرعة" إذا لزم، وللفرعة أشكال عديدة منها الاقتصادية ومنها الاجتماعية والتعليمية بل وحتى السياسية : كل في موضعه.

### سادساً: الالتزام المهني لأهل البحر:

حيث يلتزم أهل البحر بنجدة بعضهم في الأزمات، ولا يمكن أن تمر سفينة على أخرى تحتاج نجدة أو حتى مساعدة دون أن تقدم لها ما تستطيع من عون، بل وأحياناً تطلب منها المرافقة كسنيار<sup>(١)</sup> من باب الاحتياط لو كان فيها خللاً معنياً قد يؤخرها عن مواصلة السير بسلام في الرحلة البحرية غير السهلة.

### سابعاً: تبادل المنفعة:

فالجميع مستفيد من التعاون، ولذلك نرى الوكلاء يشيرون إلى النواخذة بما يعلمون من أسماء النواخذة الآخرين الموجودين في الموانئ المستهدفة، ليتم التنسيق بينهم في إنجاح سير الرحلة التجارية لكل منهم في أدوار تكاملية متبادلة جميلة.

(١) السنيار: هو السفينة المصاحبة.

## ثامناً: التواصل الاجتماعي:

حيث تتم الزيارات المتبادلة بين أهل السفن بشكل عام، والنواخذة بشكل خاص ليتبادلون مشاهداتهم وتجاربهم خلال الرحلة والتنسيق بينهم إذا لزم الأمر لصالح نجاح رحلاتهم جميعاً، بل ويتسامرون في اللقاءات المسائية، ليقى أحد البحارة حارساً للسفينة ويسمى "قعيدة" وتنطق القاف هنا جيماً مصرية، والجمع جعائد، والقعيدة هو حارس السفينة الذي يبقى مرابطاً في السفينة بعد ذهاب البحارة كل إلى جهته في الموانئ التي ترسو بها السفينة مؤقتاً إلى حين بيع بضائعها وترتيب تحميلها ببضائع جديدة في رحلة العودة نظراً لما يوجد بها من بضاعة أو معدات<sup>(١)</sup>.

(١) معجم المصطلحات البحرية في الكويت - أحمد البشر الرومي ص(١٧٤).



ملاحم عامه لحرکه الاقاصاء البأري الكويطي من

ألال هاه الوأائق



## ملاح عامة لحرمة الاقتصاد البحري الكويتي من خلال هذه الوثائق

رغم عدم وجود القصد التوثيقي من خلال هذه المخاطبات الشخصية بما كانت تلبيه من تحقيق مطلوبها آنياً، إلا أنها كانت كفيلة - دون قصد توثيقي من أصحابها - برسم بعض المعالم والملاح للاقتصاد البحري الكويتي آنذاك، ومن أبرزها ما يلي :

### أولاً : دورة التكامل الاقتصادي :

تكشف هذه الرسائل عن تكامل الأدوار الرئيسية في الدورة الاقتصادية المغلقة حيث يبدأ تحميل التمور وسائر البضائع غالباً من شط العرب (أو موانئ الخليج أحياناً) ثم يقوم النواخذة بسفنهم وبحارتهم الأكفاء بنقلها إلى موانئ الهند شرقاً وسواحل اليمن والسواحل الشرقية لأفريقيا غرباً ويودعونها هناك عند وكلائهم الكويتيين المقيمين فيها، والذين يقومون بدورهم بتصرفها مع الوقت لأن النواخذة قد لا يستطيعون البقاء في تلك الموانئ لضيق الوقت المتاح للحصول على بضاعة جديدة في مكان آخر من ناحية ولكونهم يسابقون الزمن من ناحية أخرى لتجنب الأنواء الجوية المحتملة في المواسم الجوية التالية.

ولذلك فهم يسابقون الزمن لتحميل بضائع أخرى قد قام بتجهيزها وكلاؤهم في الموانئ نفسها ليعودوا بها إلى أرض الوطن أو يبيعها في موانئ أخرى حسب الأكثر فائدة، وأحياناً كانوا يضحون بالأسعار الأفضل مقابل توفير السلع الاستهلاكية المطلوبة في بلادهم

الكويت حيث كانت السفن الشراعية هي الشريان الرئيسي للربط التجاري بين أمصار العالم والأسرع كثيراً والأجدي من النقل البري على ظهور سفينة الصحراء (الإبل).

### ثانياً : الاقتدار البحري وشمول الشرق والغرب :

نلاحظ من هذه المخاطبات أن النوخذة محمد بن جارالله وأخيه الأكبر حمود ( كشأن كثير من سائر النوخذة الكويتيين ) قد وصلوا الموانئ الشرقية في الهند بطول ساحلها الغربي (شرق المحيط الهندي ) وكذلك وصلوا إفريقيا بطول ساحلها الشرقي ( غرب البحر الأحمر ) وغرب المحيط الهندي، فضلاً عن موانئ اليمن كالمكلا وعدن والشحر فضلاً عن موانئ الخليج وبحر العرب ( مسقط).

### ثالثاً : انسيابية التعامل التجاري وروح التعاون بين النوخذة والتجار الكويتيين :

**حيث عكست هذه المخاطبات المدى الكبير للمرونة في التعامل من عدة جوانب، مثل ما يلي :**

- المرونة في النقل مع هذا النوخذة أو ذلك حسب الملائمة للظروف والحركة حسب الأحوال الجوية ومواقع تواجدهم في أي ميناء حيث كان الالتزام الأدبي ملزماً ولو بشكل ودي لكي تتكامل أدوارهم في إنجاح مهماتهم حيث كان الوكيل يقول للنوخذة : " إذا تم تجهيز البضاعة الفلانية خذها معك، وإن سافرت أرسلناها مع النوخذة فلان، أو مع النوخذة الموجود حينها في الميناء القريب، هكذا وبدون مشاورة ذلك النوخذة،

بل الطريف أن إحدى الخطابات الواردة في كتابنا هذا مع النوخذة محمد بن جارالله الخرافي يقول فيها الوكيل للنوخذة بما مفاده ومعناه: "وترى أغراضك بتوصلك بس ساعنا ما ميزناها لأنا حذفناها بالمركب وهو مُحْرَكٌ<sup>(١)</sup> وقلنا وصلوا هذي لفلان ما سمح لنا الوقت ولا حبيننا يطوفنا المركب مع فلان".

(١) أي حذفوها في السفينة في بداية تحركها.





- نبذة عن أقدم ترجمة متيسرة عن

النوخذة حمود بن جاراالله الخرافي

أكبر أبناء جد العائلة جاراالله

- نبذة عن أخية الأوسط النوخذة محمد بن جاراالله الخرافي



## نبذة عن أقدم ترجمة متيسرة عن النوخذة حمود الجارالله الخرافي أكبر أبناء

### جد العائلة جارالله<sup>(١)</sup>

المعروف عن حمود الجارالله أنه كان تاجراً في السنوات التي حكم فيها الشيخ مبارك الصباح الكويت، وكان يمتلك سفينة شراعية من نوع البوم قام أحد نواخذة الكويت (النوخذة صالح الذويخ) بقيادتها عدة سنوات إلى بنادر الهند. لكن هناك دلائل تشير إلى أن النوخذة حمود الجارالله كان نوخذاً في عام ١٩١٠م، وقد كان في قيادة سفينة له من شط العرب إلى الهند، وأنه أبحر (فيّظ) من شط العرب في موسم ذلك العام (١٩١٠ / ١٩١١م) ومعه مجموعة من نواخذة الكويت القدامى، وكان النوخذة حمود قد شحن سفينته بالتمر الخاص بالتاجر جاسم محمد بودي، وأنه عند بيعه هذا التمر بعث بما لديه من دراهم إلى وكيل هذا التاجر في الهند. ولقد ورد في كتاب "أسرة الخرافي" أن النوخذة حمود أصابه مرض وهو في الهند، وتوفي هناك (في بيت الشايح في بومبي) ودفن هناك، وله من الأولاد مشاري وعبدالله ويوسف الذي توفي صغيراً، ولم يصبح أحداً من أبنائه نوخذة من بعده، وقد عمل مشاري وعبدالله في التجارة في الكويت والهند.

(١) تم التعريف بالشخصيات الواردة من عائلة الجارالله الخرافي في هذا الكتاب بالاستعانة بما أوردته في كتابي:

"الوصول إلى الأصول... أوراق تاريخية في سياق السيرة العائلية... عائلة الجارالله الخرافي"

## نبذة عن أخية الأوسط النوخذة محمد بن جارالله الخرافي



محمد بن جارالله الخرافي

حفظ التاريخ اسم أخيه الأصغر النوخذة محمد بن جارالله المشهور بطبعة<sup>(١)</sup> بن جارالله حين ضربته الغواصة الإنجليزية خلال رحلة العودة من الهند إلى الكويت ظناً منها أنها سفينة تركية لأن علم الكويت يغلب عليه اللون الأحمر مثل العلم التركي، وقد كان نوخذة حاذقاً في عمله اعتاد الوصول إلى الهند، والمشتهر عنه أنه كان يسافر كنوخذة على ظهر السفينة وهو بكامل أناقته وثيابه مثل السديري والعقال والدشداشة الأنيقة، رغم كونه على ظهر السفينة في عباب البحار، الأمر الذي يدل على تمكنه البحري واقتداره الفني في توجيه الأماريات<sup>(٢)</sup> بكل ثقة واقتدار.

١ - طبعة: أي غرق

٢ - الأماريات: هي التوجيهات المهمة خلال السفر من قبل النوخذة إلى البحارة.

العلاقة الاجتماعية بين

حمود الجارالله الخرافي وعمه ( والد زوجته)

ناصر عبدالمحسن الخرافي



## العلاقة الاجتماعية بين حمود الجارالله الخرافي

وعمه ( والد زوجته ) ( وخاله في نفس الوقت ) ناصر عبدالمحسن الخرافي

تربط التاجران، كلُّ من النوخذة حمود بن جارالله الخرافي بعمه ناصر عبدالمحسن الخرافي؛ علاقةً نَسَبٍ، حيث تزوج حمود من حصة بنت ناصر الخرافي والتي اشتهرت باسم " حصة الناصر الخرافي " والتي كانت هي الأخرى من نواذر النساء في المجتمع الكويتي حيث كانت سيدة أعمال تبيع وتشتري في سوق العقار، من خلال وكلاء ( وسطاء ) من الرجال الساكنين في محلها ( فريجها ).

وقد كانت هناك علاقة تبادلية بين هذا النسب وتلك التجارة المتبادلة، فالتعامل التجاري كشف للعم ناصر الأمانة والدقة والشخصية الجيدة للتاجر حمود، مما كان له الأثر الإيجابي في تزويجه من ابنته " حصة "، وبالمقابل فإن الاحتكاك القريب، والتعامل المباشر الناتج عن المصاهرة والنسب أوجد البيئة المناسبة للتعامل التجاري بينهما باعتبار المودة في القربى والرحم بما تشكّل من التزام اجتماعي وأدبي.

ومن الجانب الآخر تزوج شقيقه الأصغر النوخذة محمد بن جارالله من ابنة عم زوجته حصة الناصر الخرافي، وهي منيرة فلاح الخرافي، هذا فضلاً عن زواج جارالله والد حمود ومحمد وعبدالمحسن من رقية بنت عبدالمحسن الخرافي الأمر الذي يدل على التداخل الاجتماعي بين العائلتين منذ عقود سابقة، فالخرافي أحوال الجارالله منذ أكثر من جيل.





البيئة المصاحبة لأبرز الشخصيات الواردة  
في الوثائق التجارية المذكورة



## البيئة المصاحبة لأبرز الشخصيات الواردة

### في الوثائق التجارية المذكورة

لقد كانت البيئة التي نشأت فيها كل من هذه الشخصيات بيئة تجارية صقلت شخصياتها ، وهذه نبذة مختصرة عنها :

#### أولاً : ناصر عبدالمحسن الخرافي :

فهو الآخرُ من أسرة تجارية عرفت البحر منذ بدايات نزوحها من نجد إلى الكويت، وتميز أخواه أحمد وفلاح بارتياح البحر وامتلاك السفن الشراعية التجارية، وبشكل طبيعي امتلك عدّة سفنٍ تجارية، كلف لقيادتها أفضل النواخذة ليديروا تجارته بين الهند والكويت بكل خبرة واقتدار.

#### ثانياً : أحمد العبدالجليل :

ولد الوجيه التاجر المرحوم أحمد بن عبد الجليل العبدالجليل في عام ١٨٧٠ في منزل العبدالجليل العود (الكبير)، في منطقة بهيته القديمة، شرق البنك المركزي مباشرة، والذي كان منزل جده السادس الشيخ أحمد بن عبد الله العبدالجليل، ثاني قضاة الكويت في نشأتها عام ١٧٢٢ بعد الشيخ محمد بن فيروز، أول قضاة الكويت، وانتقل في نهاية القرن التاسع عشر إلى منطقة اليسرة في جبلة (منطقة القبلة)، مقابل مجلس الأمة الحالي.

وكان بيته مكان مدرسة عمر بن الخطاب (المدرسة العمرية)، والتي كانت تقع مقابل ساحل البحر مباشرة، وهذه المدرسة قبل إنشائها كانت منازل أحمد العبدالجليل وإخوانه،

وقد باعوها إلى دائرة المعارف عام ١٩٤٨ بطلب من الشيخ عبد الله الجابر مدير دائرة المعارف آنذاك، وتم افتتاح المدرسة العمرية عام ١٩٥٠، وكذلك آلت له ولإخوانه نقعة العبد الجليل، بعد مقاسمة أبناء أسرة العبدالجليل لأملآكهم بإشراف عميدهم آنذاك النوخذة والوجيه عيسى العبدالجليل (يعتبر من أوائل النوآخذة الذين وصلوا إلى ساحل زنجبار حسب وثيقة مؤرخة في مارس عام ١٨٨١ محفوظة في أرشيف زنجبار القومي كما ذكر الدكتور يعقوب الحجبي في كتابه نوآخذة السفر الشراعي).

وتعتبر نقعة العبد الجليل من أكبر النقع البحرية في الجناح القبلي في مدينة الكويت القديمة، وكان يطلق على نقعة العبد الجليل سحيلة، حيث كان يرسو بها أسطول ضخم من السفن تملكه عائلة العبد الجليل، خصوصاً سفن البغلة التي كانت عائلة العبد الجليل من أكبر ملاكها في الخليج في القرن التاسع عشر، وكذلك كان يملك مع إخوانه وأولاد عمه عمائر العبد الجليل التي كانت تقع مقابل النقعة.

وكان لعائلة العبدالجليل مكاتب تجارية في اليمن والهند وزنجبار والبصرة تدير من خلالها أعمالها التجارية، وكان أحمد العبد الجليل هو المسؤول عن مكتب العبد الجليل في بومبي، وتجارة العبدالجليل في بومبي والنيبار بدأها جده النوخذة والوجيه إبراهيم العبدالجليل (وهو من أوائل النوآخذة الذين وصلوا إلى الهند وخليج البنغال)، ومن بعد ولده الوجيه والتاجر سليمان بن إبراهيم العبدالجليل، والذي كان من أكبر تجار الخشب (السفن السفارة) في القرن التاسع عشر وكان المرحوم - بإذن الله - أحمد العبدالجليل يدير

مكتب العبد الجليل في الهند (بومبي)، أكبر المكاتب التجارية للعائلة، وكان رحمه الله مستقراً في بومبي في نهاية القرن التاسع عشر، حيث كان له الكثير من المراسلات التجارية عن طريق مكتب العائلة في الهند مع الكثير من شيوخ أعيان الجزيرة العربية (البصرة، اليمن، عمان، البحرين، نجد، المحمرة، وبنادر الساحل الشرقي للخليج العربي) وكان له كذلك الكثير من المراسلات مع الشيخ مبارك حاكم الكويت السابع، حيث كان مكتب أسرة العبد الجليل المسئول عن بيع تموره في بومبي، كذلك كانت سفن العبد الجليل تنقل هذه التمور من مزارع الشيخ مبارك في العراق.

وفي عام ١٩١٩ اختار الشيخ سالم المبارك حاكم الكويت - رحمه الله - الشيخ أحمد الجابر (ممثلاً عن الشيخ سالم حاكم الكويت) رحمه الله، والمرحوم أحمد العبد الجليل (ممثلاً عن أعيان الكويت) للسفر إلى لندن لتهنئة ملك بريطانيا الملك جورج الخامس بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، ووصلاً إلى لندن عام ١٩١٩، وقابلاً الملك جورج في قصر بكنغهام في لندن، وحضروا إحدى جلسات مجلس العموم البريطاني، كما زاروا بعض المصانع في غلاسكو.

وقد امتلكت الأسرة في يوم من الأيام واحداً من أكبر الأساطيل البحرية تملكه عائلة واحدة من العائلات الكويتية، وكانت هذه العائلة تستعين بأمهر النواخذة الكويتيين لقيادة سفنها خلال إدارتها لتجارتها، ولكن قدر الله لها في عام واحد بغرق ( طبعة ) سفنها في موسم بحري عاصف قد لا يأتي بشكل سنوي معتاد، الأمر الذي أثر كثيراً على موقعها

التجاري في الحركة التجارية البحرية في تاريخ الكويت حتى أطلقت عليها في إحدى حلقات برنامجي الإذاعي المعني بنواخذة السفر الشراعي في الكويت تحت عنوان " تاريخ من صنع التاريخ " عبارة :

" حضارات سادت ثم بادت "

والحمد لله على كل حال، فدوام الحال من المحال كما يقال.

**ثالثاً : خالد عبداللطيف الحمد (١٨٩٠ - ١٩٩٨ م) :**

في عام ١٨٩٠ م وُلد المرحوم بإذن الله تعالى خالد عبداللطيف الحمد في مدينة "الزبير"، وكان أول مولود لوالديه، وبعد أن اشتد عوده اصطحبه معه والده عبداللطيف إلى منطقة "جلعة صالح" في رحلة تجارية صغيرة، كانت هي بداية رحلة العمر الكبيرة التي خاضها خالد بمفرده، وبدأ فيها تعلمه القرآن الكريم: قراءة وتلاوة، وكذلك القراءة والكتابة ومبادئ اللغة العربية.

وعندما عاد الفتى خالد مع والده إلى الزبير كانت الفائدة التي رجع بها كبيرة حيث بدأ في التزود بالقراءة والكتابة والاعتماد على الذات.

وعندما بلغ خالد من العمر ثلاثة وعشرين عاماً نزل إلى الكويت، وكانت الكويت آنذاك رمالها لينتفتح عينها على مياه الخليج الدافئة تترقب عند غروب المواسم عودة غواصيها فيما يسمى "القُفَّال"، وعودة مسافريها وتسمى "التعلاة"، والكويت تشهد العديد من أوجه النشاط التجاري، وذلك في منتصف العقد الثاني من بداية القرن العشرين.

أقام خالد الحمد عندما وصل إلى الكويت عند صديق والده "محمد الصبيح"، الذي ساعده في تأمين السكن ولقمة العيش الحلال حيث حصل له على عمل عند تاجر اسمه "عبدالسلام"، ولم يستمر هذا العمل أكثر من نصف عام، انتقل بعده خالد الحمد للعمل عند عائلة "الصقر"، كمسؤول عن مخازن الشعير والتمر والأخشاب.

وقد تعلم المرحوم خالد الحمد من خلال عمله لدى عائلة الصقر أصول التجارة، فقد كان عمله يتطلب منه حركة كبيرة بين الميناء والمخازن، ولقاءات مع تجار الجملة أو المفرق. وهكذا تتعمق الخبرات وتزداد التجارب.

### - بداية الاغتراب وبركة الانفتاح التجاري

وبعد عامين طلب منه أصحاب العمل أن يتوجه إلى اليمن لإدارة أعمالهم هناك. وبالفعل توجه خالد مباشرة إلى اليمن عن طريق البحر، ومخيلته مليئة بأحلام النجاح، وتدور في باله أفكار كثيرة، كان قد وضعها في ذهنه منذ أن كان بصحبة والده في تلك الرحلة القديمة التي أتى فيها إلى "جلعة صالح"، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً.

فور وصول خالد إلى اليمن نهض بأعمال التجارة المطلوبة منه وكيلاً عن عائلة الصقر بهمة وكفاءة عاليتين، واستطاع خلال فترة قصيرة أن يقيم شبكة واسعة من العلاقات الطيبة مع عموم الناس والمسؤولين هناك.

وبعد أن أمضى عدة سنوات في العمل لدى أسرة الصقر استقر خالد الحمد في عدن وبدأ في تجارة خاصة به حيث كان يجلب التمر من العراق ويبيعه إلى الحجيج أو يقايضهم



بأقمشة، واتسعت تجارته واشترى بساتين نخيل في العراق ونقل نشاطاته إلى خارج عدن أيضاً في الهند والصومال.

وتدريجياً امتدت أنشطة خالد الحمد التجارية إلى سوق تصدير "البن" حتى أصبح الحمد - بعون الله وتوفيقه تعالى واحداً من أكبر تجار البن. ثم انتقل لتجارة السجاد من إيران واستفاد من كثرة العابرين في ميناء عدن لتصريف السجاد الإيراني، وتوسع الحمد أكثر في تجارته حيث امتدت إلى مدينة "كاتيوار" الهندية حيث أقام فيها يوسف الحمد شقيق خالد للإشراف على تزويد الأسواق بالتوابل.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية امتدت أذرع تجارته لمجالات عديدة شملت الشاي والسكر والأقمشة والبن، وتوسعت إمبراطوريته التجارية - إن صح التعبير إذا ما نسب إلى مقدراته الفردية - لتشمل الشرق الأقصى والحجاز والخليج ومصر.

## - رحلة العودة إلى الوطن

استقر الحمد ردهاً طويلاً من الزمن في عدن تنقل خلاله بين الكويت واليمن والحجاز والصومال والحبشة حتى فاض شوقه وعاوده الحنين إلى وطنه الكويت فعاد إليها في بداية العقد الثالث من القرن العشرين وعين وكيلاً عنه ليدبر أعماله في اليمن.

وفي عام ١٩٣٨ أقنعه أصدقاؤه - عندما كان مريضاً يتلقى العلاج بالمستشفى الأمريكي - بالترشح لانتخابات المجلس التشريعي، ونجح الرجل في الدخول إلى المجلس، ولكنه لم يتوغل كثيراً في السياسة، لأنه ترك المجلس بعد وقوع أحداث المجلس التشريعي،

واعتقل لليلة واحدة، وتم الإفراج عنه بسبب عدم وجوده أصلاً في الكويت أثناء تلك الأحداث.

استمر خالد الحمد بعد ذلك في النجاح في أعماله المختلفة وكان السر وراء ذلك - بعد توفيق الله تعالى وبركته - يكمن في شخصيته المتميزة بالترث والتعقل والهدوء، فقد كان رحمه الله لا يقدم على خطوة جديدة في حياته إلا بعد أن يعاين الأمر ويستخير الله عز وجل ثم يتوكل عليه، عملاً بقوله تعالى: ﴿... فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

كما تميز خالد الحمد بشبكة قوية من العلاقات الطيبة مع سلاطين المناطق اليمينية مثل سلطان "المكلا" و"سلطان الحج" وشيوخ وأمراء الكويت وكانت أكثر صداقاته متانة تلك التي عقدها مع الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله.

(١) سورة آل عمران.

## نظرة تحليلية عامة<sup>(١)</sup> إلى الوثائق الواردة

من خلال التطواف في ثنايا الكتاب نقف على ملامح حديثة برزت بشكل عفوي عكست الروحَ البسيطةَ غير المتكلفَّة في صياغة الخطابات الواردة فيه، فقد صيغت الخطابات بشكل عملي مباشر يتسم بالصراحة والوضوح، والدخول إلى الموضوع المطلوب بشكل مباشر دون مقدمات طويلة ولا إطالة في الموضوع أصلاً لتوضيح عناصر الخطاب بجلاء، وأبرز هذه العناصر ما يلي:

### الالتزام بأبرز مبادئ كتابة الخطابات الرسمية :

من حيث التزامه بالقواعد العامة المتبعة لتحضير الخطابات مثل :

- الاستهلال بالبسملة.
- تحديد المدينة التي ينطلق منها الخطاب ويوجد فيها مرسله.
- تحديد التاريخ الهجري ليوم الهجري ليوم الإرسال .
- تحديد المدينة المرسل إليها الخطاب.
- تحديد الشخص المرسل إليه الخطاب.
- استخدام الألفاظ المليئة بالتبجيل والتقدير ومفردات الاحترام في استهلال توجيه الخطاب.
- البدء بالسلام والتحية.

(١) سنورد لاحقاً نظرات تحليلية خاصة في شخصية النوخذة حمود والنوخذة محمد بعد سياق الوثائق المتعلقة بهما في مواضع لاحقة من هذا الكتاب.

- ثم الاطمئنان على المرسل إليه في صحته وأحواله.
- ثم الدخول بالموضوع دون مقدمات طويلة تذكر ثم الموضوعات الأخرى دون استخدام أي علامات تنقيط فيما بينهما مثل الفواصل والنقط وأي علامات أخرى تذكر.
- ثم وفي الختام تقرير أن هذا ما لزم يعقبه مباشرة توجيه على المرسل إليه ومن حوله.
- ثم الختام بإيراد من يوجهون السلام إليه في ختام الخطاب.
- ثم عبارة صحيح تأكيد على نهاية الخطاب.
- ثم التوقيع في أسفل يسار الخطاب.

**أما الملاحظات العامة على الصياغة في هذه الخطابات والمشاركة مع كثير من المخاطبات التجارية بل والسياسية الأخرى في تاريخ الكويت، فأبرزها ما يلي:**

- تداخل اللهجة المحلية مع اللغة العربية الفصحى بشكل يقدم خلطة غريبة لكن مفهومة.
- ركاكة بعض التعابير اللغوية خصوصاً حين دمجها باللهجة المحلية.
- ورود الأخطاء المطبعية التي تعكس المستوى التعليمي المتواضع.
- اختلاف الخطوط مع ثبات المصدر (المرسل) وهو الشخص الموقع أسفل يسار الخطاب، الأمر الذي يدل أنه ربما كان يستعين بأشخاص مختلفين لكتابة الخطابات المتعددة في كل مناسبة حسب الملاءمة والظروف المحيطة والمكان والزمان الذي هو فيه.

- التعويل على ذكاء القارئ ومعرفته بالظرف الزمني الذي يعيش فيه الجميع وذلك - مثل كثير من الخطابات الأخرى - يُغفل عمداً إيراد الألفية التاريخية بحيث يكتب التاريخ اعتباراً من خانة المئات والعشرات والآحاد فقط، فمثلاً كان يكتبون العام ١٣٣٩ هـ بدون خانة الألف المعروفة ضمناً هكذا: ٣٣٩، ولا يكتبون حرف الهاء ( هـ ) - المشير إلى أنه تاريخ هجري لأن ذلك معروف ضمناً لبعده الكبير عن الأرقام المستخدمة في التاريخ الميلادي، فضلاً عن أن التقويم الهجري كان هو المستخدم والشائع آنذاك.

## تغيّر بعض المفردات في اللهجة الكويتية

مما يلحق بالتحليل العام لمحتوى هذه الوثائق هو ملاحظة التغير الذي لحق باللهجة المحلية الكويتية خلال قرن من الزمان أو أكثر، واندثار بعض المصطلحات لعدم استخدامها أصلاً في الحياة العملية في واقعنا اليوم.

ويشمل هذه التغيّر أسماء وأفعالاً ووحدات قياس، اخترنا منها بعضها كمنادج

على سبيل المثال لا الحصر، كما يلي :

**أولاً : الأسماء<sup>(١)</sup> :** ( من الأحرف الأربعة الأولى من الحروف الهجائية):

- ١ - باصوْرَك : نوع من أنواع المكسرات ( النُقْل ).
- ٢ - البَحَّار : مخزن السلع .
- ٣ - بِلْم : نوم من أنواع الرز.
- ٤ - بَنْدُرُول : بضاعة مغلقة ( أصل الكلمة إنجليزية Bandrol ).
- ٥ - البواجي : المتبقي من الماجلة.
- ٦ - البيطة : حبال قوية تستخدم للسفن .
- ٧ - تَرِيَاك : نوع من أنواع الأدوية يستخدم لتنويم الأطفال.
- ٨ - تنايش الدكان : بواقي من بضائع متنوعة تباع دفعة واحدة.

١ - تمت الاستعانة بكتاب "معاني الكلمات الخليجية من الرسائل الوثائقية التجارية" - جمع وإعداد محمد ضرغام المتروك - تقديم د. صالح العجيري - ط - الكويت ٢٠١٩.

٩- جِتان : نوع من أنواع الصخور الرملية الساحلية تستخدم للبناء.

١٠- جَرْخُ : مِسْنُ السكين.

١١- جز : نوع من أنواع الأقمشة للنساء.

١٢- جِنْت : مادة لترطيب الجلود.

١٣- چاه : شاي.

١٤- چاخلدار : نوع من أنواع الشاي.

١٥- چتايه : غترة .

**ثانياً : الأفعال<sup>(١)</sup>:**

وقد اكتفينا بإيراد ثمانية أفعال فقط من حرف الألف ، وهي كما يلي :

١- أبرضت : من الاصطلاحات التي تطلق على نمو الشجيرات المغروسة، يقال

للشجرة أبرضت أي أورقت بعد غرسها أو اخضرت بعد اصفرارها.

٢- أُخرص : يلفظها الكويتيون بمعنى خَمَّن أو قَدَّر أو حَزَّر فَزَّر، يقول أحدهم: بكم

شريت هذا الشيء؟، فيجيب الآخر بقوله : اخرص وهي كلمة عربية، قال أصحاب

المعاجم: خرص: أي قال بالحدس والظن.

٣- ارتمش : ارتعش ، وتلامع، يقال ارتمش الذهب أي أعطى لمعاناً وبريقاً..

٤- **اعتاز** : بمعنى احتاج وهي من العوز، يقال عاز فلان الشيء الفلاني أي احتاجه ولم يجده أي أصبح عزيزاً بسبب فقدته أو لعدم توفره عن الحاجة، والعوز هو الحاجة والضيق، وهي لفظة عربية.

٥- **اعتزا**: من كلام أهل البادية بمعنى انتخى، من النخوة، أي تعزز ببعض القوم ونخاهم واستنجد بهم لنصرته وعزته، وفي اللغة عزاه أي قواه، وعزز أي نصر، وتعزز القوات تزويدها بالإمدادات، قال تعالى : ( إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ). ياسين ١٤

٦- **اعليت** : بمعنى سلمت من العثرات، فأنت من الذين يعلون على العثرات والزلل، يقال هذا الفعل عندما يسرد أحدهم قصة حادثة تصديقاً لقوله وتشجيعاً له على الاستمرار بسرد الحكاية الممتعة!.

٧- **أكرب** : فعل أمر بمعنى شد الحبل أو الخيط أو البرغي، ونحو ذلك بقوة ، لإحكام الغلق، وهي كلمة عربية، جاء في المعاجم، الكرب هو الربط الشديد للحبل ونحوه.

٨- **أمرح** : من أفاظ الكويتيين، وخاصة أهل القرى والبادية، بمعنى نزل ليلاً وبات في مكان معين، يقال: واصلنا السير حتى جاء الليل ثم أمرحنا في المكان الفلاني ... أصل هذه الكلمة في العربية منسوب إلى الراحة، والمرح هو المستراح.



**ثالثاً: وحدات القياس<sup>(١)</sup> :**

- ١- أواردي : جمع ( آردي ) عملة هندية كانت تستعمل في الكويت.
- ٢- باون : جنية إنجليزي ( باوند).
- ٣- تُقَارُ : وحدة لقياس الوزن.
- ٤- دُوَكْرَهْ : عملة هندية.
- ٥- ربيه سكه : ربية معدنية.
- ٦- ريال فرنسي : هو ريال نمساوي يعادل ٣ ربيات ولكن يسمى ريال فرنسي.
- ٧- صاغ : ذهب.
- ٨- قُرَانُ : عملة إيرانية.
- ٩- قندي ( أو كندي ) : وزن.
- ١٠- قِنِي ( أو كني ) : جنية ذهب .
- ١١- الكارَه : ٢٠ وحدة.
- ١٢- كُورَجَهْ : عدد ٢٠.
- ١٣- ليرة مجيدية : عملة عثمانية فضية نسبة إلى السلطان عبدالمجيد.
- ١٤- ناصْفَة : نصف.
- ١٥- وُقِيَّة : وزن ٢ كيلو وربع تقريباً.

١ - تمت الاستعانة بكتاب " معاني الكلمات الخليجية من الرسائل الوثائقية التجارية " - جمع وإعداد محمد ضرغام المتروك - تقديم د. صالح العجيري - ط - الكويت ٢٠١٩.

## الوثائق (الخطابات)

أولاً: الوثائق الموجهة من النوخذة حمود الجارالله

الخرافي إلى عمه (والد زوجته وخاله)

ناصر عبدالمحسن الخرافي

٢٠ صفر ١٢٠٠

اجاب المحرم الا نحر اللحم فاصرف القران الحكيم صلوات الله تعالى  
 الشكر عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام اليوم  
 ثمانية ايام انتهى ما طلع ثمان خنا طلع  
 انتهى مال مكتوب اسم عن عبد القادر  
 اليوم ينته ناهي انتهى اول امر صيد مال  
 مركب ما عطر كل ما ينته ناهي ثشوي اليو  
 ما نغم ما زغاقل لا ليل ولا نهار وي اهل  
 الصبار قالوا لا تبسحون حق خود حسنا  
 يقول ان كان تبسح صيام من ٢٠ ان كان  
 هل قيد ما يرصنا ١٢٠ اهل صيام من احنا  
 في رصنا ان كان عن ما يرصنا بسبب ما  
 عننا فلوس حسبى الله على من رصنا  
 ال جزينا لم مو حيب بسيلختهم وحر فنا  
 الا ما نر بينا المتلا فالقد رنا ريب  
 وانعام عيشى ملكتى في رصنا وعيش  
 في رصنا في رصنا في رصنا في رصنا  
 هيل في رصنا في رصنا في رصنا في رصنا

صلوات  
على  
جارك الله

بسم الله من منقرور<sup>(١)</sup> ٢ ذو الحجة

إلى جناب المكرم الأفخم العم ناصر الخرافي المحترم سلمه الله تعالى

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام اليوم

ثمانية أيام (ستمي)<sup>(٢)</sup> ما طلع لما رحنا طلع الستمي مال مكتوب اسم حسن عبدالقادر

اليوم ينشدنا<sup>٣</sup> وستمي أولا رسيد<sup>(٤)</sup> مال مركب ما عطو كل ما ينشدناهم شوي اليوم يا

عم ما نغافل لا ليل ولا نهار وي أهل الصبار، قالو لا تبعون حق حمود حسن، يقول إن

كان تبغي صبار ٣٥ روبيه إن كان هل قيم ما يرضينا ٣٦ روبيه أهل صبار راضيين في ٣٣

روبيه، لكن حسن ما يرضا بسبب ما عنده فلوس، حسبي الله على من ذخر.....ال

جربناله موجب بسياحتهم<sup>(٥)</sup> تعرفنا الا صائر بيننا اختلاف بقدر ١٠ ربيه، وأسعار عيش

مسكتي في ٤ روبية، وعيش زييره في ٤ روبيات ونصف إلى ست روبيات ونصف، قهوة في

١٧٠/١٧٣ روبيه، هيل في ٣٥ روبيه إلى ٣٥، صبار من ٣٣ إلى ٣٤ روبيه.

## صحح حمود جارالله

(١) هو بلد (مدينة وميناء) في الهند تسمى أيضاً منغول وهي مختلفة عن مدينة وميناء بنغلور.

(٢) فاتورة البضاعة ( أصل الكلمة إنجليزي statement ).

(٣) ينشدنا : أي يسألنا.

(٤) رسيد : أي رسيد.

(٥) بسياحتهم : لعل المقصود " بسياحتهم " بالهاء، والسياسة هي الجرد أو الفاتورة (السند).



**ثانياً : الوثائق الموجهة من النوخدة**

**حمود الجارالله الخرافي إلى التاجر أحمد العبدالجليل**

بسم الله تعالى

اليضيا بالكرم الملمع الاغنى العم محمد بن عبد الجليل المحترم <sup>سبحه الله</sup>  
 وبقائه وجماله امان من بعد يا معطي الشرف <sup>وسئل</sup>  
 الذي ما ذكره سائر معلوم من طرف القلوب بنينا <sup>است</sup>  
 يقال ثيابا من طرف اللذات ان شاء الله <sup>سليم يدي وود</sup>  
 كرون من عبد الرحمن عبد الجبار <sup>عليه السلام</sup> بن علي بن ابي طالب  
 صل شغل ثيابا من طرف القمهور <sup>اشهر</sup> محمد بن محمد  
 الصوموني <sup>قيمه</sup> مائة اربع وسبعين <sup>من طرف قلندر</sup>  
 مائة اربع وسبعين <sup>من طرف الجليل</sup> مائة اربع وسبعين <sup>من طرف</sup>  
 مائة اربع وسبعين <sup>من طرف</sup> مائة اربع وسبعين <sup>من طرف</sup>

تلك الثيابين والعينين <sup>من طرف</sup> والقبائل <sup>من طرف</sup> والقبائل <sup>من طرف</sup> والقبائل <sup>من طرف</sup>  
 في شهر القدر <sup>من طرف</sup> كاليوم <sup>من طرف</sup> الاثني عشر <sup>من طرف</sup> في شهر القدر <sup>من طرف</sup> كاليوم <sup>من طرف</sup> الاثني عشر <sup>من طرف</sup> في شهر القدر <sup>من طرف</sup> كاليوم <sup>من طرف</sup> الاثني عشر <sup>من طرف</sup>

١١٧٤

## بسم الله تعالى

إلى جناب الأكرم المكرم الأفخم العم أحمد بن عبد الجليل المحترم سلمه الله تعالى وأبقاه  
وحماه آمين، ومن بعد، يا عم خطكم الشريف وصل الذي ما ذكر سار<sup>(١)</sup> معلوم من طرف  
الفلوس بنيتنا حسن ..... من طرف الكتب انشاء الله سلم بيدي ومن كرون من  
عبدالرحمن عبدالجادر علي اربع يوم حين ما واصل شغل ..... ومن طرف القهو<sup>(٢)</sup>  
اشترى عبدالرحمن ..... صو<sup>(٣)</sup> في قيمة مائة اربع سبعين ومن طرف فلفل مائة واربع  
سبعين ومن طرف الحيل ربيه من عشرين إلى ثلاثين والعيش جيو<sup>(٤)</sup> ربيه ٦٢/٤٢  
والصبار ٢٦٢ سالم والسلام، ويسلم عليك حسن بن عبدالقادر في شهر ذو القعدة ٧ يوم  
الاثنين ١٣١٩. [ ويوافق ١٥/٢/١٩٠٢ م ]

صح حمود بن يرالله<sup>(٥)</sup>

(١) سار: أي صار.

(٢) القهو: أي القهوة.

(٣) سو وتعني افعل.

(٤) جيو: قد يكون أحد مسميات الرز آنذاك، والله أعلم.

(٥) بن يرالله: المقصود حمود بن جارالله.



فا بئس فتور لا بئس عيب في الذلعة ١٧١٩

٧٧

حفظ جنابكم حينئذ المكم احدا به الدعوم عبد الجليل

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ايها سيدنا فريد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام حضورا فرفتم زطف  
 اليش زاحب موجود وها مترقين عنهم براصطة اليقة وها طردنا يكرن اليقة ناسيه  
 وعبه الوعان به عبه الجادر فببه يوم لا يمينه يوصله عننا وعبه به غانم وصله بطرقنا  
 اس الاخير واعطوه اليقة الذي ما عننا جبرها وتم ردنا الى حن به عبه القادر  
 ودفق له اليقة هب ينف والمذكور دش مسافر الى الماشه وتم من يبه صار سي  
 على يد محي الدين به عبه القادر هب ينف انما طردنا حن به عبه القادر اليوم المذكور  
 وشونيز لوزن التي وكذا كنه حن به عبه القادر لما صار يبع التي عن علم انتميل بينا نزل  
 ايام الذي به باي اسار التمه هب لا يبع القفل يبع لا يبع العيد  
 الطيب في يبع التدوين يبع اليش يبع لا يبع هذا ما نزم شرهه عن مقام  
 البلا في سلاتنا على الم ناص واليهو كانه وز عننا علم عبه به تانم بسم عليك  
 ودم سالم والسلام تمام

١٧١٩  
 محمد بن يار الله

من بندر منقرور إلى بندر ممبي في ١١ ذو القعدة ١٣١٩ هـ [ويوافق ١٩/٢/١٩٠٢ م]

حضرة جناب الأكرم حميد الشيم العم المكرم أحمد ابن المرحوم عبدالجليل المحترم سلمه الله تعالى آمين، بعده من يد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام خصوصاً، نعرفكم من طرف العيش زاهب<sup>(١)</sup> موجود، وحننا متوقفين عنهم بواصطة<sup>(٢)</sup> القيمة، وحننا مرادنا يكون القيمة مناسبة، وعبد الرحمن بن عبدالجادر من بعد يوم إلى يومين يوصل عندنا، وعبدالله بن غانم وصل بطرفنا أمس الماضي، وأعطوه القيمة الذي ما عندنا خبرها، وثم ردينا إلى حسن بن عبدالقادر ودفع لي القيمة ٤ روبيات وست آتات، والمذكور دش مسافر إلى الماشوة<sup>(٣)</sup>، وثم في يوم صار بيع على يد محي الدين بن عبدالقادر ٤ روبيات و ١٠ آتات اغياظ إلى حسن بن عبدالقادر، اليوم المذكور دشو<sup>(٤)</sup> ينزلون التمر وكذلك حسن بن عبدالقادر لما صار يبيع التمر عرفكم (انيتيل)<sup>(٥)</sup> أقيام الذي باع أسعار القهوة ١٧٤ روية إلى ١٧٢ روية، الفلفل ١٧٤ روية إلى ١٧٢ روية، الهيل الطيب في ٣٣ روية، والدوني<sup>(٦)</sup> ٢٢ روية، العيش<sup>(٧)</sup> ٤ روية إلى ٦٢ روية، هذا ما لزم شرحه عرفناكم إبلاغ سلامنا على العم ناصر والربع كافة، من عندنا معلم عبدالله بن غانم يسلم عليك، ودُمّ سالم، والسلام ختام.

احمود<sup>(٨)</sup> بن يارالله<sup>(١)</sup>

(١) زاهب: أي جاهز.

(٢) بواصطة: أي بواصطة حيث يلفظ الكويتيون حرف السين أحياناً بالصاد، ويكتبونها كذلك بالخطأ.

(٣) الماشوة: هي القارب الصغير المستخدم من وإلى الشاطئ حيث لا تستطيع السفينة الوصول إليه لضحالة الماء قربه.

(٤) دشوا: أي دخلوا.

(٥) أن يتيل: أي أن يرسل برقية، وأصل كلمة "التيل" المأخوذة من الكلمة الإنجليزية (Telegraph).

(٦) الدوني: أي العادي.

(٧) العيش: أي الأرز.

(٨) احمود: أي حمود، وأحياناً يكتب الكويتيون الحرف كما يلفظونه بالخطأ.

بسمه ذلجج ه فمغزور

المضاهي الاجل المبرور  
 سيد الم احمد بن المصطفى الجليل المتمد  
 دار بقاه اذ في بعد السلام علىكم ورحمة الله وبركاته فلا ادوا و به ظالم رشرف  
 و طر ما ذنر طر معلقه و فظرف و صتي حال رتا ريع تنا عشي يورما  
 ضرر و ضا صنا ذافرن عنه و سه يضر تبسبال و اننا حار ظهير و دورم  
 في ملك الا طك بليوم و لوفهم من اد طامي و المال رفة ناقصه  
 الـ و اط و ضا اننا رة فانه خن انصر اذ رام ضم ابرال و وسعار  
 الفرمه ١٧٥ الـ و البيتي فـ الـ و الهبل اضـ الـ  
 و انة سال هزم كـ لنا علا الم ناصر و لعيال و فز عننا فاعبه ار حاز بو شهاب  
 و داود بن محمد رانة سال كـ

الولد محمد بن بارسه

١٩

بسم الله من ذو الحجة ٥ من منقرو [ويوافق ١٥ / ٣ / ١٩٠٢ م]

إلى جناب الأجل الأجد الأفخم حسين بن العم أحمد بن المرحوم عبدالجليل المحترم، دام بقاءه، أمين، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، وبعد، خطكم<sup>(١)</sup> الشريف قد وصل، وما ذكرتم صار معلوم، ومن طرف صتمي حال وتاريخ ثنا عشر ويوم ما ظهر، وحننا محنا ذاخرين عنه وله يظهر بسهاله، واحنا ما نخليهم أدورهم من في مكان إلى مكان بليوم، وشوفهم مره أو ما ميش<sup>(٢)</sup>، والحال أخذنا قندي<sup>(٣)</sup> ٦ ونصف من ٦٢٣ روبية .... واصل، وحننا إن شاء الله من ما نذخر انظهر<sup>(٤)</sup> الدراهم منهم ابسهاله<sup>(٥)</sup>، وأسعار القهوة من ١٧٥ روبية إلى ١٧٢ روبية، العيش من ٦ ونصف روبية إلى ٤ ونصف روبية، والهيل من ٣٥ روبية إلى ٢٥ روبية، وأنت سالم، والسلام لنا على العم ناصر والعيال، ومن عندنا عبدالرحمن بوشهاب وداود بن حمود، وأنت سالم، والسلام - ١٣١٩ .

**الولد حمود بن جارالله**

(١) (خطكم) : رسالتكم.

(٢) ما ميش : أي لا شيء.

(٣) قندي : أحد أنواع وحدات الوزن.

(٤) انظهر : اي ونستخرج.

(٥) أبسهاله : أي بسهولة.

بسم الله

من منكلور ١٤ ذ الحج ١٣١٩

الجنب المكرم الاخ الفخيم العم احمد بن عبد الجليل المحترم سلم الله  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانرك واشرف حياتك على الواسم اليوس  
 م سمعنا خبر منصور طاف مام منكلور صبار قندي ك هملناك  
 لجم انشاء الله الا يبعنا عندنا ان كان في مكاف عبد الله بن خانم كحل  
 وي حقا منصور ارسله فها هذا الخططينا في هف الحفا وخسن  
 بنبي ينزل قيمة مكر هو يقول سويننا شرطا وي منصور موجب  
 قيمة حي السن كك خمسي الاربع ردينا جواب انت شكر  
 يت في تلخاف ولا شربني عندي ولا منصور وانهم مثل الاو  
 وانت سالم والسلام  
 محمود جبار  
 رالم

## بسم الله

من منكلور ١٤ ذي الحجة ٣١٩هـ<sup>(١)</sup> [ويوافق ٢٣/٣/١٩٠٢ م]<sup>(٢)</sup>

إلى جناب المكرم الأفخم العم أحمد بن عبد الجليل المحترم سلمه الله تعالى، السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته، وأزكى وأشرف تحياته على الدوام اليوم، سمعنا خبر منصور طاف ما  
مر منكلور صبار قندي ←<sup>(٣)</sup> ربيه حملنا إلى لنجة إنشاء الله الا يبقى عندنا اذ كان في  
مكان عبدالله بن غانم نحمل وياه حق منصور أرسله خط هذا<sup>(٤)</sup> الخط حطينا في هذا الخط  
وحسن نبي ينزل قيمة تمر هو يقول سويينا شرط ويا<sup>(٥)</sup> منصور موجب قيمة محي الدين  
←<sup>(٦)</sup> ربية خمسة إلا ربع، ردينا جواب أنت شريت في تلغراف ولا شريت عندي ولا  
منصور وأسعار مثل الأول و وأنت سالم، والسلام

## صحيح حمود جار الله

- (١) ويقصد بها عام ١٣١٩هـ وقد اعتاد كُتّاب الخطابات عدم ذكر خاتمة الألف لأنها مفهومة ضمناً للجميع لكاتب الخطاب وقارئه على السواء.
- (٢) وستتبع هذه المنهجية بتحويل التاريخ إلى السنة الميلادية بين قوسين مستطيلين كإضافة من المؤلف.
- (٣) ست روييات وبيزتين.
- (٤) هذا والأصل هذا.
- (٥) أي شرط مع منصور.
- (٦) أربع روييات و ١٢ بيضة.

بسم الله

من مذكور ٣٤ ذ الح ٣١٩ الى بعب

الى جناب الملك الامير الشيخ العم احمد بن عبد الجليل المحترم سلم الله تعالى  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على السواام كتابك شريفا وصل وما ذكرنا  
 صام معلوم واستغني يرسلنا لك انشاء الله واصل لك حين وصل من معلوم ثم فعله  
 ذاهب اليوم لا قصدي ذاهب وعده ماله باق اليوم يحصلون يا سيدي  
 حسن من طرف حمد عبد الله سواالك تلخراف وخطا مارديتا جوابا وا  
 عار مثل موجب ما عرفناك وانت سالم والشك  
 محمد  
 حمد  
 ك

بسم الله

من منكلور ١٣ ذو الحجة ٣١٩ إلى بمبي [ ويوافق ٢٣ / ٣ / ١٩٠٢ م ]

إلى جناب المكرم الأفخم العم أحمد بن عبدالجليل المحترم سلمه الله تعالى، السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته على الدوام، كتابكم الشريف وصل، وما ذكرت صار معلوم، وستمي<sup>(١)</sup>  
يرسلنا لكم إنشاء الله<sup>(٢)</sup> وأصل لكم حين وصل منصور شغله ذاهب اليوم ٦ ونصف قندي  
ذاهب وعده ماله باقي اليوم، يعملون يا سيدي حسن من طرف حمد عبدالله سوا لكم تلغراف  
وخط ما رديت جواب وأسعار مثل موجب ما عرفناكم، وأنت سالم والسلام.

محبكم

حمود جار الله

(١) ستمي : فاتورة البضاعة ( أصل الكلمة إنجليزي statement ).

(٢) انشاء الله : خطأ شائع قديم حديث والصحيح إن شاء الله .



بندر منقور الى مني ذي القعدة ١٤١٩ هـ  
 الحبيب المكرم الاحتم الشيخ الم احمد بن عبد جليل  
 سلام الله عليكم امدتكم بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 على دروام وانه سئلم عن فتاخير وعافيه وبعد فترتك  
 زواجك العريس اخذنا والى تحمل انشاء الله تعالى قبل  
 ثايزر تحمل وقية العريس مولد ربه / انه / وخبه مولد  
 اموره ربه / انه / بينه وخبه مولد مولد / له  
 له بينه وانشاء الله تعالى عمله وانجب مولد  
 وانت ساما وكدم من محمود بن يار الله

بندر منقرور إلى منبى<sup>(١)</sup> ١٨ ذي القعدة ١٣١٩ سنة [ويوافق ٢٦/٣/١٩٠٢م]

إلى جناب المكرم الأشيم الشيخ العم أحمد بن عبد جليل المحترم سلمه الله تعالى آمين، ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، وإن سئلتم عنا فنحن بخير وعافية، وبعد؛ نعرفك من طرف العيش أخذنا ولا تحمل انشاء<sup>(٢)</sup> الله تعالى في ميل ثاني يتحمل وقية العيش مور<sup>(٣)</sup>ه ربيه ٤ وأنه ١٠ وخمسين مور<sup>(٤)</sup>ه الموره ٤ ربيه وأنه ٧ وبيزة ٣ وخمسين مور<sup>(٥)</sup>ه الموره ربيه ٤ و١١ أنه وبيزه ٣ وانشاء<sup>(٦)</sup> الله تعالى نحمله ونتحاسب مع حسن.

وأنت سالمًا، والسلام من **حمود بن يارالله**<sup>(٥)</sup>

(١) يقصد بومبي.

(٢) المقصود: إن شاء الله.

(٣) كيس كبير من الخوص يصنع في الهند (المرجع السابق).

(٤) إن شاء الله، ولا يزال هذا الخطأ الشائع منتشرًا إلى يومنا هذا.

(٥) يارالله: جارالله، وعادة الكويتيين قلب الجيم إلى ياء، وهي لهجة تميم.

بسم الله

من عندنا في ١٢ يونيو ١٩٤٤ م ذى الحجة ١٣٦٤ هـ

لجناب الامير احمد بن الامير احمد بن عبد الجليل رحمه الله

حفظه الله تعالى بعد الاطلاع بحكمكم ورسالة الله وبكاتبه على اهل عام وكتابكم وشيخ رقيبكم  
اجاري وصل وتلقاه سرور بين اهل طرد واهل الانعام وكمال من صدم صادمين بحكمكم صادم  
وبعد من جهة من عبد القادر اعطاني قندي واهلنا في ليقول ما عندي لكم شيء برودها علينا  
ما عندي لكم شيء ابلنا فانيا بل لكون جهة الكهراجه عن ريبه كمناه في العيون لفظي بعط  
بغاني وعرض من يتبعنا ورضي كمل جتي الحكة تا في بتميز كمناه فلتنا له اخضنا و  
علينا بهننا لابي تبنى ارضي كمل جتي احمي تا في ركبنا وبهمه ما لم عندي شيء ابلنا  
انه قاعد عندي في كل يوم خرج من رضى ريبه ولا لك ثقل وذه طرف الكهرا  
مايه وفتح وتبين قوجه انيكم لييه وانه يوم صادم وذه طرف عبيد في غانم ياف  
هذه اليله وذه رضى يوم ندره ايام هدهم خفتناك والا حل ما صار فيها زياده  
هدهم ومانيم استشرف بفضاه وناهم على الكهراجه وناهم لباي عندهم  
وكتابكم اذني ارسلفه في حرج الادل سبع اوان ملاكم فاكتاب ولا قراه هدهم

محمد محمود بديار

## بسم الله تعالى

من منكلور إلى بومبي ح ٢٣ ذي الحجة عام ١٣١٩ هـ [ ويوافق ٢/٤/١٩٠٢ م ]

لجناب الأجل الأجد الأفخم الأكرم العم العزيز أحمد بن عبدالجليل المحترم حفظه الله تعالى بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، وكتابكم الشريف رقيم<sup>(١)</sup> ٢٢ الجاري وصل، وتلوانه مسرورين خاطر بدوام سلامتكم، وكامل شرحكم صار لدى محبكم معلوم، وبعد، من جهة حسن عبدالقادر اعطاني ٢ قندي والباقي يقول ما عندي لكم شيء يرددها<sup>(٢)</sup> علينا ما عندي لكم شيء أبداً نافينا بالكل<sup>(٣)</sup> من جهة التمر أجراه عن ٢٤ روبية، كلمناه في القهوة بحضور عبدالله بن غانم وغيره قال تبقي أقص لك چتي<sup>(٤)</sup> الحين تسافر بالمركب كلمناه قلنا له أرخصنا ورد علينا بهذا الجواب تبغي أقص لك جتي الحين نسافر بالمركب وبالمره ما لكم عندي شيء أبداً أنت قاعد عندي كل يوم خرجك نصف روبية ولا لك شغل ومن طرف العيش مائة وتسعة وتسعين (١٩٩) توجه إليكم، ليكون لديكم معلوم، ومن طرف عبدالله بن غانم يسافر هذه الليلة وترييض<sup>(٥)</sup> يوم ثلاثة أيام، هذا ما لزم عرفناك، والأسعار ما صار فيها زيادة، هلعلم، وما يلزم نتشرف بقضاه، ومن السلام على العم ناصر، ومن لديكم عزيز، وكتابكم الذي أرسلتموه إلى حسن الدلال سمع أول كلامكم فالكتاب ولا قرأه، هذا ما لزم.

الحقير<sup>(٦)</sup> حمود بن يارالله

(١) رقيم: أي رقم.

(٢) أي يكررها علينا.

(٣) أي نافينا كلياً.

(٤) چتي: ( وتلفظ بالجيم المكشكشة الفارسية ): بطاقة أو تذكرة.

(٥) ترييض: أي انتظر.

(٦) كان رحمه الله يتأسى بخلق علماء السلف الصالح حين يحتقر نفسه في جناب الله سبحانه، فكثيراً ما يسمون أنفسهم بالفقير أو الحقير ( أي الفقير إلى الله، والحقير أمام الله ).

بسم الله الرحمن الرحيم

من خلفك الاحميمي ٥٠٧ ذى القعدة ١٣١٩

الى اخي الفاضل الميرزا محمد باقر

عندي اسعدنا بعد ان علمت خبركم ورجعتم الى امه واولادكم وفتاكم في شرف وكرامه وكذا في احوالكم  
وما ذكرنا من اخباركم وما عرفنا من سماع لبيدي احببنا وفضلنا اليك الذي لم يوجد مثله  
مشتركا في خباياكم وانا بعد مشغولي بما ينصب اليه فكيف ياتي في حجب لبيدي ففضلنا  
بالحالين وانه قاعد عندني طرفة عين ودها عليه ولا عند لي لبيدي  
البلد بعد ياتي حالكم واجرا لبيدي

صداقتكم واما ما من انتم بهن من فضلك ما لم يكن على لبيدي من الدنيا والفضل

اليوم تنصرت الى الانا حرمي

و عطفك في خبايا خبرنا في تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

و حنانهم لبيدي احببنا وكرم فضلكم

~~محمد باقر~~  
احمد درو جاناسم  
الخرافي

## بسم الله تعالى

من منكلور إلى مومبي في ٢٥ ذي الحجة عام ١٣١٩ هـ [ويوافق ٤/٤/١٩٠٢ م]

لجناب الأجل الأجد الأفخم الأكرم العم المكرم أحمد عبدالجليل المحترم  
 حرسه الله تعالى، أحب إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، وكتابكم الشريف  
 وكيد<sup>(١)</sup> أسر الخاطر، وبما ذكرت صار معلوم، ومن طرف حسن سلم ٢ كندی صبار وهذا  
 الباقي الذي لكم موجب مشتري مشتري من جنابكم، وأنا بعد مشتري من منصور إن  
 كان باقي لكم خلى يجي منصور يطالبي، وإنه قاعد عندي ما لك شغل بي ردها علي، ولا  
 عندي لكم شيء أبداً هذا باقي حسابكم وبالثلثين، وأجر التمر في ٤ وثلاثة أرباع روبية  
 وبال حاضر هذا جتيك<sup>(٢)</sup> وسافر، هذا ما لزم، وما يلزم أتشرف بقضاه من السلام على  
 العزيز لديكم، من لدينا يسلمون بلغ السلام للخال ناصر، والسلام، وعبدالله بن غانم  
 سافر في تاريخ ٢٤ فاليل<sup>(٣)</sup> وحملنا معه ٢ كندی أصبار، والسلام ختام.

حمود بن جار الله الخرافي

(١) أي: أكيد.

(٢) جتيك: أي بطاقة (أو تذكرة) سفرك.

(٣) فاليل: أي (في الليل).

بِسْمِ اللَّهِ

من منقول ٢٧ ذ الح ٣١٩

الى جناب المكرم العم احمد بن عبد الجليل المحترم سلم الله تعالى  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الوام تيلغراف وصل وتيد حق  
 حتى وصل اجا نافذ قهوه قال اجا نافذ لا تعلمون حق وجود  
 انت قوم ما فرمعه نالك مشغل اشتكي روح اشتك انه  
 ما يعطي شي. انت ما تقدر خذ اجي منصور يداعي بي انه  
 شريت عنه منصور ما شرينا عنه احمد اليوم واصل اليك  
 سياه له سلم و سياه العم ناصر انشاء الله انه ينظر الي  
 ما اجي كم تكريفي واصل لك ستي في هذا الخط حسن ماله نيم سلم  
 سلم والسلام و سلمنا على من يعز عليك والعم ناصر والسلام

صلح  
 جابر الله

ر

بسم الله

من منكلور ٢٧ ذو الحجة ٣١٩ [ ويوافق ٦ / ٤ / ١٩٠٢ م ]

إلى جناب المكرم العم أحمد بن عبدالجليل المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، تلغراف وصل، وتيل<sup>(١)</sup> حق حسن وصل  
 جاءنا في القهوة وقال لنا جاءنا تلغراف لا تعطلون حق حمود، انت قوم سافر ما عندنا لك  
 شغل، اشتكي روح اشتك ان ما يعطي شيء أنت ما تقدر، خل اجي منصور يداعي في انه  
 شريت عند منصور ما شرينا عند أحمد اليوم واصل اليك سياهه<sup>(٢)</sup> له سلم وسياهه العم  
 ناصر انشاء الله إنه ينظر<sup>(٣)</sup> إلى ما اجي كم تعريف واصل لكم ستمي<sup>(٤)</sup> في هذا الخط حسن  
 ماله نيه يسلم سالم، والسلام، وسلامنا على من يعز عليك والعم ناصر، والسلام.

صحيح حمود جارالله

(١) تيل : أي تلغراف.

(٢) سياهه : عمولة.

(٣) ينظر : أي ينتظر.

(٤) ستمي : تلفظ صتمي.





**ثالثاً:** الوثائق الموجهة إليه من والده جار الله

(٣)

من الوالد جبار الى الولد محمد <sup>بنه</sup> سلمه اليك السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته وبعد من روى حكاية وحقا ان شر جان  
 كره طراش نقول يحيى هلمط الله ومنه طرف  
 عشر بين الرجال الي تذكر انك احمق ضوت على خالك  
 احب قري ما جانا منه شئ سينعمه كذا ويلي  
 خذ هذه منه ومنه لدينا اليعيال كلهم فاصلك  
 والسلام

تقريباً ١٢٤٥ هـ

١٣٢١ هـ - (١٩٠٣ م)

بسم الله

من الوالد جار الله إلى الولد حمود سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

من روحك<sup>(١)</sup> وحننا نترجاك<sup>(٢)</sup> كل مطراش<sup>(٣)</sup> نقول يجي هالمطراش، ومن طرف عشرين الريال اللي تذكر أنك مفيضهن على خالك أحمد، ترى ما جانا منه شيء سنعهن لك ويل<sup>(٤)</sup> خذهن منه، ومن لدينا العيال<sup>(٥)</sup> كلهم وأمك يسلمون، والسلام.

(١) من روحك : أي من روحك (أي منذ ذهابك) وأهل نجد يدغمون التاء بالكاف في مثل هذه المواضع عندما تلتقي التاء الساكنة بالكاف الساكنة.

(٢) نترجك : أي نتحرك أي (نتنظر).

(٣) مطراش : أي رحلة قافلة، وعلى مستوى البحر يقال لها " طرشة " .

(٤) غير واضحة وربما يقصد وإلا .

(٥) يقصد اخوانه الصغار محمد ( النوخدة فيما بعد ) وعبدالمحسن الذي بقي في الزلفي، ومن ذريته الكريمة أبناء العم المقيمين في الزلفي والذين نتشرف بزيارتهم سنوياً صلّة للرحم ، وكم نسعد ويسعدون - مشكورين مأجورين - بمثل هذه الصلّة.



**رابعاً : الوثائق الموجهة إلى النوخذة**

حمود بن جار الله الخرافي من نسيبه وابن خاله

عبدالمحسن ناصر الخرافي

لا اجاب بل اعد في حقك لو فرح عود الجار الله الخرافي  
 مع هذا مع توصيتك تطلعه هل يطال انشاء الله الاتح  
 خيد مع لو فرح عود صحتك لبعث السلام في طوفان  
 فمة آلاف اليبس الذي يمكن بالعبادة الرشيد عطاها  
 عود واخذ عليه به سنة فقط شرط على عود في الخنة  
 الف رضاه لك يا هود وانه انشاء الله ما تشه  
 على لوف وانه تاتيه ما تنقصه مع الذي يجمع  
 لمح بيبي عنه من اهل وبيبي رضاه من عنان  
 الاشد وبيبي رضاه من عود الفلاح بيبي  
 رضاه من عبادة الرشيد بل بيبي انشاء الله  
 بوصولك تعرف لاجي يا خذ له كويبي بلع كرايه  
 وكويبي فطخ شرب كرايه وكويبي شكر من الذي ابقيا  
 لك عنده بن مرفو كرايه افواه الذي انه اسلمت  
 بيبي من عندك لهاب يزيدينا بطا فكم قابل  
 هذا ما اني مع ابلاغ سلامنا المميز له بلع ودم  
 علي بن الجار الله الخرافي

## إلى جناب الأجدد الأفخم حضرة الأخ حمود الجار الله الخرافي المحترم

تم هذا مع توصيتنا لك، تعطلت هل عطل، انشاء<sup>(١)</sup> الله المانع خير، ثم الأخ محمد سافر صحبة البوم العم أحمد من طرف بضاعة خمسة آلاف الريه الذي منك إلى عبدالله الرشيد عطاها محمد وأخذ عليه به سند فقط شرط على محمد في الخمسة آلاف بضاعة لك يا حمود وأنت إن شاء الله ما تشره على الألف، وأنه تزیده ما تنقصه، ثم الذي اجتمع لمحمد ٣٠٠٠ روبيه عنده من أصل ٣٥٠٠ روبيه بضاعة من عثمان الراشد، و ٢٠٠٠ روبيه بضاعة من محمد الفلاح، ٥٠٠٠ روبيه بضاعة من عبدالله الرشيد جملة ١٣٥٠٠ روبيه، إن شاء الله بوصولك تعرف له (لألجي)<sup>(٢)</sup> يأخذها له ٨٠٠ كونية بلّم كراجي<sup>(٣)</sup>، ١٠٠ كونية حنطة شد، ٢ من كراجي، ١٠٠ كونية شكر<sup>(٤)</sup>، ثم الذي أبقينا، لك عند محمد بن متروك ٢٠٠٠ روبيه انواط<sup>(٥)</sup> الذي أنت أرسلتهم ٢٠٠٠ روبيه من عندك الحساب يزيد لنا بطرفكم قليل، هذا ما لزم، مع إبلاغ سلامنا العزيز لديكم، ودمتم.

عبدالمحسن بن ناصر الخرافي

(١) انشاء الله : أي إن شاء الله.

(٢) لألجي لكي داس : تاجر هندي.

(٣) كراجي : أي كراتشي.

(٤) شكر : أي سكر.

(٥) روبيه أنواط : روبيه من الفئات الورقية.





**خامساً: الوثائق الموجهة إلى النوخذة**

حمود بن جارالله الخرافي من محمد الحمود الشايع



بسم الله من الكويت إلى بندر البحرين ٨ من جمادى الآخرة عام ١٣٣٥ هـ [ ١ / ٤ / ١٩١٧ م ]  
 جناب الأجل المكرم **حمود الجارالله الخرافي** المحترم، سلمه الله تعالى، آمين، السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته، خطوطك<sup>(١)</sup> سابق وصلت<sup>(٢)</sup>، وما ذكرت صار معلوم من خصوص... الجندل<sup>(٣)</sup>  
 من مدة شهرين سلمنا إلى ناصر الخرافي<sup>(٤)</sup> مع خليفة بن مزعل وجانا منه خط قبضه ٦٢٠ روبية،  
 وعقب قبضنا من عبدالله... ٩٠٠ روبية، وباقي ربعك ما قبضنا شيء، تذكر أن حنا ما نعرفك  
 بالخطوط، حنا ما نعلم أنت بأي مكان، الحال<sup>(٥)</sup> عرفنا أنك بالبحرين نرسل لك، حلت البركة.  
 هذا ما لزم بيانه، بلغ سلامنا مقبل عبدالعزيز الذكر<sup>(٦)</sup> وعيال القاضي والعزيز لديكم، ومن  
 لدينا عيالك طيبين<sup>(٧)</sup>، وأهلك طيبين ويسلمون، والسلام<sup>(٨)</sup>.

محمد الحمود الشايح

(١) خطوطك: أي رسائلك.

(٢) أي وصلت سابقاً.

(٣) تلفظ الجيم هنا بالفارسية المكشكشة، والجندل أعمدة من الخشب تؤخذ من سيقان المنجروف المستعمل في البناء، والفراغ المتروك قبل كلمة الجندل وكذلك الكلمات الأخرى فيما بعد قد تركت لصعوبة فك الخط الذي كتبت به.

(٤) هو نسيبه حيث تزوج حمود الجارالله من ابنته حصه الناصر الخرافي، وأنجبت له مشاري وعبدالله ويوسف - رحمهم الله جميعاً.

(٥) أي الآن.

(٦) وهو من الأساعدة من طلحة من الروقة من عتيبة، وكذا الحال بالنسبة لكاتب الخطاب المرحوم محمد حمود الشايح.

(٧) يقصد أبناء حمود وهما: مشاري وعبدالله، رحم الله الثلاثة.

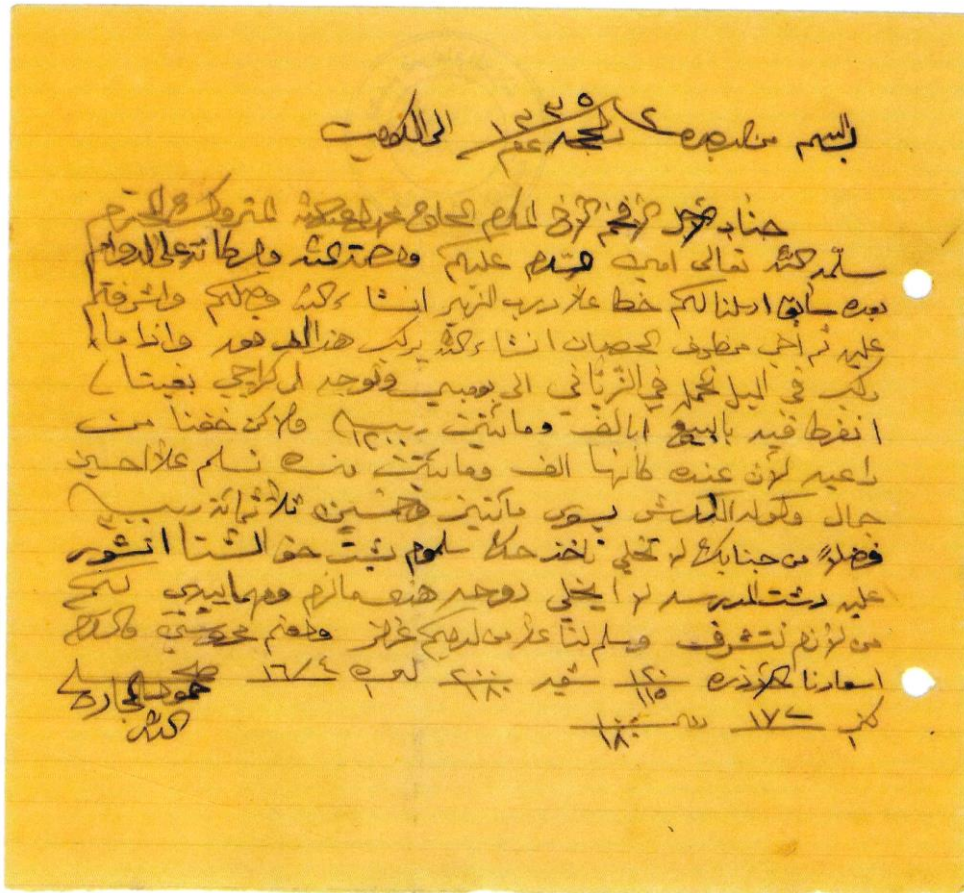
(٨) يلاحظ القارئ هنا تواضع الأسلوب في المراسلات القديمة من الناحية اللغوية الفصحى والقواعد النحوية والإنشائية، ولقد لفت نظري أن ذلك حصل في تخاطب حكام الكويت في تلك الفترة، فما بالناس بأهل الكويت عامة.



**سادساً** : الوثائق الموجهة إلى

التاجر محمد بن عبدالله المتروك

من حمود الجارالله الخرافي



رسالة سنة ١٩١٧ م من **حمود الجارالله** (البصرة)

إلى محمد بن عبدالله المتروك (الكويت)

الأسماء التي ذكرت: الحصبان / حسين جمال

الأماكن: البصرة / الكويت / درب الزبير / بومبي / كراتشي

البضائع والمعاملات التي ذكرت: بشت حق الشتا / شعير

السفن التي ذكرت: الميل / الزباني

العملات المتداولة: ربيه / ليره / كني / ريال

مضمون الرسالة: معاملات تجارية في المواد الغذائية والعملة

بسم الله من البصرة ٢ ذو الحجة عام ١٣٣٥ إلى الكويت [ويوافق ١٩/٩/١٩١٧ م]

جناب الأجل الأفخم الأخ المكرم الحاج محمد بن عبدالله المتروك المحترم سلمه الله تعالى، آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، بعده، سابق أرسلنا لكم خط على درب الزبير، إنشاء الله وصلكم وأشرفتم عليه، أخي من طرف الحصان إنشاء الله يركب هذه الدفعة، وإذا ما ركب في الميل<sup>(١)</sup> نحمله في الزياني إلى بومبي ويوجه إلى كراجي، بغينا انفرط قيد بالبيع بألف ومائتي ربيه ١٢٠٠، ولكن خفنا من داعيه لأن عنده كأنها ألف ومائتي ليره تسلم على حسين جمال وقول له الكديش<sup>(٢)</sup> يسوى مائتين وخمسين ثلاثمائة ربيه ٣٠٠ فضلاً من جنابك لا تخلي تأخذ حق سلوم<sup>(٣)</sup> بشت حق<sup>(٤)</sup> الشتا انشور عليه<sup>(٥)</sup> دشت<sup>(٦)</sup> المدرسة لا يخلي روحه هذا ما لزم، ومهما بيدي لكم من لازم نتشرف، وسلم لنا على من لديكم عزيز، ودمتم محروسين، والسلام، أسعارنا الذرة ١٢٠/١١٥، شعير ٢٠٠/١٨٠ ليره ٤/١٦ كني<sup>(٧)</sup> ١٧ ونصف ١٠٠/٨٠ ريال.

من حمود الجارالله

(١) الميل : مركب ( سفينة ) البريد.

(٢) الكديش : الحمار.

(٣) يقصد الولد سالم وتصغير اسمه : سلوم وهو طفل صغير.

(٤) أي حق ( أي له ).

(٥) أي نبادر له بالمشورة.

(٦) دشت : أي دخول.

(٧) كني : أي جنيه ذهب.





**سابعاً: الوثائق الموجهة من عبدالله عبدالعزيز الحميدي<sup>(١)</sup>**  
(وكيل ورثة حمود الجارالله) إلى التاجر علي الحمود الشايع  
فيما يخص حقوق أبنائه الأيتام من بعده مشاري وعبدالله

---

(١) عُرف التاجر عبدالله عبدالعزيز الحميدي بفزعته لأعمال الخير مع الجميع، وله في ذلك مواقف طيبة متعددة في قضاء حاجات الناس، والشفاعات الحسنة مع أنه غير ملزم بذلك، لكن كان رحمه الله يلزم نفسه بها في التزام أدبي اجتماعي جميل أكسبه القبول والمحبة في قلوب أهل الكويت.

بسم الله من اللوحات الى جيبتي فانه ١٣٤١  
١٩٢٣

جانا لاجل الامجد لا تحم الوضو المكرم علي المجد والشجاع المحترم حفظه الله تعالى  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام اسأل عن صحتكم وشهركم  
 بعد اطمينان وصلت جيبتي الى الآونة لمررتنا صحتكم كما بعسى المانع يكون  
 والسلام يبلغ بخط العمد المجد والشجاع وخط محمد الجيد المحسن المرحوم  
 يجعلها صلوة واجهه تحبكم سبعة طاح مطر عامه وانبت ما يريد قبل  
 بغيره طاح مطر طيب ولا صفة ضد الا تلبس جنتا لكا كنه والبصير  
 وصلت الشاعية على منظره الربيعات الذي تبعت العمد عبد الله المجد النبوي  
 في البانيا منظر المرحوم محمد الجارالله المجد نشأ به الا نادى صحتكم ناد  
 في اثناء الطريق عن صابا الضيف من بعد المصروف لحتى تعرف متداحة لاجل  
 تسنيجه وهذا شئ ما تخاف طاله ونصه تا تخلص حساب بالرش  
 والصبيغ التلكين احصا بالاجر جبار الله خير جميعا انت والعم عبد  
 الله المجد النبوي انه الله بخزاة خير على تخلصها من البانيا الى اسفار  
 سبكي اصل ٥٩٢ جابان ٣٧٠ قصة حمزة ٩٠ صنف ٥٠٨ شكر ٣٦  
 لجانة ٥٥ عيش بلو كلثة ١٧ كراجي ١٣٨ جوه جينار ٥٥٠ وحسب الظاهر  
 منزل الى ٣ والرغبة عليه تليله شصير ٢ حنطة البصير ١١ رنه العاشي ١٧  
 منذ آرتي ٢٩ آرتي ٢٦٤ قنبل الرقيق ٤٤ هيل ١١٤ كركم ٤٥ فلند ٣٣  
 ليرة ١٩٤٥ شني ١٧٢ هذا ما انزل بلغ صلواتنا على الله واعماله ورحمته الطيرتي وسعد  
 الزين واصلطان البراهيم وكانت الفتيحة لم يكن رضا العمد حثاه والعمال سلمه وصالح  
 لخط خفي وجده عند عمه محمد باله كان الله بصلواتكم وكما تبه وحيد الرشيد البصير مع المجمع  
 ودستر محروسها والسلام  
 عبد العزيز  
 العبد لله  
 الحيدري

بسم الله من الكويت إلى بمبي في ٢ ج ٢ عام ١٣٤١ [ويوافق ٢٠ / ١ / ١٩٢٣ م]

جناب الأجل الأجدد الأفخم الأخ المكرم علي الحمود الشايح المحترم، حفظه الله تعالى،  
أمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، ودمتم بخير  
وسرور.

بعد أخي من وصلتموا بمبي إلى الآن لم يشرفنا منكم كتاب عسى المانع يكون خير،  
والسلام يبلغ بخط العم محمد الحمود الشايح وخط<sup>(١)</sup> محمد العبدالمحسن الدعيج يجعلوا  
سلامه دائم نخبركم سابق طاح مطر عام وأنت، وأيضاً قبل التاريخ بأربعة أيام طاح مطر  
عام طيب ولا صار منه ضرر إلا قليل على بعض الدكاكين والبيوت، وسالت الشامية،  
أخي من طرف الريبات الذي قبض العم عبدالله المحمد الفوزان من البانين من طرف  
**المرحوم حمود الجارالله الحمود**، إنشاء الله<sup>(٢)</sup> الإفادة منكم قادمة بإثناء الطريق عن  
صافي المقبوض من بعد المصرف حتى نعرف مقداره لأجل تسنيعه<sup>(٣)</sup>، وهذا شئ ما تخفك  
حاله، وقصدنا تخلص حساب الورثة، والصبر على التكليف احتساب الأجر جزاكم الله  
خير جميعاً أنت والعم عبدالله الحمد الفوزان الله يجزاه خير على تخلصها من البانين،  
الأسعار مريكن<sup>(٤)</sup> أصل ٣٩٦، جابان ٣٧٠، قهوة حمر ٩٠، خضر ١٠٨، شكر ٣٦،

(١) خط : رسالة.

(٢) إن شاء الله.

(٣) تسنيعه : أي القيام باللازم تجاهه.

(٤) مريكن (أمريكي).

چاه<sup>(١)</sup> ٥ / ٦ ، عيش بلم كلكته ١٧ ، كراجي ١٣ ونصف، جاه جيناوي من ٤ ونصف إلى أربعة، وحسب الظاهر ينزل إلى ٣ ، والرغبة عليه قليلة، شعير ٦ ، حنطة البعيدة ١١ ، ومن الهاشمي ١٧ .

قند آرنی ٢٩ ، آربي ٢٦ ونصف، قرنفل الوقية ٤ وثلاثة أرباع ، هيل ١١ وثلاثة أرباع، كركم ٤٥ ، فلفل ٣٣ ، ليرة ١٤ وثلاثة أرباع، قني<sup>(٢)</sup> ٦ / ١٦ ، هذا ما لزم، بلغ سلام منا العم عبدالله واعیاله ومحمد الطريقي وسعود الزبن وسلطان الإبراهيم، وكافة العزيز لديكم، ومنا العم عثمان، والعیال یسلمه، وصالح كل خمیس وجمعة عند عمه محمد بالدكان الله یصلحه، وكاتبه دخیل الرشید یسلم علی الجميع، ودمتم محروسین، والسلام.

عبدالعزیز العبدالله الحمیدی

(١) جاه : شاي

(٢) تكتب أحياناً بالكاف كني أو بالقاف قني : أي جنيه ذهب.

موقف طيب للتاجر :

**عبدالله حمود الجارالله الخرافي**

في الحلقة العاشرة من برنامج ( التاجر الأسوة في كويت الماضي )

إعداد وتقديم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

قناة المجلس - تلفزيون دولة الكويت



بسم الله تعالى الكريمة الى جدي في ١٤٤٢ هـ ١٩٢٣  
احزاب ١٩٢٣

حبا بالاجل الامجد الاخ المكرم علي الحد المشايخ المحترمين حفظه الله  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام تتذكركم خلاصا وبه الانتم انشاء  
 انه وصلكم وتلقوه مسرورا في الماطر ولا جانا يد جد رفعة اليكم الاحقر السلام  
 وانشاء الله التعريف منكم لانا انشاء الطبع بالانارة عن الله انهم التبع من  
 الجانيان للرحوم حمد الجدي الله انهم سعيكم وجميعكم حين انتم العلم  
 عبد الله المحرم النوراني في ادارته وجودك وشكركم في شتاء  
 نفسك ولانك هذا الانشاء ولا انت حاجت جدي الى جنانك في صندوق  
 حديد واحد كبر صندوق الى احدة العام جنانك عند واحد كبر صندوق محمد  
 العبد المحسن الراجح والاتباع بنظر واحد تكتب عليه اسمي وما احد تكتب  
 عليه اسم عبد الله النفيسي وهذا الصندوق كبر صندوق محمد العبد المحسن الراجح يده عليه اسمي  
 والحواله انشاء الله السبع التي عملتكم داهم لان بابك السابيع وعدنا  
 حواله اسما طرفنا من كبر اصل ١٩٤٤ جبان ١٨٠ قعدة حمدة خضرا  
 ١١٥ مشكاه كجاه كلنا ١١٥ جنادي ١١٥ ولا عليه انداج هيل ١١٥  
 قنقل ١١٥ كبريت ١١٥ بونفسه بدير عني ١٦٨ صوي دن ليس وجود  
 اذا وجد بكرة ١٢٠ كبر ١٤ فلدا اسود ١٢٠ در اسحق ٤٨ جارات  
 ١٨ تنبيه بخط العر محمد شعبي ١٥ حفظه ١١ في بصري ما شعبي ١٧  
 ثم ١٢٠ دهن البصرة ١٢ عدالي ٤ الضم ما هي غالب ذهاب ليرة ١٤٨٠  
 مني ١٢/٢ هذا الزم بصلحنا على العر عبداه واعماله ولاخ محالم المصنف  
 وكما غت العر لاكم رضا العر عتاه والعيال يسكنه واحفظ الخط عبد العزيب  
 دلهد سلم ركابته وحيل الرشيد بسلم ودمتم محمد رسيتا وراسع  
 خط محمد السبع من فضلك ترسله له بالملك الذي هو يده حينئذ  
 عبد العزيب العبد

بسم الله تعالى من الكويت إلى بمبي في ١٤ ج ٢ ١٣٤١ هـ [ويوافق ١/٢/ ١٩٢٣ م]

جناب الأجل الأجد الأفخم الأخ المكرم علي الحمود الشايح المحترم حفظه الله تعالى،  
 آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام تقدم لكم خلافة وبه اللازم إنشاء الله  
 أنه وصلكم وتلاقوه مسرورين الخاطر، ولا جرا ما يوجب رفعه إليكم إلا دائم السلامة،  
 وإنشاء الله التعريف منكم مهم بأثناء الطريق بالإفادة عن الدراهم المقبوضة من البانين  
**للمرحوم حمود الجار الله**، الله يشكر سعيكم ويجزاكم خير، أنت والعم عبدالله المحمد  
 الفوزان، أخي أدام الله وجودك وشكر الله سعيك دربتنا على نفسك ولا لك جزا إلا من  
 الله، ولا أنت بحاجة جزاء من يجازيك، نبي صندوقين حديد واحد كبر صندوقي الي  
 أخذت العام<sup>(١)</sup>، جزاك الله خير، وواحد كبر صندوق محمد العبدالمحسن الدعيج والأقيام  
 بنظرك، واحد تكتب عليه اسمي وواحد تكتب عليه اسم عبدالله النفيسي، وهو الصغير،  
 والذي كبر صندوق محمد العبدالمحسن الدعيج يكون عليه اسمي، والحواله إنشاء<sup>(٢)</sup> الله  
 السبوع<sup>(٣)</sup> الآتي نحول لكم دراهم، لان مبارك الساير موعدنا بحواله، أسعار طرفنا :  
 مريكن أصل ٣٩٢، جابان ٣٨٠، قهوة حمر ٩٠، خضرا ١٠٩، شكر ٣٥ ونصف، جاي  
 كلكتا ٦ وربع إلى ٥ وثلاثة أرباع، چناوي ٣ ونصف إلى ٣، ولا عليه اندراج هيل  
 ١١ ونصف، قرنفل ٤ ونصف، كبريت ١٣٢، بوقفشه بدير عني ١٢٨ ..... سويدن ليس

(١) العام: أي السنة الماضية (أو العام الماضي).

(٢) إن شاء الله

(٣) أي الأسبوع



موجود، اذا وجد بوكمره ١٦٠، كركم ٤٠، فلفل أسود ٣٢، دارسين ٤٨، جاوات  
١٨/١٥ ..... العم محمد شعير ٥ وثلاثة أرباع، حنطله ١١، من بصري هاشمي ١٧، تمر  
من ثلاثة وثلاثة أرباع إلى ثلاثة، دهن البصرة، ٣ عداني ٤، الغنم ما هي غالية ذهب ليرة  
١٠/١٤ قني ١٦/٠٦ هذا ما لزم، وسلم لنا على العم عبدالله واعياله والأخ سالم المضيف  
وكافة العزيز لديكم، ومنا العم عثمان واعياله يسلمون وحاضر الخط عبد العزيز الفهد  
يسلم، وكاتبه دخيل الرشيد يسلم، ودمتم محروسين، والسلام .

خط محمد السعد من فضلك ترسله له بالمكان الذي هو فيه، جزيتم خير.

عبدالعزیز العبدالله الحمیدی

**ثامناً:** الوثائق التي ذكر فيها اسم النوخدة

حمود بن جارا لله الخرافي

رقم ١٤٢٧  
 قيمة عمير بن قناد بن صبا بن قطان بن منصور بن ميه بن بلم الشيخ السالمي ثم خذ عبد العزيز  
 بن رعد خاصة الراج عبد الرزاق بن محمد البراهيم  
 ابنه ١٤٥٥٠٠٠  
 فند يا مرة ١٤٥ ٥٠  
 من عبد العزيز بن قطان ١٤٥ ٥٠  
 من عمر والجار الله الخرافي ١١٥ ٥٠  
 هايل ونشانه ١٠ ١٤٠٠٠٠٠  
 صح المبلغ الوجا بيننا ونفقات ربيعك سكه ٥٠ ١٠ ١٤٠٠٨٠٠٠  
 لسنابيد الكرخة ماية ربيع انواط وربع سكه ١٠٣٠٠٠  
 لغول ربيع من ربيع ولقرق ربيع على حساب تقابل ربيع ٥٠ ١٠ ١٤١١٠٠٠  
 صح ربيع سكه وربع انواط ايت ربيع شيل قراني ١٤١١٠٠٠  
 جناب الاجل الاخي الحاج المكرم عبد الرزاق بن محمد البراهيم المحترم  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام تقدم قبلكم رقم ١٠ ونفلكم من طرف هذا  
 وعرضنا لكم عمير بن قناد بن صبا بن قطان بن منصور بن ميه بن بلم الشيخ السالمي  
 ولعطال ما هو منا قرفا مال اهل الخشب كتابكم رقم ٤٦ الما ظي احس وجل وما عرف  
 جنابكم صبا معلوم ذكر قد ان حبينا ما خذ عمير بن بلم ربيع موجب الاخبار بن بلم  
 قيمة الصبا اعلاه ربيع ١٤١٤ انواط سكه لفرخذ ربيع واجد وعليم و  
 سكه عن الراج ربيع ١٠٤٠ بلغ منها فخلقت نعتي لغنديا ربيع ٤٥ عن ربيع ١١  
 ربيع وندر ربيع سكه وعرضنا فابو حوله ذلك هذا الما لازم تعريفه لجنابكم ولعلنا على الراج  
 الحمد ولولده حين وكافة لعيال ومنا الراج وولاده يسلمت وانت سالم والسلام  
 عتس بلم ربيع ١٤٤٠ ربيع قنبا ١٨٠ فقط قاصد الراج ربيع لعايل ربيع والسلام  
 انا بعد الراج نسرنا لبر محمد

لعل هذا الخطاب أوضح خطأ ونسخاً ولا يحتاج إلى تفرغ؛ لذا سنصرف النظر عن

فك الخط غير الواضح إلى تفسير غريب الألفاظ وإن كانت كويتية بحتة، وذلك بعد

استشارة العم صالح العلي الحمود الشايح - رحمه الله - في تفسير معانيها.

## تفسير المصطلحات الواردة في هذا الخطاب

حسب إفادة العم صالح العلي الحمود الشايح<sup>(١)</sup> حفظه الله

منقرور: هو بلد (مدينة وميناء) في الهند تسمى أيضاً منغول وهي مختلفة عن مدينة وميناء بنغلور.

قندي: هي وحدة وزن حيث إن كل بضاعة لها وزن، وعادة ما تكون باستخدام وحدة القندي وجمعها المذكور قنادي.

صبار قنطار: هو نوع من الصبار (التمر الهندي).

مورة: هو رز معبأ بكيس بيضاوى الشكل ومن نوعية ثمينة.

حمائل وتشاله: أجرة التحميل، والتشالة هي القارب المستعمل في هذا التحميل.

روبية أنواط وروبية سكة: روبية من الفئات الورقية، وروبية من القطع المعدنية على الترتيب.

تيل قراف: برقية وهي تعريب كلمة "تيليغراف"

البلم: القارب الذي يستخدم لنقل البضائع من السفينة وإليها وذلك قرب شط العرب.

(١) المصطلحات الأربعة الأولى بالتحديد (المنقرور، والقندي، وصبار قنطار، والمورة).

باسمه كراحي ١٦ جمادى كويت  
 حيا بكم في هذه الايام المباركة  
 بعد مرور عليكم ولست اعلم اني قد قدتم خالتي بديعة بن عبد الرحمن يومئذ  
 ان زوج هذه السيدة محمد شرفنا يكتبكم الرزق ثم لا اسرا دلم صحتكم وما فرقت صبارا فقلنا  
 قديكم في يومنا هذا كما قبل في يومنا هذا استلمت منه وانما اسلنا لكم حيا على  
 يومئذ بعد ان يكون من مباح رزقكم استلمتها بالمراد منكم بل انما وانما انتم  
 في القربى عذمت تطلعوا بالحمد لله كما اطلقتوه وصلوا اليه لطلبكم بالمراد منكم  
 ايها انظر انما ما عه لغير اخذ شي امام الماحد اوصى والدك لربنا اخذ وانما ما اخذ  
 اخذ ورتب اما اصفر او احمر او كبريا في باب خيال ليس بان كبريا واذا اخذته  
 تيلدنا وما اياه لربه است ان ترض اخيرا على الله يا منظر لظننا من وديول لم يكن  
 عند حمزة العبيانه ننتظر عندنا انما اسه هذه وتسمع ايقينا وانما تسمع اسلنا لظنكم  
 مع العبيد هذه ايامنا في سرنا فما حذت لنا لظنكم في يومنا هذا  
 بعد من حضر المرحوم محمد ابا عبد الخرافي انقلوا رحمته اسر ولنا عنده ما بيننا  
 في فرقة اخذها انما حيا ليعب و لود كيدا عند كوزة كحمتنا اخذنا المذكور  
 في الذرة لنا وتسلمها بفضله عبد الهادي الله اسلفه عبد الوهاب فيفيدكم كان المذكور  
 ما بظننا وسلمنا

بسم الله من كراجي في ١٦ جمادى ١ ٣٣ كويت [ويوافق ١ / ٤ / ١٩١٥ م]

جناب المكرم الأفخم الأخ العزيز حمد عبداللطيف الحمد المحترم دام بقاءه

بعد السلام عليكم والسؤال عن عزيز خاطرکم ولا زلتم بخير تقدم خلافه..... من اللازم يوفقه  
..... هذا لديكم بخير تشر فونا بكتابتكم الموقر رقم ١ أسرنا دوام صحتكم ومما عرفتم صار  
معلوم قبضكم من يوسف أبو اسماعيل ٢٠٠ روييه والغربي لديكم استلمتم منه .... ارسلناكم  
حوالة على يوسف يعقوب الجهودي مبلغ ٨٠٠ روبية لايديكم استلمتوها والإفادة منكم بلاغنا  
وافادتكم عن القريب عزمكم تطلعوه الى نجد دريكم طلعتو وحصل النصيب الطيب مطلوبكم  
الإفاده عن لون الحصان انظر مساعد البدر أخذ شي لجاسم الماجد أوصى والدك لا يأخذ وما اخذ  
اخذو رنقه<sup>(١)</sup> اما اصفر او احمر ويكون نَظَر<sup>(٢)</sup> باب خيال ليس باب كاري واذا اخذتوه تيلولنا وعن  
الجاه لا بد انشاء الله تعرف أخيك علي اليوم ياصل لطرفنا من يراول<sup>(٣)</sup> ما سكن عند محمد من  
العبائة نَظَر عندنا إنكان<sup>(٤)</sup> الله هداه وتسنع<sup>(٥)</sup> أبقيناه وانما تسنع ارسلناه لطرفكم مع العبرية<sup>(٦)</sup> هذا ما  
لزم ابلاغ سلامنا خاصة نفسك والوالد والعزيز لديكم ودمتم محروسين

بعد من بخصوص، **المرحوم حمود الجار الله الخرافي** انتقل إلى رحمة الله ولنا عنده مائتين ٢٠٠  
روبيه قرضه اخذها يوم ممشاه لبومبي وهو وكيله عبدالعزيز الحميدي أخبروا المذكور عن الذي لنا  
وتسلومها<sup>(٧)</sup> بحضور عبدالوهاب التوره اسئلوا عبدالوهاب يفيدكم كان المذكور قابضها ومسلمها له.

(١) أي نفسه.

(٢) أي نظرتة جميلة (جميل)

(٣) أي يحرك رجله.

(٤) أي إن كان

(٥) تسنَع من السنع وهو الاعتدال والاستقامة.

(٦) أي العابرين (المسافرين).

(٧) أي تسليمها



نظرة تحليلية في شخصية النوخذة

حمود بن جارالله الخرافي

من واقع الوثائق والخطابات





## نظرات تحليلية في شخصية النوخذة حمود بن جاراالله الخرافي

### من واقع الوثائق والخطابات

#### أولاً: الأمانة والاحتياط في حفظ حقوق الآخرين:

إن المتأمل لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يجده قد حرص على سمعته الحسنة قبل ظهور الدعوة، فقد لقب صلى الله عليه وسلم في قومه "بالصادق الأمين"، وكانت قريش جميعاً تترك الأمانات عنده صلى الله عليه وسلم في بيته وهي آمنة عليها مطمئنة بأنها عند رجل صادق أمين، ما دامت عند النبي صلى الله عليه وسلم صاحب السمعة الحسنة والذكر الطيب الجميل.

وقد رسم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الأخلاق الفاضلة مجتمعة صورة حقيقية للمسلم، وما يجب أن يكون عليه في سلوكه وتعاملاته مع الناس، لكي يكون مثلاً حقيقياً للإسلام الحقيقي، وما يجب عليه أن يكون عليه من ينتمي لهذا الدين الخاتم.

ومن تلك الأخلاق النبوية الكريمة تعلم النوخذة حمود بن جاراالله الخرافي رحمه الله وتأثر بها تأثراً كبيراً، فلم يكن يرحمه الله يعلم بأجله كما هو شأن سائر البشر. لذلك كان يحتاط حين يتعامل بالبيع والشراء بشكل مباشر أو على الحساب فيبلغ من يثق به عن تفاصيل معاملاته التجارية التي فيها حقوق الآخرين.

فهذا أحد التجار الكويتيين في كراتشي يخاطب العم حمد عبداللطيف الحمد في ختام أحد خطابه قائلاً:

" وبعد من خصوص المرحوم حمود الجارالله الخرافي انتقل إلى رحمه الله ولنا عنده مائتين روبية قرض أخذها بعلم ممشاه من بومبي وهو وكيله عبدالعزيز الحميدي، أخبروا المذكور عن الذي لنا وتسلموها بحضور عبدالوهاب التوره اسألوا عبدالوهاب يفدكم كان المذكور قابضها ومسلمها له".

ومن هذا النص نلمس ما يلي :

- حرص النوخذة حمود الجارالله الخرافي على توثيق التعامل التجاري من خلال تثبيت التسهيلات التجارية عند شهود عيان حيث لم تكن ثمة بنوك أو مؤسسات مصرفية يتم من خلالها ذلك.
- حرص النوخذة حمود على توكيل من يثق به على أمواله وتركته من بعده وأبنائه الصغار آنذاك والأيتام من بعده ( مشاري وعبدالله ويوسف الذي توفي صغيراً ) بحيث ينضم ما عليه من حقوق للآخرين قبل توزيع التركة لسائر الورثة، فتم السداد وتبرئة ذمته بعد وفاته بكل انسيابية ويسر بحمد الله وتوفيقه.
- حسن اختياره لوكيله من بعده وهو علم من أعلام الكويت المعروف بنزاهته واستقامته وحسن سيرته وهو عبدالعزيز الحميدي رحمه الله.

## ثانياً : الشعور بالمسئولية وتقدير الأطراف الأخرى :

حث النبي صلى الله عليه وسلم على السباحة في العفو ولين الجانب في أمور الحياة كافة ولا سيما في العمل التجاري، فقال عليه الصلاة والسلام: "رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى"<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتأكد أن العز الحقيقي في التواضع للمسلمين، ولين الجانب للإخوان والمحبين، كما أن التسامح من شيم الإسلام الأصيلة، وقيمة النبيلة، والتي تعد من أسمى مكارم الأخلاق التي دعا إليها هذا الدين الحنيف.

وهذا ما أثر كثيراً في تعاملات حمود بن جارا الله الخرافي رحمه الله وجعله عند حدوث أي تأخير لا إرادي لعوامل خارجية لا يستطيع التحكم بها فإنه يمارس الشفافية والوضوح وإبداء الأسباب الموجبة لذلك التأخير دون غموض.

وهذا ليس بغريب حيث كان النواخذة يعتبرون رأس مالهم ثقة العملاء بهم فتجدهم يحرصون عليها بشدة لأنها بحد ذاتها كانت أكبر ضمان في تعاملاتهم حين لم تكن ثمة عقود قانونية يتم توقيعها عند إبرام العقود كما هو الحال في وقتنا الحاضر، وكم حملت لنا الروايات الجميلة عن تجار الكويت ونواخذتها العديد من الملح واللطائف بل النوادر في هذا الباب من المواقف الجميلة.

(١) أخرجه البخاري، برقم (١٩٧٠).

## ثالثاً : حسن تقديره لمن يخاطبهم :

حرص الإسلام على حفظ كرامة الإنسان، وتقدير ذوي الفضل والعلم والحكمة، لما في الإكرام من أثر في النفوس، لأن النفوس مفطورة على حب التقدير، فوجهنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى إكرام ذوي الفضل والمكانة فقال: "أنزلوا الناس منازلهم"<sup>(١)</sup>. ومعنى إنزال الناس منازلهم، أن نعطي كل واحد قدره بما يلائم حاله من سن أو دين أو علم أو شرف، وقد عد العلماء هذا الحديث من الأمثال والحكم، ومما أدب به المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أمته من إيفاء الناس حقوقهم، من تعظيم العلماء والأولياء، وإكرام ذي الشيبة وإجلال الكبير، وما شابه ذلك من سبل الإكرام والتقدير. وهذا بالفعل ما اعتاده النوخذة حمود بن جارالله الخرافي رحمه الله في تعامله مع أقرانه، فكثيراً ما كان يستخدم التضاعيف اللغوية الرخيمة في تصدير رسائله بما يميز استهلالاتها بشكل يشعر المخاطبين بما يستحقونه من التقدير والتبجيل مشفوعاً بالدعاء لهم بكل خير. ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- " إلى جناب الأكرم المكرم الأهم ... المحترم سلمه الله تعالى وأبقاه وحماه آمين، ومن بعد يا عم خطمك<sup>(٢)</sup> الكريم الشريف وصل، ... "

(١) أخرجه أخرجه البيهقي في «الآداب» (٣٢٠) من طريق أبي داود.

(٢) أي خطابكم، وكان يكنى الخطاب بالخط.

- " إلى جناب المكرم الأحشم الأشيم ... المحترم سلمه الله تعالى أمين، ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ..."

- " إلى جناب المكرم الأحم العم ... المحترم سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأزكى وأشرف تحياته على الدوام، ..."

ولا يزال يتفنن في اختيار استهلالاته ليضيف إليها :

- " جناب الأكرم حميد الشيم العم المكرم ... المحترم ، سلمه الله تعالى أمين، وبعد من يد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام خصوصاً<sup>(١)</sup> ، ... "

- " لجناب الأجل الأجد الأكرم العم المكرم ... المحترم حرسه الله تعالى ، أحب إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، وكتابكم الشريف وكيداً<sup>(٢)</sup> سر الخاطر، وما ذكرت صار معلوم، ..."

رابعاً : التواضع الجم في تسمية نفسه :

حث ديننا الحنيف على التواضع وعدم التكبر ومن ذلك قول المولى ﷺ ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾<sup>(٣)</sup>، ففي التواضع خصال جمّة منها لين الجانب وحب المساكين، وعادة ما يقترن التواضع بالإحسان، لأن التواضع من أولى خطوات الإحسان، فإذا أكرم الله تعالى العبد بخشيته سبحانه وتعالى وإجلاله والخضوع

(١) أي بشكل دائم خاص لمقامك الكريم.

(٢) أي بالتأكيد.

(٣) سورة الإسراء الآية (٣٧).

له، ورزقه التواضع ولين الجانب لإخوانه من المسلمين، سيأتي بعدها بلا شك الإحسان إليهم والعطف عليهم وبذل الخير لهم.

وقد تأثر النوخذة حمود بن جارالله الخرافي رحمه الله بخلق التواضع كثيراً، فكان رحمه الله حين يذكر اسمه أحياناً تتجلى لديه مفاهيم العبودية لله سبحانه متأسياً بأخلاق العلماء في عصره والذين كانوا يتأسون بخلق علماء الأمة والسلف الصالح حين يحتقر أحدهم نفسه في جناب الله سبحانه، فكثيراً ما يسمون أنفسهم بالفقير إلى الله تعالى أو الحقير إلى الله تعالى أي الحقير أمام الله سبحانه، فكان يسمى نفسه أحياناً عن توقيعه خطاب " الحقير حمود بن يارالله " .

**تاسعاً: الوثائق الموجهة من النوخدة**

محمد بن جارالله الخرافي



بشارة

من بويجي بني محمد <sup>عليه السلام</sup> الى الكويت

جناب الامام الاخير الوفي العزيز احمد بن عبد اللطيف احمد الختم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد اني لهذا اذ اصابك مع درياك بن محمد عمر بقتة واهلها غيرة شاك  
ابيض ومع صيون بشارة بقتة واهلها غيرة شاك ابيض ومع محمد السليمان الخشتي بقتة واهلها غيرة شاك ابيض  
الجميع بقتة عن غيرة شاك ابيض نشا الله تبينوا به بالرزق المقسوم ومنها الان ما صار لنا طاريه تعلات  
ومسب الظاهر نزع المنيبا والانتكان نزل سوق البابان صالوا يومنا فخذكم فرزه ونوجهه بالايديهم  
وعندنا غريضاة ونشوف هالدهم متوقفين الناس يقولون انزا بنه ونشوف سمنا غيرة انه تشيل بسوسله  
ماهي نفع اربنا الذي عندنا من الغريضاة عفيفه والانه كلنا نشا الله مع بلان في اليوم  
لهذا ما نزع سلامنا الورد والافوان واليزيد يدك ونا عبيد الله ان يلم ودم حاسم

محمد الجار الله الخمو

خط حمود اذا وصل سلمه لروح

بسم الله

من بومبي في ٦ محرم ١٣٣٧ إلى الكويت [ ويوافق ١٢ / ١٠ / ١٩١٨ م ]

جناب الأكرم الأفخم الأخ العزيز أحمد بن عبداللطيف الحمد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده اخي هذا واصلك مع درباس بن محمد عمر ١ بقشه داخلها ٦ غرة شال ابيض ومع معيوف بشاره ١ بقشه<sup>(١)</sup> داخلها ٦ غتره شال ابيض ومع السلیمان الخشتي ١ بقشة داخلها ٦ غتره شال ابيض الجميع ٣ بقشه عن ١٨ غتره شال ابيض انشاء الله تبيعونهم بالرزق المقسوم وحننا إلى الآن ما صار لنا طاري تعلات<sup>(٢)</sup> وحسب الظاهر نروح للنيبار والا انكان نزل سوق اليابان<sup>(٣)</sup> هالايام ناخذكم فردة<sup>(٤)</sup> ونتوجه بها للبحرين وعندنا غريضات<sup>(٥)</sup> ونشوف هالدفة متوقفين الناس يقولون أنها بند ومتى سمعنا خبر أنه تمشي البوسطة ما هي منع أرسلنا الذي عندنا من الغريضات عن يدك والا نرسلهن انشاء الله مع

(١) بقشه : كلمة فارسية الأصل بمعنى صرة كبيرة، وأشهرها في الكويت بقشة المهري التي يحملها على ظهره،

ويحمل فيها ما يبيعه من قماش وخلافه.

(٢) رحلة العودة من الهند إلى الكويت.

(٣) أي اليابان، أي اذا نزلت الأسعار في أسواق اليابان.

(٤) قماش، ربا عدد من الطاقات، والطاقة هي اللفة أو الربطة من القماش.

(٥) أي أغراض

بلال' في اليوم هذا ما لزم سلامنا الوالد والاحوان والعزيز لديكم ومنا عبدالله العثمان يسلم  
ودمتم والسلام .

خط حمود اذا وصل سلمه لروحك<sup>(١)</sup>

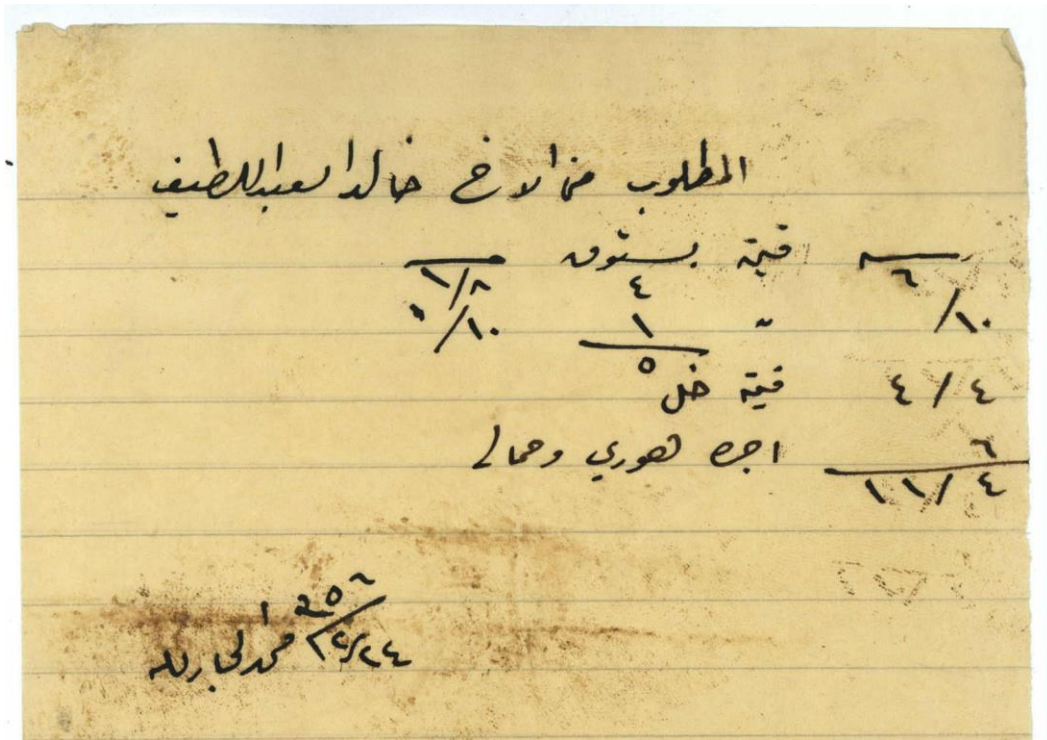
صحيح

محمد الجارالله الحمود

---

(١) أي النوخذة بلال الصقر

(٢) أي خطاب، والمقصود : إذا استلمت خطاب حمود احتفظ به.



المطلوب من الأخ خالد عبداللطيف

قيمة ٤ بستون ١/٨ ٦/١٠

قيمة ٥/١ ١/١٠

قيمة خل ٤/٤

أجرة هوري وجماله ٦

---

١١/٤

٢٤ ر ١٣٥٦ [ ويوافق ١٩٣٧ / ٧ / ٤ م ] محمد الجارالله

بسم الله  
من بعبي في ١٢ محرم ١٣٢٧ كديت

جنابا لا في الميم احمد العبد اللطيف الحمد لله  
بعد السلام عيتم ودر عمة له و بر كمانه عرفنا كم سابق بخط مع  
در باس فيم الاوزم . البقتم الذي عرفنا كم مع محمد اليمان  
صلح التبان مع در باس ووجهه مع ولد بشاره . اجمع عن تمامه  
عشر غزوات ثم تعرفنا بعروفتهم بمردهن الوجه  
عشر رويات انشاء صلح مع يوسف التبان بقسم  
دا طلبا من لولوات زري وثلاث غزوات ودا خل جوي  
محمد بن عتر وكن اربع لولوات زري نه بكره بكره  
لكم هذا ولزم لنا علا الوالد والفرز لديك ولا  
في محمود

محمد الجارالله  
الخرافي

الدف محمود ارسلنا له مع محمد سليمان الحشتي اربع لولوات زري ان شاء الله لبعضنا من خدمه

ست لولوات مع احمد بن كمان

بسم الله

من بومبي في ١٢ محرم ١٣٣٧ كويت [ويوافق ١٨ / ١٠ / ١٩١٨ م]

جناب الأخ المكرم أحمد العبد اللطيف الحمد سلمه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عرفناكم سابقا بخط مع درباس ( يقصد درباس العَمَر )  
فيه اللازم، البقشه<sup>(١)</sup> الذي عرفناكم مع محمد السليمان صح الثنتين<sup>(٢)</sup> مع درباس ووحده مع ولد  
بشارة الجميع ثمانية عشر غرة انشالله<sup>(٣)</sup> تعرفهم بسعر وقتهم جردهن الوحدة عشر روبيات  
انشالله يصله مع يوسف الثيان بقشه داخلها ست تولات زري<sup>(٤)</sup> وثلاث غتر وداخل جوتي  
محمد ابن متروك اربع تولات زري نذكر له يسلمون لك هذا ما لزم سلم لنا على الوالد والعزيز  
لديك

### محمد الجارالله الخرافي

والأخ حمود أرسلنا له مع محمد السليمان الخشتي أربع تولات زري انشالله يقبضونهن منه.

ست تولات مع أحمد بن سمحان

(١) البقشه : صرة : قطعة ، من القماش يجمع فيها الشيء ويشد.

(٢) أي الاثنتين.

(٣) أي إن شاء الله.

(٤) تولات زري : يدخل الزري كعنصر تزيين للملابس فيزيدها جمالا، ويجلب الزري بخيوطه الذهبية من الهند خصوصا، ومن بعض البلاد الأوروبية كفرنسا، وألوانه: أصفر ذهبي، وأبيض فضي، وأحمر، وهناك المطلي بالذهب أو الفضة، وكان يباع الزري الأصلي بالتولة لغلاء ثمنه.

بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
١٧٢٧

حضرة الامام الخاتم النبي الزكي محمد بن عبد اللطيف محمد الحارثي

السلام عليكم رحمة الله وبركاته على الامام دهر با تم الصدق والصفاء وقبل ارسلنا  
ارسلناكم جملة كلمة انا الله وصدقتم عرفنا بقل هذا امر ملكتنا بكم مع احمد بن سمان  
لوله زري وبيان الخنازير وعبد المحسن بن يحيى مع هالة لورين بقية كبره الرشيد وبقية  
بن مذكور وبقية الزري المذكرة اعلاه لوله وبواطة قنديه الاستم وكذا العال  
ما بقية البقي من من صدقنا لاننا عهدتنا على ابن والمركب يحيى بن القودري وهم  
الاشارة واقفي جميع ولاهضنا البقي اي زلمة بعد وارسلنا محمد الحارثي مع محمد  
الحشتي لوله زري انا الله تعظفرا من الاف محمود وبقوله له انزلني ذلك وهنالك  
والقعد الذين مع دراستهم ومع ميسون انبشاره فته وايضا مع الوجود جليله العال  
بكم داخلوا لوله زري وغيره جنبس الاولات وايضا بقية داخل  
لقد تلى انا الله الجميع باسمكم بكم ولقد فونه جنيتنا عنا خير والاف عبد الله  
العتان ان اراد من العتر شي اسم له ولا تاخذ من تيممه هو قاييل لنا هذا امر من ارسلنا الخرافي  
وصنا بكم وبعي مذكور واقبض من بن مذكور لعلمه زري قل له الكذير داخل  
الجواني هذا امر من ارسلنا الخرافي محمد

محمد الحارثي الخرافي

بسم الله من بومبي إلى الكويت في ٢٥ محرم ١٣٣٧ هـ [ ويوافق ٣١ / ١٠ / ١٩١٨ م ]

لحضرت الأكرم الأفخم الأخ العزيز أحمد بن العم عبداللطيف الحمد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دتمم بآتم الصحة والعافية وقبل ارسلنا إرسالنا لكم جملة وكاتبه ان شاء الله وصلتكم وعرفنا بقبل هذا عن مراسلتنا لكم مع أحمد بن سمحان ٦ توله زري وسليمان الجناعي وعبدالمحسن بن نخي مع هالمذكورين بقشه لفهد الرشيد وبقشه لبن<sup>(١)</sup> المتروك وبقشه الزري المذكوره أعلاه ٦ توله وبواسطة تشديد الكستم<sup>(٢)</sup> وكثر الواصل ما ثبتنا البقش من هي حق منهن لأننا حذفناهن عليهن والمركب يمشي من القودي وهم الثلاثة واقفين جميع ولا حصصنا البقش أي زلمة ( أي شخص ) هي معه وارسلنا للأخ<sup>(٣)</sup> حمود الجارالله مع محمد السمحان الخشتي ٤ توله زري انشالله تقبضونها من الأخ حمود وتقوله له انهن لك وحننا<sup>(٤)</sup> نذكرله، والغتر الذي مع درباس ومع معيوف البشاره ١٨ غتره وأيضا مع الأخ عبدالله العثمان بقشه داخلها ٣ توله زري و ٤ غتره جنس الأولات<sup>(٥)</sup> وأيضا ٣ بقشه داخلها ٢٧ لفه تلي إنشالله الجميع ياصلكم بالسلامة وتصرفونه جزيت عنا خير والاخ عبدالله العثمان ان أراد من الغتر شيء سلم له ولا تأخذ لهن قيمتهن هو قايل لنا، هذا ما لزم وسلامنا الاخوان ومنا يسلمون وعلي بن متروك واقبض من بن متروك ٤ توله زري قل له الذي داخل الجواني هذا ما لزم سلامنا للأخ حمود.

## محمد الجارالله الخرافي

(١) أي لأبن متروك.

(٢) أي الجمرك وأصلها الإنجليزي (custom).

(٣) تأمل عزيزي القارئ الخلق الجميل من النوخذة محمد الجارالله عندما استدرك في كتابة كلمة الأخ أمام اسم أخيه الأكبر النوخذة حمود بعد أن نسي- ذكرها مع السرعة تأديباً منه واحترام وتقديراً فكتبها تحت السطر أمام أسم أخيه الأكبر حمود.

(٤) أي ونحن.

(٥) أي مثل السابقات.



بسم الله محمد يوبي في ٢٥ محرم ١٢٢٣ كويت  
 حفظ الامم ارفع الم الفينا عبد اللطيف الحمد المحترم دام رعا

السيد محسن وحمد الله ببركاته وقسم بخير بعبه يجمع ما سفرناك بهما لله الاعمم قل عنى الكنتبه  
 ومن طيبنا نبي الامل التاريخ والاسعار يبيد تزيدي ونزل لوسطه روهان الصلح ولا فضا  
 واخذنا عنيه من صيد وصلنا هاني يومه له عولى دى رجا يحصل لها ان شيب من دى الى طهايم  
 ويرسلوا عنكم اذا ما حصل لرا بيع فى اى واخذنا اربمايه عنيه طانه شاسر واصلنا  
 امر الى التمه عنده السامى ورفنا عن قمتها اذا بها صرند صغرنا واذ اما صدف يرسلها لا كوت  
 عنيد الرفع عميد كرس الى انى واخذنا الف وحنانية رايه ترا شيب بعد المنة  
 نرسلها في يوم كرجي اننا الله الى العيره واليعم الحمان ما يتصم يوم على مالك ماخذ له سر  
 ولا تملنا شترى والون يزيده ويقهر بالذابق ومن بعد ما يقين ركب بعد امرنا اخذ  
 الذين الله يقسم ومحمد للمحرم سيدى شامى يوم بلال بسند وشن واحد داخله طانه شغل  
 بنق وعضو داخله سنا طوان كرس وطول جعنا سود وطلبي حمان وطول كسان نوكدهام  
 والسنه ون اشاني داخله توطن زعفران عن رطل اننا الله اذا وصلوا الى روقبفوا  
 ولقد نزلنا بالبرك من تهجيم به صفرنا هذا الم سونا الفرز ليدنا  
 وما نحمد

محمد الجارالله المحمود

بسم الله من بومبي في ٢٥ محرم ١٣٣٧ كويت [ويوافق ٣١/١٠/١٩١٨ م]

لحضرت الأكرم الأفخم العم العزيز عبداللطيف الحمد المحترم دام بقاءه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دمت بخير بعده يا عم ما سفهناك بالمكاتبة<sup>(١)</sup> إلا عدم قل عرفني الكتبة ومن طيينا بومبي إلى حال التاريخ والاسعار يومية تزيد وتنزل بواسطة روجان.....ولا عرفنا نتعوض واخذنا خمسين من هيل وحملناها في بوم ولد عمّر إلى دبي ربما يحصل لها ترانشيب<sup>(٢)</sup> من دبي إلى طرفكم ويرسلها عندكم اذا ما حصل لها بيع في دبي واخذنا اربعمائة وعشرين ٤٢٠ طاقه شاش أسود وحملناها المركب<sup>(٣)</sup> إلى البحرين عند القاضي وعرفنا عن قيمتها اذا بها صرفه بيعها واذا ما تصرف يرسلها للكويت عند الأخ<sup>(٤)</sup> عبدالمحسن الخرافي واخذنا الف وخمسمائة ١٥٠٠ ريال ترانشيب بسعر ... ٢٠٥ نرسلها في بوم كراچي انشالله إلى البحرين واليوم الجابان ما يستقيم يوم على حاله كل ساعة له سعر ولا تمكنا نشترى والسوق يزيد ويقصر بالدقائق ومن بعد ما يتعين مركب بوردامرا ( وهو اسم المركب أو السفينة) نأخذ الذي الله يقسم ونحمله للبحرين سيدي لنا في بوم بلال صندوقين واحد بداخله ٤٠ طاقه .... نمرة واحد ونمرة اثنين وداخله ست اطوال كريب وطول چين أسود وطول جابان ٤ وطول كتان لولد جمال والصندوق الثاني داخله ٦ قوطي زعفران عن ١٤ رطل انشالله اذا وصلوا بالسلامة تقبضونهن وتصرفونهن بالسعر المقسوم وتجيكم سياهتهن (أي عمولتهن) وهذا ما لزم سلامنا العزيز لديك ومنا الجميع.

**محمد الجارالله الحمود**

(١) أي تتغافل عن مكاتبتك.

(٢) أي إعادة شحن وتصدير.

(٣) أي السفينة.

(٤) يلاحظ الاحترام والتقدير لأنسابه وأخواله في الوقت نفسه حين يذكر الأخ قبل اسمه.

لحمه من بوي ٢٨ صفر الحرام ١٢٧٧ ٢١ الكوي

جناب الأخ الميم احمد بن عبدلطف احمد المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بعد عظيم درجته وكرامته قدماكم قبله حلة مكاتبة أهل  
 بانه مع هذا ولستم بخير نامه في كرام كتبكم رشايعنا عنكم فلم عن  
 ودرجته انتم استلموا مننا حجة عداية القمان بعثتم داخلنا تلى  
 دنه اي وعتري وكذلك الذي حجة وزيارت وعضوف وقرضوا جميع وعرفونا  
 ومن صدق حجة اعطيتكم تكواف مضمونه استلموا اريان الذي حجة  
 سالم ابه احمد عبد الحبيب طرقتوه بسو جبارك وارض  
 حجة المذكور قوطي داخله ويزر في مور باب نعل وخرم ان شاء الله بعثوه  
 والبرهان كان وصل الكدي قبضونه واذا حصل لم تصرف قبضكم  
 الكفاية وانشاء الله ابلان وصل طرفكم بسلامه استلموا الصنا  
 الذي معه وقرضوها ايضا بوع عبد الجبار سحار داخله ويزر  
 ملة ودرزين بيالات ان شاء الله تصرفون جميع على نظركم وزيار  
 على ابه عدايه وزيار بوالدي وواحد قبضوا جميع وتسلموا احد  
 ابه نزار والوالد احمد الرايد لبنت واذا اجدنا هو ما نزل  
 ثلثها الذي يلك كان الولد عيدين لم لكم لتول ولان  
 على كافة اجماعه والقرض لكم دفعتم مبلغ  
 ولفتم بسلامه ولفتم بسلام

احمد الجارالله

بسم الله من بومبي ٢٨ صفر الخير ١٣٣٧ سنة إلى الكويت [ ويوافق ٣ / ١٢ / ١٩١٨ م ]

جناب الأخ المكرم أحمد بن عبداللطيف الحمد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قدمنا لكم قبله جملة مكاتيب الأمل بالله مع هذا وأنتم بخير لنا مدة عن كرام كتبكم ربنا يسمعنا عنكم علم خير ونرجو الله انكم استلمتو مرسالنا لكم صحبة عبدالله العثمان ٤ بقشة داخلها تلي وزري وغتر وكذلك صحبة درباس ومعيوف وصرفتوا الجميع وعرفتونا ومن مدة ٤ يوم اعطيناكم تلغراف مضمونه استلموا الريال الذي صحبة سالم ابن حمد عدد ١٥٠٥ ريال وصرفتوه بسعر مبارك وأيضا صحبة المذكور ١ قوطي<sup>(١)</sup> داخله ٤٨ درزن<sup>(٢)</sup> قمور باب نعل وحزم انشالله بعتهن والهيل إن كان وصل الكويت تقبضونه وإذا حصل له تصريف ففيكم الكفاية وانشالله بلال وصل طرفكم بالسلامة واستلمتوا الصناديق الذي معه وصرفتوها أيضا في يوم عبدالجبار سحارة<sup>(٣)</sup> داخلها ١١ درزن ملة<sup>(٤)</sup> و ٢٨ درزن بيالات<sup>(٥)</sup> انشالله تصرفون الجميع على نظركم وفي يوم علي ابن عبدالله ٤ درزن بوالدي<sup>(٦)</sup> وواحد تقبض الجميع وتسلمهم إلى أحمد ابن

(١) أي علة عادة ما تكون معدنية.

(٢) أي عدد ١٢ .

(٣) أي صندوق خشبي خفيف ليس له مفتاح، بل هي تجمع أخشاب لنقل محتوياته بشكل سريع.

(٤) هي الإناء الصغير.

(٥) هي الأكواب المستعملة لشرب الحليب في العادة وهي من الصيني.

(٦) جمع بالدي وهو المسمى حالياً السطل ( أو التّب باللهجة الكويتية الدارجة ) ويستعمل لنقل المياه.

نصار والواحد الزايد للبيت واذا احمد ما هو حاضر تسلمها إلى الذي بالدكان الولد عيد

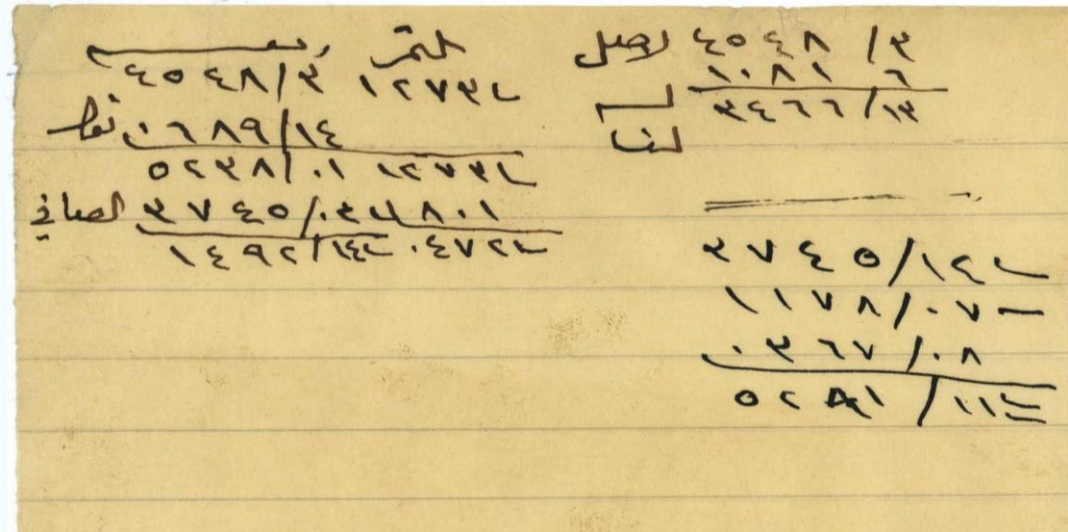
ويسلم لكم النول والسلام على كافة الجماعة والعزیز لديكم ودمتم والسلام

والقيمة يسلمها لك ٧٥ روييه والخط على عجله والسلام

**محمد الجارالله**

نسخه من حساباته مع أحد عملائه في توريد التمر،

والتي تدل على دقته وحرصه على تبرئة ذمته



بسم الله  
من بوبي في ٢٥ صفر ١٢٢٧ كويت

حاضر الزم الاخ المكرم احمد الصبي اللطيف الحمد المحض كدرتف  
اللام عيتم ورحمة الله وبركاته. لتامه من الوبام خالين من اخبار سلامتكم جعل الله  
خير و أم يصم في يوم بلال حنفوق ا داخل طول ٤٠ مشغل منة فينة ١٨  
و منة فينت ١٦ و طاقه ٨ زري ١٥ و طاقه ١ ٣ و طول ٤ جابان  
عن ابوبصم و طول جين اسود ٧ و طول كريب ٧  
الصندوق الثاني داخله  
قوطل اعفران ٤ عن رطل ١٧  
و ايضا يصم في يوم علي بن عبد الله بالدي عيدر  
عبد الجبار سجاره داخلها درزن املاط سر الدرزن  
٩ و هن ثلاث بابات منة ٢٠ ١٩ و ١٨ و ايضا داخل منها درزن  
ثمانية و عشرين ابياله ايضا باصلهم في جمع ابن عم قطي داخله ثمانية و عشرين درزن قو  
مال نعل و ايضا مع سائر المذكور <sup>١٥٠٥</sup> درزن ١٠ صيل انشاء له نعل  
يصلنكم بالسلامة و تصرفون بجمع بنفلكم هذا و سلم لنا عمه الوالد والعزير  
لبوبصم و عن عمه ناالم خالد الفوزان و الم محمد النيان و الموصى و  
محمد الجارالله محمود

بسم الله

من بومبي في ٢٥ صفر ١٣٣٧ كويت [ ويوافق ٣٠ / ١١ / ١٩١٨ م ]

جناب الأكرم الأفخم الأخ المكرم أحمد العبد اللطيف الحمد المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لنا مدة من الأيام خالين من اخبار سلامتكم جعل الله المانع خير  
وتم يصلكم في بوم بلال ٢ صندوق ١ داخله طول ٤٠ مشخل ( لعله نوع من القماش ) نمراً قيمة ١٨  
ونصف ونمرة ٢ قيمة ١٦ وطاقة ٨ زري سعر ٢٠ و١ طاقة سعر ٣٢ و٤ طول جاباني عن ١٣٠  
روبيه و١ طول جين اسود سعر ٤٧ و٦ طول كريب سعر ٤٧ .

الصندوق الثاني داخله

٥ قوطي زعفران ٤ عن ٨ رطل سعر ١٧ روبية ونصف، ١ قوطي داخله ٤ رطل سعر الرطل ٢٠  
روبيه.

وأيضاً يصلكم في بوم علي بن عبدالله بالدي<sup>(١)</sup> عدد ٤٩، وأيضاً يصلكم في بوم عبد الجبار سحاره  
داخلها ١١ درزن املا<sup>(٢)</sup> سعر الدرزن ٩ روبية وهن ثلاث بابات<sup>(٣)</sup> نمرة ٢٠ و١٩ و١٨ وأيضاً  
داخل سحاره درزن ثمانية وعشرين ابياله أيضاً يصلكم في بوم ابن عمّ قوطي داخله ثمانية وعشرين  
درزن قمور مال نعل وأيضاً مع سالم المذكور عدد ١٥٠٥ ريال وفرده ١٠ هيل انشالله تعالى يصلنكم  
بالسلامة وتصرفون الجميع بنظركم هذا وسلم لنا على الوالد والعزيز لديكم ومن عندنا العم خالد  
الفوزان والعم محمد الثنيان يسلمون والسلام.

محمد الجار الله الحمود

(١) تم تعريفه في هامش خطاب سابق.

(٢) جمع ملة، وسبق تعريفها أيضاً في هامش خطاب سابق.

(٣) أي ثلاث أنواع ( أصناف ) من حيث القياس.





عاشراً: الوثائق الموجهة إلى النوخدة

محمد بن جارالله الخرافي

« **سورة**      **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله الذي جعل** محمد الجار الله المحترم  
 لعباده والامم امة . **بينا** نكتبكم في ما اتوا  
 وكالا ما صلحتم **حما** الله وصالحكم بالاسلام  
 وصبرنا لنا **فما** فعلناه ان شاء الله عاقبت  
**تمت** طيبه **وسيد** للجميع اذ اني عدت  
 لانك **تنتقم** والسر **دلت** والسر ارجع طيب  
**به** فضل الله **تبي** عنا **بسم** يا ايها احمد يدي  
**دي** عامر **ايه** **شلت** **نعم** **لينا** **الار** **شلت**  
**به** **عبر** **كند** **س** **واتم** **يب** **نعم** **لما** **عده**  
**اقتاع** **واقناع** **عامر** **حتى** **يحي** **الره** **تات**  
**في** **مكان** **واحد** **ويج** **توسعت** **السر** **قال**  
**حيث** **بسم** **للج** **تاذن** **السر** **الان** **ان**  
**احد** **منه** **لتر** **توف** **من** **طيبه** **ولما** **في**  
**تكونوا** **الترافقه** **عنه** **العمل** **الغزل**  
**رفعت** **الكتاب** **الذي** **ويبدأ** **لكنتم** **اندا** **متر**  
**انتم** **لشد** **التر** **السر** **لكن** **انتم** **يكن**  
**ان** **السر** **السر** **لكن** **انتم** **يكن**

٢١ شوال ١٣٥٨ بربرة<sup>(١)</sup> [ ويوافق ٤ / ١٢ / ١٩٣٩ م ]

لحضرة الأخ العزيز محمد الجار الله المحترم

بعد التحية والاحترام، بيدنا مكتوبكم رقم ١٥ أسرنا بكامله صار معلوم حمدنا الله على وصولكم بالسلامة، بخصوص اتفاقنا هذه السنة انشاء الله عاقبته تكون طيبة ومفيدة للجميع، أما في عدن لا نزال متفقين والسعر ١٠ روبيات والاندراج طيب من فضل الله، بقى عندنا بربرة ما فيها أحد براني سوى عامر وابن رشدان فنحن كتبنا إلى ابن رشدان يدخل عند كونداس وانتم يجب منكم المساعدة بإقناعه وإقناع عامر حتى يبقى السوق ثابت في مكان واحد ويجب توسعون الصدر قليل حيث بربرة لا بد وان تاكل تمر نأمل انشاء الله آخر هذا الشهر ترون حركة طيبة ولهذا يجب تركدوا النواخذة عن العجلة بالنازل وخلاف الخشب الذي وصلوا طرفكم واعادا حيث متوجه اخبارنا واسعارنا التمر ١٠ روبيات هذه السنه هذا ما لزم سلامنا براك وعامر ودمتم.

(١) عاصمة الصومال إبان الاحتلال البريطاني.

ذاك  
 ما شئنا  
 حفظ

اجنا لا جل روح العزيز محمد ابا ربه المحترم بقدر ما كنا نعلم عنكم  
 بغيرنا ما كنا نعلم به وصدق الله في قوله تعالى ان الله اعلم بما  
 لا يبصر بالاعين ولا يدرك بالحواس وانا نشأنا منكم وانا منكم وانا  
 متفضل بكم وانا منكم وانا منكم وانا منكم وانا منكم وانا منكم  
 انتم تعلمون اننا منكم وانا منكم وانا منكم وانا منكم وانا منكم

١٣ ذوالحجة ٣ مارس ١٧ مسقط

الجناب الأجل الأخ العزيز **محمد الجارالله** المحترم

بعد السلام والسؤال عنكم بيدنا مكتوبكم ..... ٢٥ ذي القعدة والذي أسرنا صحة حالكم وكامله صار معلوم لا سيما ذكركم عن بدران أنه حمل ٢٠٠٠ صندوق ربه اشترى و١٢ تيسر لا بأس ولا بد يدخل الغيضة بكل حملة وإنشالله وصلتو مسقط بالسلامة ما رثيتو<sup>(١)</sup> من فضل الله مكروه، علي هندي حول لنا ٥٠٠ روبية من حسابكم حيننا اعلامكم.

هذا ما لزم شرحه باللازم شرفونا سلامنا للعزيز لديكم ومنا علي ومحمد<sup>(٢)</sup> ودمتم

خالد عبداللطيف<sup>(٣)</sup>

(١) أي رأيتم

(٢) أي : ومن طرفنا علي ومحمد الحمد يسلمون عليكم

(٣) أي : خالد عبداللطيف الحمد



بسم الله من الكويت ٢٥ ر ١٣٣٧<sup>(١)</sup> بحرين [ ويوافق ٢٩ / ١٢ / ١٩١٨ م ]

جناب الأجل الأجد الأفخم الأخ المكرم **محمد الجار الله الحمود** المحترم سلمه الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عن حالكم دمتم بدوام الصحة وغاية السرور  
أمين تقدم لكم منا جملة كتب وبهن أفدناكم عن ما يلزم بوقته لأجل مع ولديكم وجنابكم بخير  
جميع مكاتيبنا نرسله لكم عن يد خالد الفوزان في أبرك وقته اخذنا مشرفاتكم<sup>(٢)</sup> عدد ٣ ٢٨ / ٢٥  
الماضي ورقم ٤ الجاري اسرنا صحتكم ومهما عرفتم صار معلوم عند تحمليكم في بوم بلال  
المذكور من يوم ٨ وصل إلى البصرة ونزل الأغراض الذي معه جميعه عند حجي سلطان وحال  
التاريخ سلمان ابن عيسى متوجه من طرفنا لأجل قبض الأغراض من حجي سلطان انشالله في  
وصوله نقبض الصناديق ونصرفهن موجب ما عرفت صار معلوم عن تحمليكم في بوم علي ابن  
عبدالله ٤ درزن ..... خاصة أحمد النصار ..... الزايد خاصتكم انشالله في وصوله تقبض القيمة  
هن مع النول موجب ما عرفت ونسلم له تبوب وذلك طرفكم صار معلوم تحمليكم في بوم  
عيسى ابن عبد الجبار ملال<sup>(٣)</sup> ١١ درزن و ٢٨ درزن و ..... انشالله في وصول المذكور نقبض منه  
الأغراض المذكورة طبق تعريفكم أخي المذكورين تعطلو والبرجوتن نزل نهاية يومية بواسطة<sup>(٤)</sup>  
كثرة الخشب، ابن عثمان وصلوا ومعهم جانبه نفيديكم من يوم ٥ وصل بوم ابن عمر وقبضنا منه  
١٥٠٥ رويية وبعناه ال ١٠٠ / ٢٥٠ وكذلك ٤٨ درزن قموه بعناه الدرزن بسعر ٣ ..... ١٠  
كونية هيل قبضناهن وبعناه بسعر ٦ / ٤ الوقية قبل ١٠ يوم أقيامه<sup>(٥)</sup> ٨ , ٥ / ٥ , ٥ روييه بواسطة أنه

(١) أي ربيع الأول

(٢) أي رسائلكم

(٣) جمع ملّة وهي إناء صغير واسع من الأعلى يستخدم للشرب

(٤) أي بسبب

(٥) أي قيمته



دوني المال وحبّة صغيرة والحمد لله ساق الله له نصيب وتصرف وقبضنا من سالم ابن حمد طاسة أم مقطاً<sup>(١)</sup> وال... ١ كونه داخلها بالطو<sup>(٢)</sup> عرفتم انه نحركم<sup>(٣)</sup> مكتوب إلى البحرين جعلناها أصل ونقل يوصل عن يد عبدالرحمن المحمد البسام والنقل عن يد الاخوان محمد وعبدالله الحمد القاضي انشالله تشرفون على الجميع مسرورين اخي عرفت نفيديكم عن العيال ووالدتهم الغالية كاه طيين والدتهم ..... وانتم انشالله عزمكم توجهون في مركب ..... إلى البحرين انشالله انكم وصلتو للافاده منكم قادمه عرفت انه نعرفكم عن أسعار المسامير اليوم ما موجود لا واليتي ولا قيل ٨ سعره ٥/٥ الجميع الصنفين وألف سوتلي ..... الوقية ٦ روبية والمقلا عزيزه عرفت ان كم بوم معيوف طشه المذكور بومه في البصره انشالله نعرفه يرسله إلى طرفنا نفيديكم عنه الذي تصرف منه الأغراض التيل جميعه بعناه التوله بسعر ٨/٨ جميعه والفين القتره في ١٢ سعر صافي وشي في ١٢ روبية مع الدلاله وعبدالله العثمان عطينا ٢ قتره عرفتم انه نفيديكم عن سعر القتره سبب انكم ما خدين منها كم درزن اليوم قيام ..... طرفنا ١٢/١٢ روبية .... معلومكم عرفتم عن سيدي الأخ خالد انه بعد ٣ يوم أنه يتوجه إلى عدن نرجو أن يصحب الجميع الصحة والسلامة ويجمعنا واياكم على احسن حال هذا ما لزم ولا تقاطعون عن اخباركم السارة هاذا ما لزم باللازم شرفونا سلمنا خاصة نفسك مع العزيز لديكم ، ومنه في الجانب سيدي الوالد والاخوان كافة ومنه الجانب عبدالمحسن الناصر<sup>(٤)</sup> ويخصكم بالسلام ودمتم جميعا

الزري أفيدونا عن سعره في البحرين سبب تم تصريف منه شوي

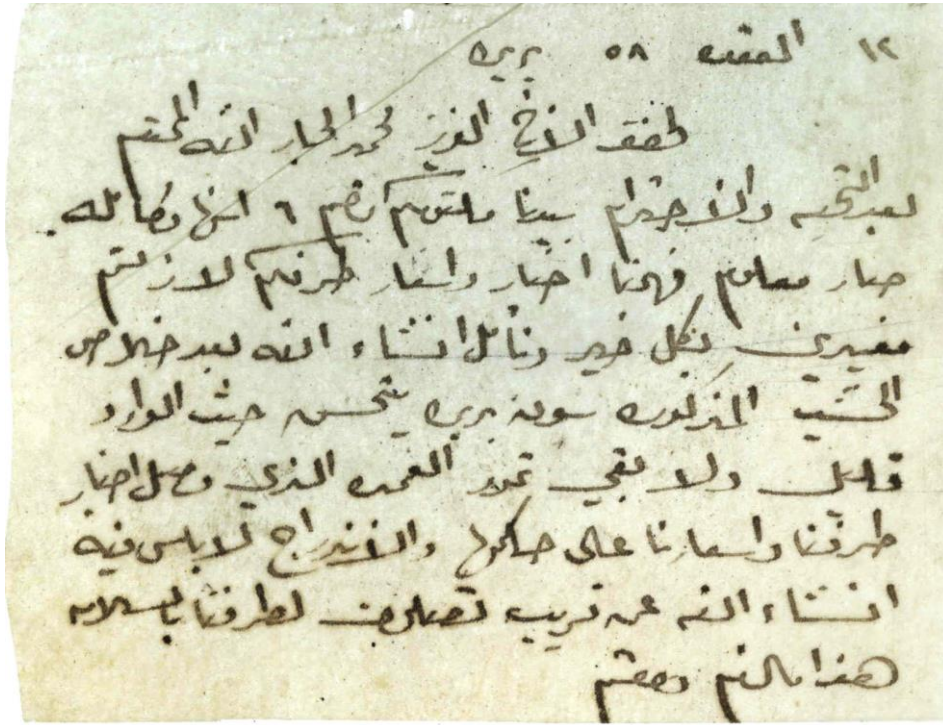
حمد عبداللطيف

(١) أي ذات غطاء والطاسة هي إناء معدني اسطواني الشكل مختلف الحجم.

(٢) جمع بالطو (سبق تعريفه)

(٣) نحركم : أي توجه لكم

(٤) يقصد عبدالمحسن الناصر الخرافي



١٢ ذو القعدة ١٣٥٨ بربره [ويوافق ٢٤ / ١٢ / ١٩٣٩ م]

حضرة الأخ العزيز محمد الجار الله المحترم

بعد التحية والاحترام بيدنا مكتوبكم رقم ٦ أسرنا بكامله صار معلوم فهمنا اخبار وأسعار طرفكم لازلت مفيدين بكل خير ونأمل انشاء الله بعد خلاص الخشب<sup>(١)</sup> المذكورة سوق بربره يتحسن حيث الوارد قليل ولا بقي تمور العمدة<sup>(٢)</sup> الذي وصل اخبار طرفنا واسعارنا على حكمها والأندرج لا بأس فيه انشاء الله عن قريب تصلون لطرفنا بالسلامة هذا ما لزم ودمتم

(١) أي السفن

(٢) أي الجيدة

بسمه و در وقت رمضان ١٢٥٠ هـ الی بره  
 جناب آقا میرزا محمد علی خان صاحب  
 بعد از سلامه کماله و تعالیه و ما کلمه و منم پذیر بیده تا اعلیٰ بکم (عزیز رفیق)  
 آرزو ما صحت و کماله و کماله صابر معلوم نذر السوف عنکم سوسل  
 و لایه نکلا و مضان فی بره لایس ما عنک شیء یوجب العطال  
 و ما زال ترک آحسن ما تاخرین معلوم بمشیر قبله و آمنت  
 و و به نفسک مطلوبی خول لکنند پوسه ریبه آرجل العشور  
 ما نظر محتاج الی شیه و عشورک من البیع و عند میر العصفور  
 بعطیک حاجتک آه اطلبیه و آنتا به و فریب نخلصون  
 جمیعاً ما شیک الای فی مکلا وصلت نجه من کم بطیب  
 آخبا و طرفنا ساکنه و لا سحار علی حکما و سب برحم  
 صل بیه لهدایم شوره و سلم فله خیر للطیب

بسم الله من عدن ٤ رمضان ١٣٥٣<sup>(١)</sup> إلى بربره [ ويوافق ١١ / ١٢ / ١٩٣٤ م ]

جناب الأجل الأخ العزيز محمد الجار الله المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير بيدنا مكتوبكم العزيز رقيم ٢٩ آسرنا صحة حالكم وكامله صار معلوم نذكر السوق عندكم سهل ولا بد تكملوا رمضان في بربره لا باس ما عندكم شيء يوجب العطال وما زال تمرك احسن من الآخرين معلوم يمشي قبلهم وأنت ..... نفسك مطلوبك نحولك عند يوسف ٥٠٠ ربية لأجل العشور<sup>(٢)</sup> ما نظن تحتاج إلى شيء وعشورك من البيع وعند محمد العصفور يعطيك حاجتك اذا طلبته وانشأ الله عن قريب تخلصون جميعا مكاتيبك الذي في مكلاً وصلت تجدهن كلهن بطيه، أخبار طرفنا ساكنة والأسعار على حكمها ٧ ربيه بورحمه وصل بالسلامة هذا ما لزم شرحه والسلام

خالد عبداللطيف

(١) طبعاً المقصود هنا عام ١٣٥٣ هـ، وقد اعتاد الناس حينها إلغاء خانة الألف لأنها مفهومة ضمناً وبشكل جماعي.

(٢) العشور : جمع عَشَار وهو مصطلح يطلق على السفينة القديمة التي تحتاج إلى إصلاح في كل عام قبل الموسم ( معجم المصطلحات البحرية في الكويت - مركز البحوث والدراسات الكويتية - أحمد البشر الرومي - ص ١٥٦ ).

بفوت شعلاء • خوارزم • برب

جناب ورجل لا بد لا في الف بن محمد بن العم جار الله المهتم  
 بعد الله ما شئت في حالكم دمت بخير بيه ناملتمكم رقيم ، رضاه  
 آسرنا صحتة حالكم وكمال صواب معلوم وآنشأته عنه الاتفاق  
 ما يكون خاطر كالأطيب ومع صدرك يا أبو جار الله نيا وسنج  
 وبتفضيل ولا يبقا برا سوا اجمل وآنشأته قركم بخلص جميع  
 وما حصله قصور من غيري آنا آقوم بديلا لا يكون لكم فلك  
 آخبار طرفنا ساكنه وآنحوال كاهي فارس ومحمد يوسف  
 ومحمد كرجي ولد خاطر معلوم آآنشأته بعد بكم ما فرج وباني  
 احب محمد حبي بيه ولد انما يسه عيال الينا في ولد بال ١٩٠٠  
 لا بد بعد البعد بخلصون آآنشأته طرفنا حلاوي رقيم سيار  
 آخبار الكويت ساكنه ولطف لازل مسرورهم في حال شديده  
 زوجه سرح عباد عبه به المنصور حمل كبريل الما عدت  
 لهنه مانم شرح وبانتم شرفونا ودمتم خاله عبد اللطيف

في غرت<sup>(١)</sup> ١ شوال ٣ ٦ جنواري<sup>(٢)</sup> ٥ بربرة

جناب الأجل الأجد الأخ العزيز محمد بن العم جارالله المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير بيدنا مكتوبكم رقيم ٢٤ رمضان أسرنا صحة حالكم وكامله صار معلوم وانشالله عند الاتفاق ما يكون خاطر كإلا طيب وسع صدرك يا أبو جارالله الدنيا وسخ وتنقضي ولا يبقا بها سوا الجميل وانشالله تمركم يخلص جميعه وما حصل من قصور من غيري أنا أقوم بديله لا يكون لكم فكر<sup>(٣)</sup> أخبار طرفنا ساكنه والأحوال كما هي عامر ومحمد يوسف ومحمد كرجي ولد خاطر حملو ملح إنشالله بعد بكره مسافرين وباقي الخشب<sup>(٤)</sup> محمد حسين ٦٠٠ روبيه ولد ..... ٨٠٠ السناني ٢٠٠٠ ولد بلال ١٦٠٠ لا بد بعد العيد يخلصون أسعار طرفنا حلاوي ٤ وربع روبية ساير ٤ وثلاثة أرباع أخبار الكويت ساكنة والمطر لازال مستمر وهم في حالة شديدة نرجو الله يرحم عباده عبد الله المنصور حمل كبريل إلى عدن هذا ملزم شرحه وباللزام شرفونا ودمتم

خالد عبداللطيف

(١) غرة

(٢) ٦ يناير

(٣) لا تشغل تفكيرك

(٤) أي بقية السفن لأنها كلها خشبية الصنع (لذا تسمى خشب)



**حادي عشر** : الوثائق التي ذكر فيها اسم النوخذة

محمد بن جارالله الخرافي



Khaled Abdul Latif Alhamad

الإمام الخليلي

TELEGRAPHIC ADDRESS:-

"MONTASIR" ADEN

الخطوة الثانية

عندني في رمضان ١٣٥٤ الموافق ديسمبر ١٩٦٥ كره بنده

جناب قهلا بسم الله العزيز نظام العبد الحسن الخرافي المحترم  
 بعد اسمي بالسلامة من حالكم دمت بخير لنا من الله عن كنتم عندنا من خير  
 وما كان عادتكم أيضا عبد المحسن ما جانا منه مكتوب وبالذي  
 قبله وفضلكم عن الدرهم الوارد من الملا ربيع الحساب برصفا  
 وحيث ما عندنا منكم معلوم من نورا مولانا حالكم عا ولا خوات  
 في الكهنة أمنا من قبضتها منم وأخا دتم لنا فادس  
 وخصوص عام وصل لطفنا بالسه وعلنا عليه قدنا  
 عا حشينا وتون الباني في ربيع أمنا من بركة لبومين  
 جناح وربما بصير عنده لسواحل الحفيفة كم بعد هذا  
 في عصفور وفي الجار من في برين جاري نازل قوم أمنا  
 فربا بخاصون واحفا بقكم منا بعد هذا سار افنا  
 حلا وحيه سار ربيع الموجود في البندر حلا حشيد  
 زجوسه بسول أمر اجمع رابطة حيسه عربي سجد  
 لم يزل يوعده وصاحب الحفيدة الكا زجوسه بجمل مني من اجمع  
 رابطة حيسه هذا علم شرم وبلازم ودتم فله عليه الطيب

عدن في ١٦ رمضان ١٣٥٢ موافق ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤ كويت

جناب الأجل الأجد العم العزيز فلاح العبد المحسن الخرافي المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير لنا مده عن كتبكم عسى المانع خير وما كان عادتكم أيضاً، عبد المحسن ما جانا منه مكتوب وبالذي قبله عرفناكم عن الدراهم الواردة من المكلا ١٣٥٠ رويية الحساب بن عصفور وحيث ما عندنا منكم معلومية لمن نحوها حولناها لكم على الإخوان في الكويت أنشالله قبضتوها منهم وافادتكم لنا قادمه، وبخصوص عامر وصل لطرفنا بالسلامة و عملنا عليه قدمناه على خشبنا .... الباقي ٥٠٠ رويية إنشالله بهذين اليومين يخلص وربما يصير عزمه للسواحل الحقيقة لكم بعد هذا بن عصفور **ومحمد** **الجارالله** في بربرة جاري نازل تمورهم أنشالله قريباً يخلصون والحقايق منا بعد هذا أسعار طرفنا حلاًوي و ٤ ونصف ، ساير ٤ وثلاثة أرباع رويية الموجود في البندر جملة خشب نرجو الله يسهل أمر الجميع الريال ١٠٠ / ١٠٥ ٢٢ جنيه.

عمر بن سعيد لم يزل يوعد وصاحب المخا كذلك نرجو الله يجعل مخرج من الجميع ١٠٥ ريال ٢٢ جنيه هذا ما لزم شرحه وباللازم ودمتم.

خالد عبداللطيف



بسم الله

خالد العبد اللطيف الحمد واخوانه

تلغرافياً \* منتصر

كويت في ١٩ رمضان بالبريد الجوي سنة ١٣٥٢ موافق بصرة [ويوافق ٥ / ١ / ١٩٣٤ م ]

لحضرة الأجل الأجد الأفخم الأخ خالد العبد اللطيف الحمد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لازلتم بخير انشاء الله وصلكم الأخ أحمد وصحبه  
الصحة والسلامة احسن ورد لكم مكاتيب مع يوسف الأحمد ..... قدمناهم لكم  
عند الخليل صحبة علي العبد الوهاب وبه اللازم بوقته الأصل مع هذا لديكم وأنتم بخير  
المركب فجر استان<sup>(١)</sup> وصل وافق بتعلاته<sup>(٢)</sup> لحم على الديبل<sup>(٣)</sup> بواجهة البحرين .....  
هنا وصل منزل الآن اما عموم الشكر الذي فيه خير ونجوا من البلل افيدونا رأيكم بذلك  
وهل المال أمبيم<sup>(٤)</sup> أصلاً والأن ما يمكننا نقبض المال إلا بورود الإفادة منكم وربما يصير  
عليه مصاريف مال أفيدونا من طرف البشوت مع الحلوى قدمناهم مع عبدالرزاق

(١) من السنّة وهي الانطلاق من الكويت بالسفينة.

(٢) من التعلّة وهي الانطلاق بالعودة إلى الكويت بالسفينة.

(٣) لحم : إذا جزر البحر وثبتت السفينة على الأرض قيل لحمت، وكذلك إذا مس بيصها شيئاً من الصخور في أثناء سيرها  
ثم توقفت، أو باصطدامها بموضع ض حل. واللفظ فصيح، فلحم بالمكان أي نشب به (اللسان : لحم) (معجم  
المصطلحات البحرية في الكويت - أحمد البشر الرومي ص ١٩٨)، والديبل منطقة مواجهة لساحل البحرين.

(٤) امبيم : أي تحت البيمة وهي التأمين

الصالح الجناعي وبشت **لمحمد الجارالله** سلمناه للقطان افيدونا بوصول الجميع  
وقيدولنا وعلى الخليل قيمة الحلو والرهش ٧/٦ روبية وقيمة البشت درج ٢٠ روبية  
خياط وكيطان وعقال ٨/٤ روبية وقيمة بشت ..... ٣٦/٤ روبية ..... الجميع  
طرفكم فهد وعلي المذكورين ونرجوكم ارسال الكشمير<sup>(١)</sup> لنا وللأولاد ويسلم لسعيد  
وكذلك بالطو<sup>(٢)</sup> عبداللطيف العتيجي أسعار ..... شكر تيت وديع ٩/٨ ..... ٨/٧  
مصري ١٠/١٣ جنيه ليره ١٧/٧ اجنيه ١٩/١٤ اريال ..... ١٣/..... دينار و ٤٥٥ اقران  
هذا الملازم

سلامنا العزيز لديكم ..... منه سيدى الجميع ..... والأولاد يسلمون.

خالد عبداللطيف

(١) أي الصوف الكشميري

(٢) البالطو وهو الجاكيث (القسم العلوي من البدلة الإفرنجية).

رسيه  
١٠٠  
لجناب المكرم الأخ بخيت بن سالم الجدي المحترم  
بعد اسامك المبدئي لتحريره هذا حولنا عليكم لأمر  
هذا حولنا عليكم لأمر الجارسيه مايت رسيه  
كل نرجوكم تدفعوها له وتجعلونا ممنونين  
بذلك وتاخذو حوالتنا مظهره بالوصول  
ودمتم ٢٤ شوال ١٣٥٥  
خالد العبد للطيف  
الحمد

١٠٠ ربيه

لجناب المكرم الأخ بخيت بن سالم الجدي المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم المبدئي لتحريره هذا حولنا عليكم لأمر **محمد الجار الله**

مائة ربية سكه نرجوكم تدفعوها له وتجعلونا ممنونين بذلك وتاخذو حوالتنا مظهره

بالوصول ودمتم ٢٤ شوال ١٣٥٥ [ويوافق ١/٧ / ١٩٣٧ م]

خالد العبد للطيف الحمد

## ليله من مكة رمضان ١٣٦٠

خبار اولاد الرماحه الرضوات فالد واخوانه انباء العميد اللطيف العبد المخلص  
 ليله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دعاك الدعاء دعت بخير وسور تقدم فلانه يوم من الازمان  
 ربح المباري وصلنا نذر مكة دخلنا البندر بركل زيادة الماء والهواكوس ضربنا حال وصولنا صلواتنا  
 غانم بن عثمان الصغير المسافر منكم الكعبت حقيق المنا على عيس بن طه يوم الصفر المسافر قبلنا من البصر  
 يومه من المنا عليه مطوف مكة من حيث موصيه عبد العزيز الحمد لربنا لهذا الذكر ربح وصلنا طرنا من  
 كذا الف تصدق زيادة ماء الخشب يطرف البصر المستطع عيسى يوم والهواكوس يوم غانم بن عثمان ربح وصل  
 ربح يوم محمد الجار الله ويوم يوسف العميد الوهاب بن نظامي المذكورين الى الازمان حاضرين في البندر اما الذي سافر  
 متلو وصلنا ربح يوم درويش البلوشي ويوم عبد الوهاب بن نظامي ويوم عبد الرحمن الخرافي المذكورين  
 اخذنا ناضرا من صاصب بن صوري يذکرهم لحد تاريخنا من ماطان ولد الهواكوس تاريس زهر الدبير  
 نغمة زينا مع جماع الخشب المذكورين ما سارنا منكم من مكة لهذا سب نتمت التبريد وهو نيم العناني متأثر من  
 وطلب علينا الدفتر في بيته لهذا قلنا ما دم الهواكوس والخشب الذي سافرنا من قبلنا المجمع حاضرين في مكة انشا الله ناضرا  
 معنا اصرت في بيته من مكة اما اليوم نانا انسا له منزم على السفر في الليل اما اخذنا الجار منا والاقبنا عبد الفتاح  
 اخذنا المتأخره للرموز المذكورين اليوم منكم عنهم محمد الجار الله تصدق برعم ويوسف العميد الوهاب تصدق  
 وما غانم بن عثمان هذا منكم يوم الصغير السحر والملك واللبير برك ونحوه نتمت قد يبرهن مكة  
 اسما طرنا الترمذيين عزير من مخرجنا ما يوقف الحاج محمد بن عبد الله الخرافي تاول على سنين من اهل الباطنة  
 عاين من بيتنا تحت الازد والقصير والبلغ لبيد اذرع وقطع اللؤلؤ المحدث من مكة على الخراب الازد من  
 محمد لود عبد الله جعفر والتقى به في يوم من سنين السنون لذكور في الباطنة من مرجينا اليوم يوم من اهل الباطنة  
 صبير باديس عاين صولت البصر الى مقدسوه تزهدي وسار قطع الزل من مكة على تبيع هذا ما لم يلوخ سلاب الرضوات  
 والاولاد وت له يوم عزير من الرماحه ومحمد بن عبد الله الخرافي الخ ودم محمد بن عبد الله الخرافي

بسم الله مسكت<sup>(١)</sup> ٦ رمضان ١٣٦٠ [ ويوافق ٢٧ / ٩ / ١٩٤١ م ]

جناب الأجلاء الأماجد الاخوان خالد واخوانه أبناء العم عبداللطيف العبدالله الحمد  
المحترم حرسهم الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور تقدم خلافه ..... بيقوف  
رقم ٣ الجاري وصلنا بندر<sup>(٢)</sup> مسكت دخلنا البندر لأجل زيادة الماء والهوا كوس خبر طرفنا مال  
وصولنا حصلنا بوم غانم بن عثمان الصغير المسافرين طرفكم الكويت حقيق أملنا على عيسى بن  
مطر بوم الصقر المسافر قبلنا من البصره يومين أملنا عليه مطوف مسكت من حيث موصيه  
عبدالعزيز الحمد لا يمر مسقط.

المذكور رقم ٤ وصلنا طرفنا مسقط كذلك قصده زياده ماء الخشب يطوف البصره إلى مسقط عدد  
١٥ / ١٦ / ١٧ بوم والهوا كوس بوم غانم بن عثمان رقم ٥ وصل ومعه بوم **محمد الجارالله** وبوم  
يوسف العبدالله بن قطامي المذكورين إلى الآن حاضرين في البندر أما الذي سافرو قبل وصولنا  
رقم ٢٧ / ٢٩ بوم درويش البلوشي وبوم بدر العبدالله بن قطامي وبوم بدر الأحمد الخرافي  
المذكورين أخذنا خبرهم أمس عن صاحب بدن صوري<sup>(٣)</sup> يذكرهم لحد تاريخ امس ما طافوا لحد  
الهوا كوس تارس نرجو الله تيسير الأمور. نحن تريضنا<sup>(٤)</sup> مع جملة الخشب<sup>(٥)</sup> المذكورين ما سافرنا

(١) أي مسقط في سلطنة عُمان.

(٢) البندر : هو ملجأ السفن عن الرياح سواء كان ميناء أو غيره ( معجم المصطلحات البحرية في الكويت ص ١٨٢ )

(٣) أي من مدينة صور ( وميناء صور في عُمان ) وكان أهل صور من أكثر البحارة صداقة مع البحارة الكويتيين.

(٤) أي انتظرنا أو تريضنا.

(٥) أي السفن المذكور نواخذتها أعلاه.



قبلهم من مسقط لهذا سبب توفي في البحرين وهو نجم اللوغانى متأثر ومريض نزلناه عند الدختر<sup>(١)</sup> وطلب علينا الدختر نبقية عنده لهذا قلنا ما دام الهوا كوس والخشب الذي سافرو معنا وقبلنا الجميع جاهزين في مسكت إنشاء الله ناخذ صاحبنا معنا أحسن من نبقية في مسقط فأنا انشاء الله معزم على السفر في الليل إما أخذنا البحار معنا وإلا ابقيناه عند الدختر.

اخوان النواخذة الموجودين المذكورين اليوم مسقط عنهم **محمد الجارالله** قصده برعجم ويوسف العبدالوهاب يمر يأخذ ربان لاجل الجديد، واما غانم بن عثمان هذا عمن قوله بوم الصغير الشحر والمكلا والكبير بربرة ونحن نعرف تدبيرهم من مكلا.

أسعار طرفنا المتر ٦٦ / ٦٤ عزيز صرف ١٠٤ / ١٠٩ / ١٠٦ ما يوقف الحاج محمد العبدالله الخنجي قاول على سنبوك من أهل الباطنه على حمل تمر مقدار ١٠٠٠ تحت الزود والنقص وفي المبلغ ١٠٠ كيس أذرة<sup>(٢)</sup> وقطع النولون<sup>(٣)</sup> الى عدن ٨ / ٢ على الجراب الاذره فقط إلى الشحر محول لأمر عبدالله جعفر والتحميل بعد مضي ١٥ يوم من حيث السنبوك المذكور في الباطنة توه مرجينا<sup>(٤)</sup> اليوم بوم من أهل الجسم ( جزيرة الجسم ) نول ..... على حمل من البصره إلى مقدشوه تمر زهدي وسائر قطع النول ٤ على ٢٠٠٠ قوصرة هذا ما لزم بلغ سلامي للاخوان والأولاد ومن لديكم عزيز ومنا الجماعة ومحمد عبدالله الخنجي بخير ودمتم محروسين.

### معيوف البدر

(١) الدختر : أي الطبيب واصلها الأجنبي : الدكتور.

(٢) أي ذرة.

(٣) النولون : الأجرة.

(٤) مرجينا / أو مرقينا : أي رفعت عنه الدعائم التي تسنده عند الساحل وأصبح مهيباً للإبحار.

مواقف طيبة للتجار :

- عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم

- النوخذة محمد بن جارالله

- التاجر حمد بن عبدالله الصقر

- التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي

في الحلقة الخامسة والأربعون من برنامج ( التاجر الأسوة في كويت الماضي )

إعداد وتقديم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

قناة المجلس – تلفزيون دولة الكويت





بسم الله من عدن في ١٨ رمضان سنة ١٣٥٢ إلى بربره [ويوافق ٥ / ١ / ١٩٣٤ م]

جناب الأكرم الأفخم الأخ العزيز محمد العيسى العصفور المحترم دام بقاءه

بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير بيدنا مكتوبكم رقيم ١٥ أسرنا صحة حالكم  
وكامله وصار معلوم مرسل لكم مكتوب العم فلاح تحب نجعله لجستر<sup>(١)</sup> منطريق<sup>(٢)</sup>  
الطيارة أخي ما يلزم طلبوا عليه ١ روييه و٦ آتات أخرناه وصدرناه في الميل<sup>(٣)</sup> ولا هناك  
فرق وعرفنا المذكور بالطيارة عن عزمكم السواحل ليصير عنده معلوم.

أحسنتم للأفادة عن أخبار طرفكم وعن بيعكم باقي تمركم جملة أحسن ما كان وتذكر  
أسعاركم تمر القصبه بين ٨ ربية ونصف / ٨ ربية وربع، وتمر الكويت ٩ ربية ونصف و  
٩ وربع، والهاشمي باقي ٩٠٠ روبيه **ومحمد الجارالله** ١٨٠ وربنا يسهل أمر الجميع  
وعن سؤالكم لطرفنا أهلا وسهلا أخبار طرفنا ساكنة الموجود في البندر بورحمه وبدر  
وبوم محمد يوسف.

الأسعار ساير ٦ روبيات وثلاثة أرباع / ٧ روبيات، حلاوي ٧ ربية / ٧ روبيات وربع  
هذا ما لزم شرحه وباللزام شرفونا سلامنا العزيز لديكم ومنا كافة ودمتم.

خالد عبداللطيف

(١) أي ريجستر (وهي كلمة أصلها الإنجليزي : بريد مُسجَل، أي بالبريد المسجل).

(٢) أي عن طريق الطائرة (باعتبارها أكبر كلفة بريديّة)

(٣) أي البريد.

في ليلة الاثنين ١٢٤٥ هـ

ما بنا مع عيسى ضنون  
طالب

باب	ان	س
نورث قومه	٤	٥٥٨١
تحويل عبد العزيز لعلي البسام	١٤	٨٩٢
فرق نورث قومه	٢	٨٤١
<hr/>		
	٤	٥٤١٥
<hr/>		
طالبنا	ان	س
تحويل محمد الجارالله		٨٠٠
نقدًا		١٥
=		٢٠٠
=		٤٠٠
=		١٢٠
مقبوض من بربره		١٤٠٠
طلب محل الكلوبت		١٤١٤
نقدًا عليه		١٤٦٧
		٤
<hr/>		
		٥٤١٥
		٤
<hr/>		

في ٧ ربيع الثاني سنة ٩٣٨ [ويوافق ٣٠ / ١٢ / ١٩١٩ م]

حسابنا مع عيسى رضوان

طلبية			روبيه	انه	بايبي
نولون <sup>(١)</sup> ٢٨٥٦٤ قوصره <sup>(٢)</sup>			٣٥٨١	٤	
تحويل عبدالعزيز العلي البسام			٨٩٢	١٤	
فرق نولون ٢٨٠٤ قوصره ٣٥ / ٠٠ ت			٨٤١	٢	
			٥٣١٥	٤	
طلبنا	روبيه	انه			
تحويل محمد الجارالله	٨٠٠				
نقداً	١٥				
نقداً	٢٠٠				
نقداً	٢٠٠				
نقداً	١٢٠				
مقبوضه من بربره	١٢٠٠				
طلب محل الكويت	١٤١٣	٤			
نقداً رصيد حسابه	١٣٦٧				
	٥٣١٥	٤	٥٣١٥	٤	

(١) نولون : هو قيمة أجور الشحن

(٢) القوصرة : وعاء للتتمر من قصبٍ



## بسم الله بيان جاري حسابنا مع سيدي الوالد عبداللطيف العبدالله

الحمد بالبصره عن عام ١٣٤٥ [ويوافق ١٩٢٦ م]

انه	روبيه	انه	روبيه	طلبكم
	٠٠	٠٠	٠٣١٧	في ٢٩ راعن صافي ١٥ كيس سكر ١ هندي عند خالد المسفر مرسله جنابكم
	٠٠	٠٠	٠٣٩٠	
٠٤	٠٠٩٦٣	٤	٠٢٢٩	في ١٧ ر٢ عن صافي ٣٠ حنطه مرسله حمد الحماد
	٠٠	٠٠	٠١٤٠	في ٢٨ ر٢ عن سعي ١٣٠٣٢ قوصرة <sup>(١)</sup> تمر المتحمل في كوتيه عبدالله عمر شراكة محمد يوسف
	٠١	٠١	٠٣٧٢	في ٢٨ ر٢ عن حولنا علا جنابكم لأمر علي قاسم موجب ورقه
١١	٠٠٧٥٠	١٠	٠٢٣٨	في ٢٨ ر٢ عن لكم ١٠٠٠ قوصرة تمر متحمل بالغنجه فتح الخير سالم ابن محمد عنيد احمد الشاجب
	٠٠	٠٠	٣٤٨٠٠	
٠٢	٠٧٣٢٤٤	٠٢	٠٨٤٤٤	في ٣٠ ر٢ عن صافي ٧٣٥ بارية من أصل ٩٥٠ بارية والباقي ٨٠ عند <b>محمد الجارالله</b>
٠١	٤٤٩٣١			٧٥ أحمد العصفور ٦٠ الطراح
٠٠	٠١٠٦٠			في ٣٠ ر٢ عن قائمة مارخه <sup>(٢)</sup> ج١ <sup>(٣)</sup> (١٣٤٥) الوارد لنا من الدراهم مرسله جنابكم
				ف ٣ ح ١ قائمة مارخ ٣ ج ١ ١٣٤٥ عن استلامنا من أهل الأطلاب
٠١	٠٤٥٩٩١			ف ٣ ح ١ عن باقي حساب فليج بطرفنا
١٢	٠٠٠٠٤٦			ف ٣ ح ١ عن باقي المصاريف البحري بالخشب
١٣	٤٦٠٣٧			ف ٣ ح ١ استلامنا من إبراهيم ابن كاظم والسيد سوادي
٠٠	٠٠٠١٥			يوسف العبدالله
				٣ جمادى الأولى ١٣٤٥
١٧	٤٦٠٥٢			

(١) قوصرة التمر : هي وعاء من خوص النخل يعبأ به التمر، وهو أكبر من " القلّة "

(٢) مارخه : أي مؤرخ في

(٣) ج ١ : أي جمادى الأولى





كشف حساب سنة ١٩١٢ م

من دفاتر الحاج محمد بن عبدالله المتروك

الأسماء التي ذكرت :

بن زايد الخراز / مشاري مطوع (المطوع) / عقيل / عيسى بن عبداللطيف بن عيسى /  
 عبدالرزاق علي نقي / محمد كظماوي / بوفهيد / جوهر معرفي / عبدالعزيز بن قطامي /  
 حسين السهاج / حسن أبو العقل / شريده / غلوم شريف / عبدالحسين مشهدي / كرم  
 بوكرم / حاجي فرج / حمد المير / علي ولد مبارك / حاجيه ولد محمد باقر / ولد بن  
 مسلم / معيوف البدر / إسماعيل كمال / **محمد الجارالله** / ولد بن سري / راعي الچاه  
 خانه / بوحمد / عبدالله الإبراهيم السمكة<sup>(١)</sup> / خلف بن عباس / بن نمش / عبدالرحيم  
 بوشهري / ثنيان / محمد البدر / ناصر المعيلي.  
 من البضائع والمعاملات التي ذكرت: كرف / سلف / ودچ / صربال فحم / كاز (قاز)  
 / سحارة كاز / قوطي كاز / قوطي ودك / لومي / كونية جرنزبيل (زنجيل) / شكر.  
 العملات المتداولة: ربيه / انه.

(١) ومساها (عبدالله الإبراهيم المعجل حالياً).

لستون من عندك في رمضان ١٥٤٠هـ  
 جنابنا جل الاموال في ايدى الفريز عبد الحسب ابن الم فلاح الذي في المقيم  
 بيدنا مكنونكم وقيم ١٥ سنة سزنا من عندنا كما حاصره معلوم آه من غير قد فادى آه خباركم الساعه ودمت نصيحتكم بما  
 يسر انما طر بجسوس كمد مرشد عنو ليس فاطمى عندنا المذكور في البر ومنتظري وصوله وانشاءه بخبري الانتم مع  
 لا فاقن محمد بن منصور وعل لظرفنا ومنتوج لوصول محمد الجارالله في برهه قريباً بخبر حبيبتنا آه لكم  
 آه خبارنا الموجود في البندر بر محمد حبيب وبقايا بدر حبيب وبعث خبري حبيب يعرف سيره وامن وعل عبد الوهاب  
 بن قطامي عليه السلام من البصره بنسب وعل بن خليفه الشامي وباري في ائتبه قريبه وعلهم والبر فيه فخذت ايام سفيره وعل سطر  
 على نزول طلائع حق ائتبه نزول البحر بنا يختار الصالح الله وعل الصل ما تبين له سطر الباروات في سبب لبصره مملوككم  
 ايجي صاحب المنه مودى برسله فاق محمد الذي يتلوا وعل بن سجد لم يزل يوعده نرجوه بينا رجنا منه على خيره وارجوك تكتبه  
 امكنوب ونبطل عنده معلوم كانه تسلمه في الدرهم آه زوروا يكن احد لونه ما سارا بل سلم لنا ولاكن منحونا نصيحتكم برافضنا  
 وباري يتحسن ليل بعينه آه خبار ظرفنا لاجل هذا نتم شوق وباري نتم شوقنا ودمتم  
 خلد وعل الطيبه

بسم الله من عدن ٢٨ رمضان ١٣٥٢ إلى كاليكوت<sup>(١)</sup> [ويوافق ٢٤ / ١ / ١٩٣٤ م]

جناب الأجل الأجدد الأفخم الأخ العزيز عبدالمحسن ابن العم فلاح الخرافي المحترم  
بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير بيدنا مكتوبكم رقيم ١٥ منه أسرنا صحة حالكم  
وكامله صار معلوم أحسنتم للإفادة عن أخباركم الساره دمتم تفيدون بما يسر الخاطر  
بخصوص محمد مرشد نحن ليس غافلين عنه أنما المذكور في البر ومنتظرين وصوله وانشاءالله  
نجري اللازم معه لا فكره<sup>(٢)</sup> محمد بن عصفور وصل لطرفنا ومتوجه للسواحل **ومحمد  
الجارالله** في بربره قريباً يخلص حيننا أعلامكم.

أخبار طرفنا الموجود في البندر بورحمه ١٠٠٠ روييه بغلة<sup>(٣)</sup> بدر ١٠٠٠ مها وبوم قمبري ٢٠٠٠  
روييه بصرف بسعر ٦ وأمس وصل عبدالوهاب بن قطامي على يوم ١٦ من البصرة وتسهل  
وعلي بن خليفه بالشحر<sup>(٤)</sup> وباقي الخشب قريب وصولهم والصف فيه هذا الأيام سقيمة والأسعار  
على نزول كلما تلاحق الخشب نزل السعر ربنا يختار الصالح الحلاوي<sup>(٥)</sup> ٦ الصل ما يجي سعر  
الباردان في ١٢ منه ليصير معلومكم اخي صاحب المخا موعده يرسل قائمة بالذي إبتاع وعمر  
بن سعيد لم يزل يوعد نرجو الله يخارجنا منه على خير وأرجوك تكتب له مكتوب وتجعله عنيد  
سلوم كأنك تسئله عن الدراهم انهو ما يمكن لحد الآن ما سلمها بل سلم لنا ولاكن نحن ما  
نفيدكم بها قصدنا ربما يتحمس قليل بقية أخبار طرفنا كما هي هذا ما لزم شرحه وباللازم  
شرفونا ودمتم  
خالد عبداللطيف

(١) كاليكوت : مدينة في جنوب الهند تقع في ولاية كيرالا على ساحل مالابار

(٢) أي لا تشغل فكرك

(٣) أي سفينة بدر من نوع " البغلة".

(٤) الشحر : أحد موانئ اليمن.

(٥) الحلاوي : أحد أنواع التمور التي تتاجر بها السفن الكويتية.



تابع خطنا هذا رقيم ٢ رمضان إلى حضرت سيدي الوالد عبداللطيف الحمد  
 أخبار طرفنا حكم السابق ما حدث شيء مستجد يجب رفعه سوا كل خير الموجود في بربره من  
 التمور ٨٠٠٠ قوصره<sup>(١)</sup> والصر فيه ٦٠ / ٥٠ يومية والجميع في البخاخير<sup>(٢)</sup> البندر خالي آخر مره نزل  
 بوم عامر وأما عدن بندرها ما فيه سوا محمد هندي متبقي فيه ٤٠٠ قوصرة بكره تنزل منه والبخاخير  
 فيها عند بازرعه ٤٠٠٠ قوصره وعند جاسم ٦٠٠ قوصره وعندنا ٤٠٠ قوصرة والاسعار من  
 ٩ / ٩ وربع روية ما هنا ترقى حيث الناس تعبانين ما فيهم أقتدار أما الحديث صفا جميع التمر الذي  
 فيها وديري خالد الفوزان بتاع<sup>(٣)</sup> منه ٢٠٠ قوصره بسعر القوصره ١٠ ريال، والآن توجه لها واحد  
 من سنابيك بازرعه وتوجه لها من بوم محمد هندي ٤٠٠ قوصره أما ..... الحين تمر الطيب يتباع  
 [أي يباع] بسعر ٩ ونصف / ٩ وربع روية غاية وبغلة الفليج صرفوا منها ١١٠٠ قوصره بسعر  
 ٨ / ٨ ونصف ..... والباقي ما نعرف ينزلونه أو يرسلونه بربره الحقيقة لكم بعده أما الخشب  
 المتوجهين من الهند لحد الآن ما وصلوا بعد وهم محمد حسين وعلي حسين وعبدالوهاب بن خليفه  
 إنشالله بوصولهم سيوافقون كرامة البيع الطيب بقية أخبار طرفنا كما تقدم لكم عبدالوهاب بن قطامي  
**ومحمد الجارالله** لهم ٨ يوم في التواهي<sup>(٤)</sup> ما تمكنوا يسافرون علي بن خليفه وابن شايح يحملون  
 باروانهم لا بد بعد أسبوع يسافرون ربنا يسهل هذا ما لزم شرحه وباللزام شرفونا سلامنا  
 العزيز لديكم والوالدة والأخوان كافة ومنا كافة يسلمون ودمتم .  
 خالد العبد اللطيف  
 سيدي بلغو محمد الفلاح سلامنا حيث وردنا منه مكتوب ما أمكن نجاوبه مطلوبه المريكن<sup>(٥)</sup> وإنشالله  
 ناخده ونرسله مع الخشب لا يكون له فكر<sup>(٦)</sup>

(١) القَوْصَرَةُ: وعاءٌ للتَّمْرِ من قَصَبٍ

(٢) جمع بَخَّار وهو المخزن.

(٣) بتاع منه أي تم البيع منه

(٤) أحد الموانئ في محافظة عدن

(٥) هو أحد أنواع الأقمشة القطنية

(٦) أي لا يشغل تفكيره

بلاغه . . . فبرارعت . . . كليات

جناب اجدادكم رحمهم الله العزيزين والشيخ عبدالمحسن بن ابي طالب المصطفى  
 بعد اسمك كاشفاً عن طاعتكم ومنم بخير نعمكم لكم فيلاديه الا انتم بوقفتهم  
 بيده تاشرفتم رفيعاً، الا ضيفاً اسرنا صفة طاعتكم وكلمة صا معارم  
 بخصوصه ويريحني وراعي الخه ما تخوفنا ظهين عنهم نرجوهم يجعل جمع  
 من اجمع وخصوصاً قرعاً من المصروع منا ظهين اجازت في بيده  
 وسنغيبكم بوقفتهم عبده منصور رسالتنا مكتوباً ومطلوباً من الدرهم  
 مستغيباً من فرغاً! قدر ربيته وهو يافظ حمل الاملا وكذا انكم  
 اجازته انشاءه بعد يومين يسافرون من اجازته سلم التاريم  
 احكامكم اشرو طرفتم وبنو الجبل مولنا ابي احمد ربيهم خلاف  
 السابق وكما حصل باليه انشاءه سنوا لا تكونه بفكره ذاك  
 آخنته لا فاده عن اخباركم السار لانتم مغيبين بما جسر انظار  
 اخبار طرفنا ساكنه ولا سار فان حاكمنا الموجود في البندر يوم  
 كرجي رعيه رضوان وراي حبي لا سار ربيته لا ندرج  
 العاده نرجوهم بجهك في سباب المباركه الصل اشرو سير  
 علينا آفلاككم هذه نتم شرحه وبلانتم شرحنا مستغيبين  
 لكم ومانا نتم وامنم  
 ظرر اللطيف

٦ ذو القعدة ٣ ١٠ فبراير ٥ كاليكوت

جناب الأجل الأجد الأفخم الأخ العزيز عبدالمحسن بن العم فلاح الخرافي المحترم

بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير تقدم لكم قبله وبه اللازم بوقته بيدنا مشرفكم رقيم ٢٥ الماضي أسرنا صحة حالكم وكامله صار معلوم بخصوص عمر بن سعيد وراعي التمر ما نحن غافلين عنهم نرجو الله يجعل مخرج من الجميع وبخصوص تمر عامر المصدر إلى مصوع<sup>(١)</sup> مناظرين الجواب عن بيعه وسنفيدكم بوقته عبدالله منصور سلمنا له مكتوب ومطلوب منه الدراهم مستعدين ندفع له قدر ٤٠٠ / ٥٠٠ رويية وهو يلقط حموله إلى مكلاً وكذلك **محمد الجارالله** انشالله بعد يومين بيسافرون محمد الجارالله سلم لنا ١٠٠٠ رويية لحسابكم أشرو طرفكم وبهذا الميل<sup>(٢)</sup> حولنا إلى علي الحمود ٣٠٠٠ روييه خلاف السابق وكل ما حصل باليد انشالله سنحوه لا تكونوا بفكر<sup>(٣)</sup> من ذلك أحسستم الإفادة عن اخباركم السارة لازلتهم مفيدين بما يسر الخاطر أخبار طرفنا ساكنة والأسعار على حكمها الموجود في البندر بوم كرجي وعيسى رضوان وعلي حسين الأسعار ٤ وربع إلى ٤ ونصف رويية الاندراج العادة نرجو الله يحرك الأسباب المباركة الصل<sup>(٤)</sup> اشتروا بسعر ١ وربع رويية، حيننا أعلامكم هذا ما لزم شرحه وباللازم شرفونا سلامنا العزيز لديكم ومنا كاهه ودمتم

خالد العبدالطيف

(١) مصوع أو باضع هي إحدى مدن إريتريا وتطل على ساحل البحر الأحمر

(٢) أي سفينة البريد.

(٣) أي لا تشغلوا تفكيركم

(٤) الصل: دهن يستخرج من صغار السردين، يستعمل دهانا للسفن ليمنع تسرب المياه إلى مسام الألواح ويحمي

السفينة من الجفاف والتشقق ( انظر معجم المصطلحات البحرية في الكويت ص ٩٩ )



شفاعة  
 فدا و عفا  
 الاكابر  
 جناب و جلاله و قد تم لادخ الغزير عجب المحسن برالم فله و الخرافة المقيم  
 بعد ما كان منكم و ما كان منكم بغير فخرنا بكم و بكم رقيم من اسرنا  
 صحتنا حاكم و كالم صا - معلوم بخصوص من هو مرشد لم يزل في البر و قبضنا  
 و كالم صحتنا و في خالي حملنا عايج و اجارهم و حكمانا عظيمة الباق و لا فخر  
 و عجز في حيد موعده بسم ربي و الباق يكون بعد شهر يسيرا زجرهم  
 يجعل عجز من و صاحب المنه لم يزل يوجد و لا بعد و رد من شبي  
 مكتوب من اعرسنا و بده و في اجارهم بخرنا على وجه السفر  
 و سلم لنا ربي اسما بكم و موعده جولة الشور ربي و متبقي له  
 في بره ربي سلم لنا ترا بيدا الخ عند حلول الده يقضرا و بولوا  
 لنا حبيبا آلاءكم آخا رخرنا كانه و قد سار على حكرا  
 قرر ربي بيع المال الم يوجد في العنه ربيع علي بن خليف و علي ارشد  
 و علي حيد الغزير حلالنا و ابيع جاربي نازلهم آفنا من قريبا يخلص  
 و العرضه لند تديع حقيه آما منده لدم و من سمود جاربي الصالح  
 بينهم منسئل من يرد بهم العلم ربي حبيب لند من شرع  
 و بانتم شرفنا سونا الغزير لدم و منا كاز و دتم  
 خاله و للطيبة

١٩ شوال ٢ ٤ فبراير ٤ إلى كاليكوت

جناب الأجل الأجدد الأفخم الأخ العزيز عبدالمحسن بن العم فلاح الخرافي المحترم  
 بعد السلام والسؤال عن حالكم دتمت تشرفنا بمكتوبكم رقم ٨ منه أسرنا صحة حالكم  
 وكامله صار معلوم بخصوص محمد مرشد لم يزل في البر وقبضنا من وكيله ٥٠ صندوق  
 خالي حملناها مع **محمد الجارالله** وحكمنا ملاحظين بالباقي لا فكره<sup>(١)</sup> وعمر بن سعيد  
 موعد يسلم ٢٠٠ روية والباقي يكون بعد شهر يسلمها نرجو الله يجعل مخرج منه  
 وصاحب التمر لم يزل يوعده ولا بعد ورد منه شيء مكتوب بن داعر سلمناه بيده **ومحمد**  
**الجارالله** بطرفنا على وجه السفر وسلم لنا ٥٠٠ روية لحسابكم وموعد يحول من الشهر  
 ٥٠٠ روية ومتبقي له في بربرة ١٠٠٠ روية سلم سنداتها بيد الحمد عند حلول المدة  
 يقبضها ويحولها لنا حيننا أعلامكم أخبار طرفنا ساكنه والاسعار على حكمها تمر ٦/٦٠٠  
 روية تبع الحال الموجود في البندر بوم علي بن خليفة وعلي راشد وعلي حسين ألفين حملة  
 لنا والجميع جاري نازلهم انشالله قريبا يخلصون والصرفية هذا الأيام سقيمة أما مسألة  
 الإمام وابن سعود جاري الصلح بينهم نسأل الله يهديهم العملة ١٠٠ ريال و٨٥، و٢٠  
 ونصف جنيه هذا ما لزم شرحه وباللازم تشرفونا سلامنا العزيز لديكم ومنا كافه ودمتم  
 خالد عبداللطيف

(١) أي لا تشغل تفكيرك.



بسم الله تعالى من بومبي في ١٢ شعبان ١٣٣٩ إلى الكويت [ويوافق ٢١/٤/١٩٢١ م]

جناب الأجد الأفخم المكرم أحمد ابن العم عبد الطيف الحمد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عنكم وعن صحة حالكم جعلكم الله بخير مشرفكم رقيم ٢٠ الماضي واسرنا صحتكم وما عرضتوا صار عند محبكم معلوم خصوصاً عن الشجاييم تقدمن لجنابكم عنيد خادمكم الولد جاسم وهذا واصلكم صندوق به عدد مع **محمد الجارالله الخرافي** بوصوله اقبضوه منه وبه ٢ شيشه مسك المسك مع نصف العود نرجوكم تسلمونه إلى الولد جاسم والنصف الاخر لكم معرفنا عليه الأخ يوسف انشالله استعمال العافيه ومع المذكور لنا ٢ كيس تمر و ١ صندوق شوبه نرجوكم مساعدته بالمرك تعرف ذلك الى بيت خادمكم الولد جاسم وعن وصول بوم ابن رحمه وتسلموم<sup>(١)</sup> الدهن إلى الولد حمد ..... انشالله بغلة<sup>(٢)</sup> الخرافي وصلت واستلمت دهنها ٤ قوطي وسلمتو ١ قوطي للخال فهد و ٣ قوطي للولد جاسم وعن التمر جانا أمس كتاب من أخ الجميع خالد يخصم به سعر ماله اسئل الله الفرج للجميع ويذكر سعره ٩ وعن وصول أحمد الجابر الحمد لله على السلامه والحق انه لايق للحكوم واهل ومحل أسأله سبحانه أن يجعل أيامه أيام رضا ورحمه على البلاد والعباد ويجعله ذخراً للجميع، بطرفنا ما صار زاويد توجب إفادتكم من كل خير حنّاً<sup>(٣)</sup> انشالله عزمنا التعلاة بعد ٩/٣٠/١٠ على طريق البصرة نرجو الله ان يوصلنا الوطن قبل رمضان وهذا الأخ عبدالله الصالح متوجه لكم قره أعينكم بقدومه هذا ما لزم تعريفه شرفونا سلامي الوالد والاخ عبدالله منا الوالد والاخوان يسلمون والسلام

خالد ابن عبدالله الفوزان

(١) أي تسليم

(٢) البغلة : تلفظ ابغله وهي سفينة شراعية كويتية كبيرة، كانت أساس النقل البحري في الكويت وبعض دول

الخليج العربي قبل أن يحل محلها اليوم السفار.

(٣) أي نحن

شهادتي  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 من ذا الذي جعل قلبه من نور  
 قريبا قلبه من نور  
 وبيا سر خيل باراد و  
 وپشتوي باراد و  
 آره انه بنوع البر السوط ما  
 لاذ بنا هذا كنية  
 آ نشأه في ١٣٠٠  
 حاضر دايح ما  
 نظير التواضع  
 الطيب ريس  
 هذه خطه

٢٧ شعبان ١ ٢ ٢٧ ديسمبر إلى كانيوال

جناب الأجل الأجد الأفخم الأخ العزيز عبدالمحسن بن العم فلاح الخرافي المحترم  
بعد السلام والسؤال عن حالكم دمتم بخير حررنا لكم قبلة جملة كتب ولم يرد منكم جواب عسى  
المانع خير وعرفناكم بالذي قبلة عن بيع البغلة وجاري انزالها في بربره أنشالله قريباً تخلص وشوعي<sup>(١)</sup>  
**محمد الجارالله** في الجداف وبوم عامر باقي ١٠٠ خيسه<sup>(٢)</sup> عزمنا نحول ٢٠٠ منها إلى مصوع  
والباقي ١٠٠ نزله النجار ويجدف البوم ويياشر تحميل باردانه ولا يخلص انشالله كل تمره خالص  
ومحمد الجارالله توجه جيبوتي يياشر تصريف ٣٠٠ قوصره التي أرسلناها وبيشتري باردان وسبوع  
الآتي يرجع ولا بقي عندنا سوا بوم مباركه ..... تمره ما له قبول بكل حال من الأحوال وتعبنا  
معه أردناه يتوجه إلى بر السومال ( أي الصومال ) يفاوض فيه ما قبل وأخرناه كل هذه المدة عن  
النازل أملنا ربها تتوجه لطرفنا والآن فإذا ..... عندك نية سفر لطرفنا انجبرنا أنزل عنه لحتى  
يحمل باردان ويعلي مع عامر لأجل الصل<sup>(٣)</sup> ليصير معلومكم والخلاصة أنشالله في .....  
رمضان يخلصون ويعلون ولا يبقا عندنا سوا تمر مبارك ربنا يعين على تصريفه أخي ما هو تمر حامض  
دامج ما نعرف كيف نحمل منه هناك خليه أنت لأن ما عاد يبقا حاجة لنوجهك ..... وحكمنا  
انشالله تعطي النواخذة حاجتهم من الدراهم والزائد تحول إلى علي الحمود ونفيدكم ليصير معلوم  
أسعار طرفنا تفاريق السائر الطيب ٤ / ٥ روبيه تمر المناور ٤٢ روبيه الصرفيه سقيمه تمر مبارك نقطع  
فيه سعر ٣ / ٣٠٠ الصل كثير ولا تبلي سعره العمله ٨٢ ريال ٤٠٢ جنية ٢٧ هذا مالزم شرحه  
سلامنا للوالد محمد والعزيز لديكم ومنا كاهه يسلمون ودمتم

خالد عبداللطيف

(١) شوعي : هو القارب منه الصغير ويستخدم لصيد السمك قرب السواحل، والكبير منه يحول الى سنوك

( سفينة )، انظر معجم المصطلحات البحرية في الكويت ص: ٢٠.

(٢) خيسه : خشبتان تشبهان القوائم تقعان في مؤخرة السفينة، انظر معجم المصطلحات البحرية في الكويت ص: ٤٢.

(٣) الصل : سبق تعريفه

وبصحة من يرضى به موافقة تاريخي ١٥٠٥ هـ الكوفة  
 اجاب اولاد الجارالله عن حفرات الاموال في الارض  
 بعد اسم ما خلفت منكم ومن غيري بعد ما شرفكم عن الفضة آسرا صحتكم وكما جاز مقام وسيا  
 في الارض الذي بقوتنا لا عرفناكم كما ارج شي مولانا و...  
 بعد قبول... اشروا انكم طرفكم و...  
 في عصفور و...  
 في عصفور وعلم...  
 يكتب...  
 و...  
 م...  
 من الفرو...  
 له...

بسم الله من عدن ذو القعدة ٣٠ موافق ٣٠ مارس ٩٣٨ إلى الكويت  
الجناب الأجل الأجد الأفخم حضرت العم العزيز الحاج فلاح العبدالمحسن الخرافي المحترم  
بعد السلام والسؤال عن حالكم دتم بخير بيدنا مشرفكم رقم ١٠ ذو القعدة أسرنا  
صحة حالكم وكامله صار معلوم لا سيما عن الدراهم الذي بطرفنا كما عرفناكم كلما راج  
شي حولناه وبهذا للأسبوع الماضي حولنا ٢٠٠٠ روبية إلى علي الحمود<sup>(١)</sup> بعد تحويل  
٣٠٠٠ ..... وذلك طرفكم وقد وردنا من بربرة تحويل ١٥٠٠ روبية من علي هندي  
يذكر منها ١٠٠٠ ربيه من دراهم بن عصفور و ٥٠٠ ربيه من دراهم محمد الجارالله  
ليحيط علمكم وحكمنا كل ما راج شيء منه نحوله بوقته ونفيدكم بن عصفور وعامر  
وصلوا زنجبار بالسلامة حيننا اعلامكم **ومحمد الجارالله** وعبدالله المنصور من مده  
توجهو ربي يكتب السلامة على الجميع وبخصوص صاحب المخا وردنا منه تعريف  
يرسل قائمة الحساب عسى الله يهديه وعمر بن سعيد ملاحظينه نرجو الله يجعل مخرج من  
الجميع وبخصوص زاهد بن عامر لحد الآن ما ورد صافيه من مصوع حيث الزاهدي<sup>(٢)</sup>  
هذا السنة الرغبة عليه سهلة أخبار طرفنا ساكنة والأسعار على حكمها البندر خالي من  
التمر والأسعار ٥ / ٥٠٠ ربيه الريال ١١٨ / ٩١٧ ٢٣ جنيه هذا ما لزم شرحه وباللازم  
شرفونا سلامنا للأولاد كافة والعزيز لديكم ومنا علي ومحمد يسلمون والسلام

خالد عبداللطيف

(١) علي الحمود الشايح

(٢) أحد أنواع التمور



ABDULLAH ALKHALIL

Post Box No. 21, ASHAR.

GRAMS: "ALKHALIL."  
TELEPHONE: 224.

Basrah, 192

CODE USED.

A. B. C. 5TH EDITION & BENTLEYS.

بسم الله الرحمن الرحيم في رسم الجاهل الكافي

جناب لادعني فوض الغزيرين من سيد ولد عبد المطلب الامير  
 بعد ما علمت بحكمته وبركاته مع اسئله في حاكم تقدم لكم قبل هذه كتوبه  
 لديم وانتم بندينا مع تاريخكم الكاره فله الاض خير  
 اذ خبار رطونا سكته ولا حمار مخلوطه زجوسه بيده الامام عفا هي عليه ا  
 وما نظروا فهو عزير ولد سباب قوت طلب ابراهيم الكه حار الاما ظره والمقتبل عليه بيده الزهري خطاوي حلاوي  
 ديرم خلا لهدا حمار البقره حبينا انا سكم ليظ به عليكم  
 ا حمار البقره الكسار حبيبه الزاهري خلا حبيبه الدريبي في كراعي حمار حبينا انا سكم  
 ا حبي سابتا عفتا ك بمحصه الداني زجوسه واورناك تنظر لاصح اذ كان تنول كل مجل وتعمل فيه الذي زه  
 سيفط من يدك وتلفظ عليه فلا قيط اذ كان يحصل بطريكم مناسب فهو ا صلح من تا خيركم والواقي  
 عند وصوله من سوقه لانه نصيب هذه نظريه وير الاما ظره الا بره الكفا تب انا بنا التي يترقا الح ولعلم بيده  
 ما حدث عندنا اذ خبار توجب الذكر السادي ما بلغنا عنه شيه وحده اكا دلون ما تحصلنا منه على شيه يترقه مدعيه  
 فارغه ولا لنا الا الساسه زجوسه بمجل فخرج هذه حاتم نرحم حاسم

خلا لادعني  
الح

بسم الله من عشار بصره في ١٠ ربيع عام ١٣٤٥ إلى الفاو<sup>(١)</sup> [ويوافق ١٩/٩/١٩٢٦ م]

الجناب الأكرم الأفخم الأخ العزيز بن يوسف بن سيدي الوالد عبداللطيف الحمد سلمه الله بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومع السؤال عن حالكم نقدم لكم قبل هذا مكتوب صحبة **محمد الجارالله** لأجل مع هذا وأنتم بخير لنا مده عن تعاريفكم السارة فعسى المانع خير أخبار طرفنا ساكنة والأسعار مخبوطه نرجو الله يبدل الحال عن ما هي عليه أسعار السائر ٣٦٠ واصل ٣٥٠ حدار السائر ٣٨٠ وما يظهر أنه عزيز ولأسباب قوت طلب الجراديف هذا حالة الحاضرة<sup>(٢)</sup> والمستقبل علمه بيد الله الزاهدي ٤٥٠ خضراوي ٤٥٠ حلاوي ٧٦٠ ديري خلال ٢٢/٢١ هذا أسعار البصره حيننا أعلامكم ليحيط به علمكم.

أسعار الهند السائر ٧١/٧٠ الزاهدي ١٠٥/١٠٠ خلال ١٦٠/١٧٠ الديري في كراجي ٣١ سائر ٢٨ حيننا أعلامكم.

أخي سابقاً عرفناك بخصوص الكواتي ورجوعهن وأمرناك تنظر لأصلح إذا كان تنول لكل محمل وتحمل فيه الذي تراه سيفرط منه بيدك وتلقط عليه تلاقيط إذا كان يحصل بطرفكم مناسب ٨/٧

فهو أصلح من تأخيركم والكواتي عند وصولهن بيسوق الله لهن نصيب هذا نظري ويرأ الحاضر<sup>(٣)</sup> ما لا يراه الغائب أملنا بالتمر يترفا إلى ١٠ والعلم بيد الله .

ما حدث عندنا أخبار توجب الذكر السديراوي ما بلغنا عن شيء وحمد الحماد لحد الآن ما تحصلنا منه على شيء يواعد مواعيد فارغة ولا لنا الا السياسة نرجو الله يجعل مخرج هذا ما لزم

خالد العبد اللطيف الحمد

شرحه والسلام

(١) الفاو : مدينة ساحلية عراقية

(٢) أي الوقت الحاضر

(٣) أي الموجود



نظرة تحليلية في شخصية النوخذة محمد بن جارالله

من خلال الخطابات والوثائق



## نظرة تحليلية في شخصية النوخذة محمد بن جارالله

### من خلال الخطابات والوثائق

لعلنا نلاحظ وبلا عناء أو تدقيق بعض الملامح الجلية التي تبين بمجرد استعراض الوثائق المتاحة بين خطابات وكشوف حسابات متعلقة بالنوخذة محمد الجارالله الخرافي سواء كانت الخطابات :

- الموجهة منه
  - أو الموجهة إليه
  - أو المذكور فيها ضمن السياق والمشار إليه في ثناياها.
- وهي رغم كونها تجارية بحتة تتعلق بوصف الحال أو تقرير حقائق وأحداث أو توجه استفساراً معيناً أو تحريصاً على أمر مهم إلا أنها تعكس ملامح عامة لشخصية من كتبها أو من كتبت إليه أو كتبت عنه.

ولو استخلصنا من كل خطاب ما يعكس لوجدنا معاني كثيرة ومن أبرزها ما يلي :

### أولاً : الرضا بالرزق المقسوم :

دعا ديننا الإسلامي الحنيف إلى القناعة ورغب فيها، وحث على الرضا بما قسمه الله سبحانه وتعالى، والزهد فيما عند الناس كثيراً، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم " ليس الغنى

عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس"<sup>(١)</sup>، وفي الصحيحين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً "<sup>(٢)</sup>، فالعاقل من علم أنّ الدنيا لم تخلق للتعظيم، ففنع بما قسمه الله له، ورضي بالقليل من زاد الدنيا، ورغب فيما عند الله من جزاء، وجعل الآخرة هدفه ومبتغاه.

ومن تلك الأخلاق الإسلامية جاءت قناعة النوخذة محمد بن جار الله رحمه الله ورضاه بالرزق المقسوم، وعبر عن هذا التعبير حرفياً في خطابه المعتادة حين يوجه وكلاءه بالبيع والشراء فيطمئنهم مقدماً عن رضاه لما يجتهدون فيه بقدر إمكانهم فيطلب منهم البيع بالحسنى وبما يرضي الله سبحانه وهو بذلك في رضا كامل بقضاء الله وقدره وتسليم مقاليد أموره لله سبحانه وهو الرزاق العليم خصوصاً أنه لا يستطيع التحكم بأحوال السوق بارتفاعه وانخفاضه.

### ثانياً: وضوح الشخصية والدقة في الوصف والحسابات :

الدقة والإتقان سجية إسلامية تأتي في إطار منظومة كبرى تحدد التعامل الطيب بين الناس، و لم يقبل الإسلام من المسلم أن يكون غير منظم أو متقن لعمله، وإنما نبّهه إلى قيمته والتفات الخالق عز وجل إليه، فورد بالقرآن المجيد: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري، برقم (٦٤٤٦)، ورواه مسلم، برقم (١٠٥١).

(٢) رواه البخاري، برقم ٦٤٦٠، ورواه مسلم، برقم ١٠٥٥.

(٣) سورة التوبة، الآية (١٠٥).

حيث تلفت هذه الآية أنظار المؤمنين إلى أن عملهم مراقب ومرئي ومشهود من الله سبحانه وتعالى ومن رسوله ومن المؤمنين، فيدل القرآن بذلك على أن المنزلة عنده سبحانه وتعالى هي بالعمل للدنيا والآخرة، وحول هذا المعنى أيضاً جاء قول الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذا التنافس قوامه الإخلاص والدقة والإجادة، فكان صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»<sup>(٢)</sup>، فالإتقان هو روح العمل ومهجة الإسلام، وهو المدخل للإجادة وللدقة التي يكاد يتفق عليها الناس عاملهم وباطلهم.

وعلى أثر تلك السجية الإسلامية جاءت الدقة في حياة النوخدة محمد بن جارا الله رحمه الله، وجاء على أثرها الوصف الدقيق لمحتويات البضائع المرسلة إلى وكلائه التجاريين (أو أحياناً أصدقائه) ثم الوصف التفصيلي لطريقة التصرف بهذه المحتويات أو التوجيه لبيعها (وبالرزق المقسوم المشار إليه أعلاه)، هذا بالإضافة إلى دقته في الحسابات للتفريق الدقيق بين ماله وما عليه بالروبية والآنة (وحدة الروبية).

### ثالثاً: الاحترام والتقدير لأخيه الأكبر حمود :

إن قيمة احترام الكبير من القيم الإسلامية العظيمة التي يتقرب المسلم بها إلى الله عز وجل، وهي ليست مجرد تقاليد صارمة، أو أعراف، أو عادات؛ بل سلوكيات راقية نُؤدِّها عن طيب خاطر، ورضا نفسٍ، والتماسٍ أجرٍ، وابتغاء مرضاة الله عز وجل.

(١) سورة المطففين، الآية (٢٦).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ج ٤، رقم (١٨٦٧).



ومن توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم لنا أمة الإسلام أن نوقر الكبير ونجله ونحترمه، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "ليس منّا من لم يرْحَم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا"<sup>(١)</sup>، وفي رواية أخرى "ليس منّا من لم يرْحَم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا"<sup>(٢)</sup>، وفي هذا الحديث الشريف حثُّ نبويٍّ على احترام الكبير وإنزاله مكانته اللائقة به، واحترامه وتوقيره حاضراً وغائباً.

وقد أثرت تلك القيم الإسلامية كثيراً في شخصية النوخدة محمد بن جارالله رحمه الله، هذا بالإضافة إلى الالتفاتات الاجتماعية التي عكست النمط التربوي والاجتماعي الذي تربي عليه ذلك الجيل من احترام الكبير والأكبر سناً ولو بسنوات قليلة فهو لا يسميه إلا بالأخ حمود في حين كان يمكن أن يسميه باسمه المجرد "حمود" وبلا حرج لكنه والطريف أنه مرة قد نسي أن يكتب "الأخ" قبل حمود وذلك في منتصف الخطاب وليس بدايته أي في موضع يصعب فيه إعادة الكتابة لأنها بخط اليد وليس كما هو في حالنا هذا أن نستخدم تقنية الحاسوب في إعادة الكتابة بكل سهولة في أي موضع من الخطاب، فاستدرك وحشر كلمة "الأخ" في أقرب فراغ قرب اسم "حمود" أعلاه أو أسفله وفي ذلك حرص واضح على أنه لا يذكر الاسم مجرداً من لقب "الأخ"، وهذه لفظة اجتماعية تربوية جميلة منه تجاه أخيه الأكبر حمود.

(١) الألباني، صحيح الجامع، برقم (٥٤٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٤٣)، والترمذي (١٩٢٠)، وأحمد (٦٧٣٣) واللفظ له.

### رابعاً: التكيف مع أحوال السوق والمرونة في التعامل :

تجد النوخة محمد الجارالله الخرافي مرناً مع وكلائه يعطيهم البدائل للبيع حسب ارتفاع أو انخفاض الأسعار في أماكن تواجدهم أو في الأسواق المنافسة، كما تجده دائماً يختار بين الأفضل له ولبضاعته بين إرسال ما يريد بالبريد أو مع نواخذة آخرين باليد.

### خامساً: الاقتدار المهني :

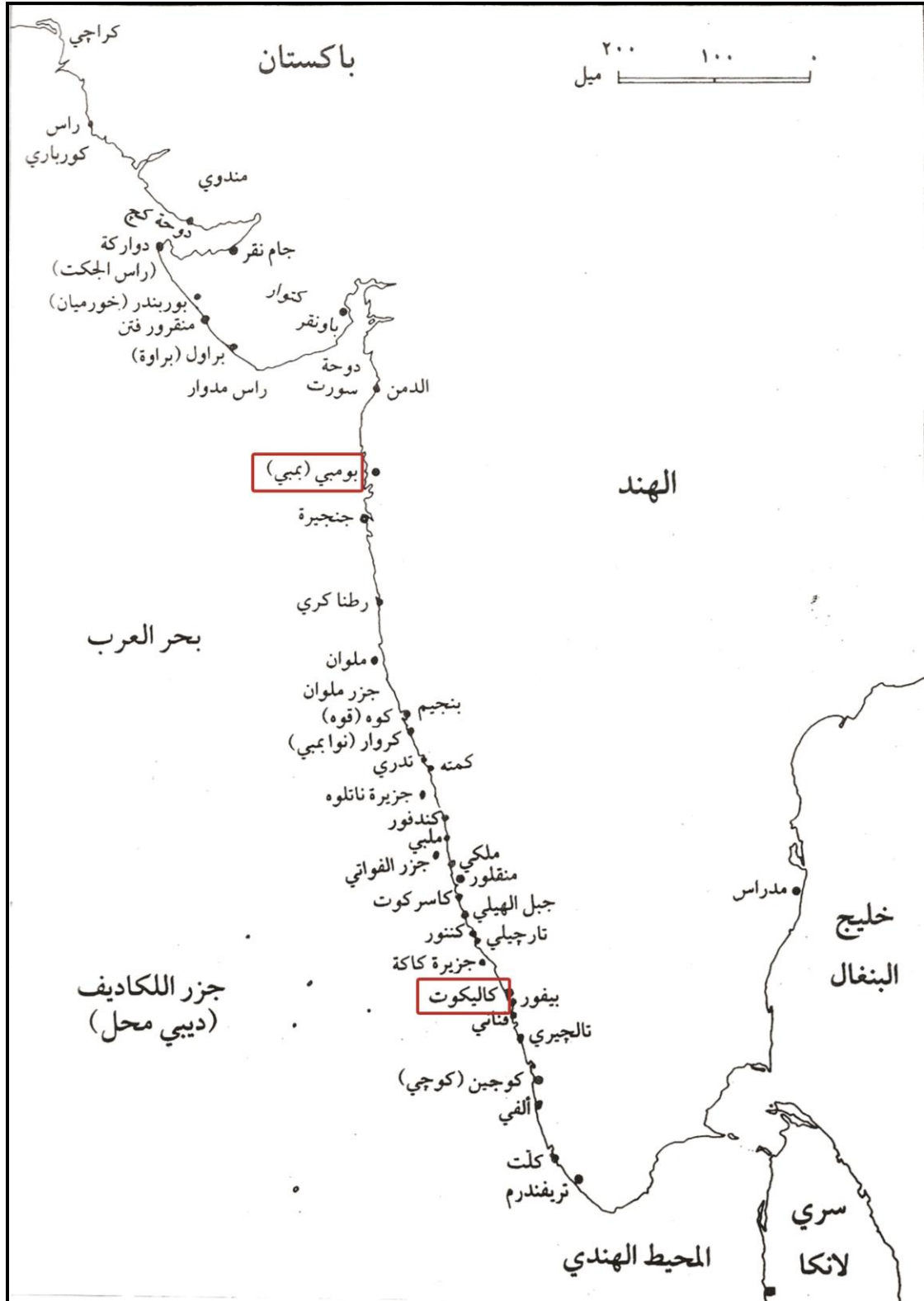
صحيح أنه ليس الوحيد من نواخذة الكويت الذين جابوا الموانئ الدولية في الهند شرقاً وسواحل أفريقيا غرباً لكن النوخة محمد الجارالله هو أحد النواخذة المتميزين الذين يعكس تميزهم الوصول إلى العديد من الموانئ التي يعتبر الوصول إليها بحد ذاته مهارة كبيرة في وقت لم توجد فيه الوسائل التكنولوجية الحديثة لقياس المواقع وتوجيه السفن إليها وقياس الأعماق وتوفير السجلات الوثائقية للقطع البحرية ذات السطح المرتفع والتي تشكل مخاطر حقيقية للسفن عند ضحالة المياه أو وجود أجزاء صخرية مرتفعة من قاع البحر إلى سطح الماء أحياناً وإلى ما تحت سطح الماء أحياناً أخرى وهي الأخطر.

وقد أحصيت الموانئ التي وصل إليها النوخذة محمد الجارالله الخرافي فألفيتها كما

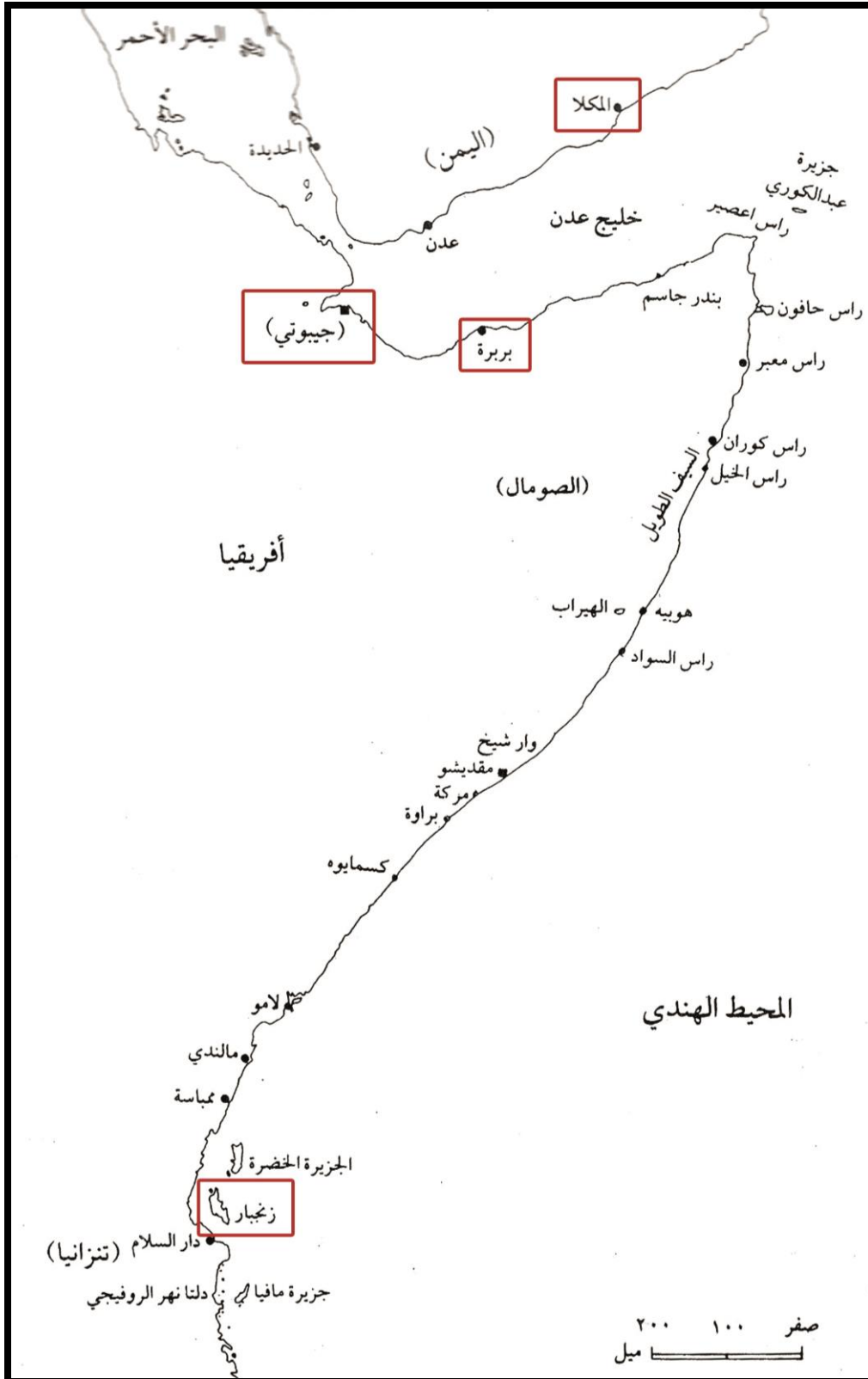
يلي:

- ميناء كاليكوت في السواحل الغربية لشبه القارة الهندية.
- ميناء النييار في السواحل الغربية لشبه القارة الهندية.
- ميناء بومبي في السواحل الغربية لشبه القارة الهندية.
- ميناء المكلا في سواحل اليمن.
- ميناء الشحر في سواحل اليمن.
- ميناء بربرة في سواحل الصومال.
- ميناء زنجبار في سواحل تنزانيا.
- ميناء جيبوتي في السواحل الشرقية لإفريقيا.

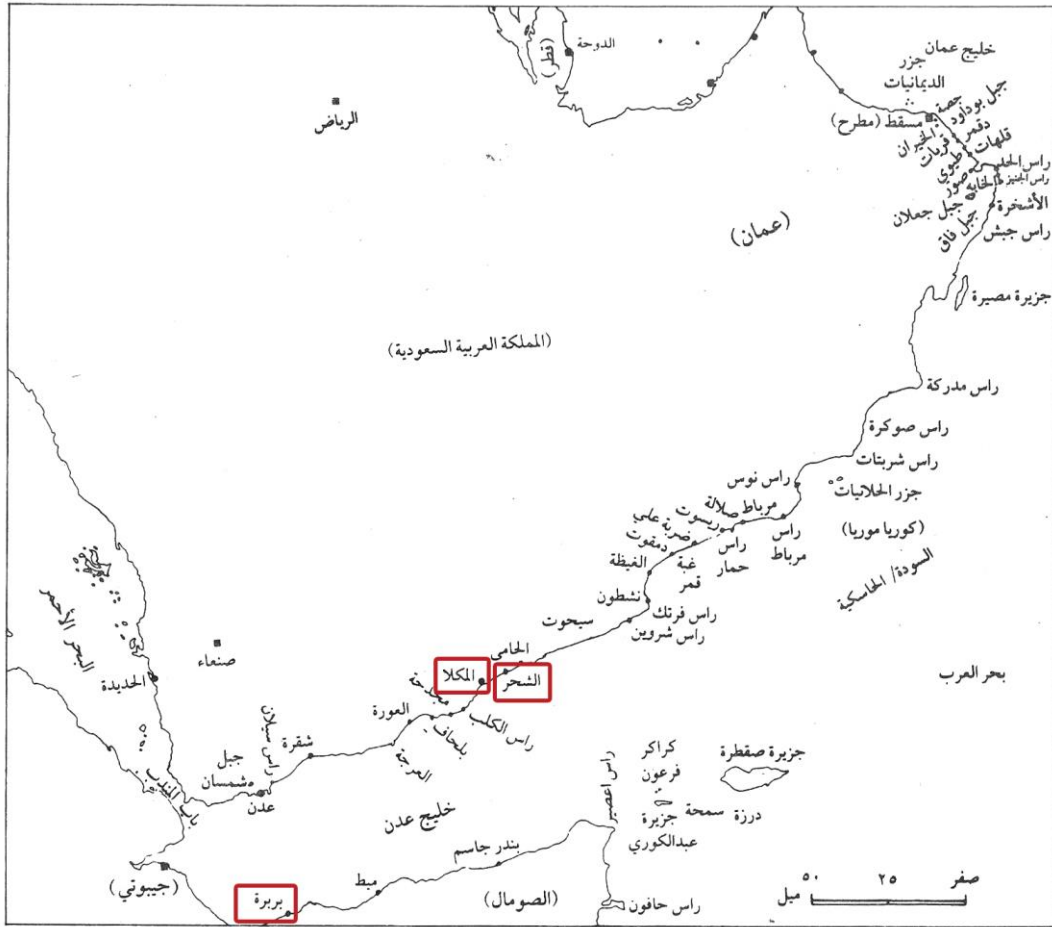
وفيما يلي الخرائط الملاحية التي توضح المسارين الطويلين شرقاً وغرباً واللذين سلكهما النوخذة محمد بن جارالله إلى سواحل الهند من جهة وإلى سواحل إفريقيا من جهة أخرى، وذلك كما نشرها الباحث القدير في التراث البحري الكويتي وبالتحديد تاريخ السفر الشراعي في الكويت د. يعقوب يوسف جاسم الحجري في روزناماته العديدة التي وثق فيها التفاصيل الدقيقة لرحلات مجموعة من أبرز النواخذة الكويتيين في تاريخ الكويت.



بنادر ساحل الهند الغربي



بنادر الساحل الأفريقي الشرقي



## بنادر ساحل شبه الجزيرة العربية الجنوبي

سادساً : الجمع بين امتلاكه لسفينته وقيادتها :

حيث كان عادياً جداً أن يكون النوخذة قائداً للسفينة وليس بالضرورة مالكها فهو يمتلك الخبرة المهنية وهي ما نسميه بالمصطلح الإداري الحديث " **know how** " بينما لا يملك رأس المال أو الأصول " **assets** " ولكن النوخذة محمد الجارالله كان يمتلك الاثنين ضمن مجموعة قد لا تشكل الأغلبية بين نواخذة السفر الشراعي في الكويت الماضي وإن كان هذا لا ينقص من خبرتهم ولكنها ظروف الحياة وأوليات الاستثمار لدى كل نوخذة.

ولا نسبة بين الحالتين، فالنوخذة في حالة امتلاكه سفينة ضامن لجميع مصاريفها وصيانتها وجميع مستلزمات تجديدها بحيث يخصم كل ذلك من أرباحه من حاصلها، بينما يضمن النوخذة الذي لا يملكها نصيبه من أرباحها وهو أربعة أسهم "أربع قلايط - والقلاطة هي السهم" مهما كانت مصاريف صيانة السفينة، وهو ضامن من الناحية الأدبية الحفاظ عليها وعدم المخاطرة بها، مثل عدم المجازفة بالدخول إلى أي سواحل ضحلة في أوقات الجزر، وذلك على سبيل المثال لا الحصر من أمثلة حرص النواخذة على السفن وبكل أمانة سواء كانوا يملكونها بأنفسهم أو يملكها غيرهم، ومثل هذا النواخذة يسمى "جِعدِي" بالجيم الفصيحة العادية أو "قِعدِي" بالجيم القاهرية (المصرية) سواء كان نوخذة غوص أو سفر<sup>(١)</sup>

### سابعاً: الحرص والمتابعة لصفقاته التجارية :

لم يكن النوخذة محمد الجارالله رحمه الله غافلاً عن بضاعته حين يودعها عند وكلائه في الموانئ العديدة التي وصل إليها ببضاعته، ثم سرعان ما ينتقل إلى غيرها لينقل بضاعة أخرى فور جهوزيتها.

وقد كان يقيس الأمور ويوازن الظروف حسب مدى توفر البضائع الملائمة للنقل من جهة والظروف المناخية المقبلة من حيث شدة رياحها واتجاهاتها من الجهة الأخرى لكي يحدد الخطة القادمة حين تجده في سياق رسائل التابعة والتعليمات التجارية مع وكلائه التجاريين يقول "ربما نتجه إلى الجهة الفلانية" أي أنه لا يزال يحسب حسابه وقياس العوامل المرتبطة بتحديد

(١) معجم المصطلحات البحرية الكويتية - أحمد البشر الرومي - ص ١٧٤.

الأولوية لوجهة سفره لأنه هو مالك السفينة ولا يَأْتَمِرُ بأوامر غيره لو كانوا يملكون السفينة لأنهم في هذه الحالة وكما أوضحنا في البند السابق أن النواخذة الذين لا يملكون سفنهم غالباً ما يكونون منفذين للخطة التجارية لمالك السفينة والذي قد لا يحيط بالضرورة بجميع العوامل المفترض مراعاتها عن تحديد وجهة السفر مما قد لا يضمن الاختيار الأمثل لوجهة السفر والتوقيت المناسب لبدائته.

ومن جميل متابعاته وطريفها في الوقت نفسه أنني قد لاحظت ورود عبارة جميلة قد لا تتكرر في كثير من المخاطبات التجارية الرسمية بين أطرافها ولم أرها من قبل في المخاطبات التجارية المماثلة، أن وكيله في بربرة العم خالد عبداللطيف الحمد رحمه الله يقول له " ونحن انشاء الله عند الاتفاق ما يكون خاطرك إلا طيب وسّع صدرك يا بوجارالله الدنيا وسخ وتنقضي ولا يبقى بها سوا الجميل وانشاء الله تمر كم يخلص جميعه وما حصل من قصور من غيري أنا أقوم بتعديله لا يكون لكم فكر " .

أن هذه العبارة تعكس الحكمة البالغة التي كان يتمتع بها وكيله في بربرة العم خالد عبداللطيف الحمد رحمه الله، وكذلك تعكس حرص النواخذة محمد بن جارالله رحمه الله على المتابعة الجيدة والدقيقة لحسن تصريف بضائعه ورقابته الجيدة على حركة البيع، ورصده الدقيق للتقصير الذي حصل ممن يبدو أنه قام بتكليفه بتصريف بضائعه إلا أنه قصر في ذلك.



### ثامناً : التنوع في بضائعه وحسن اختياره لها :

من يتابع الخطابات التجارية يلحظ التنوع في طبيعة البضائع التي كان ينقلها رحمه الله - باعتباره مثل غيره من النواخذة - يواكب حاجة السوق في حينه، ويبحث عن البضاعة ذات الرواج الأكثر والأضمن في طلبها في السوق المحلي والخارجي في موانئ المنطقة التي عادة ما تشهد وجود أسواق البيع فيها، وأقرب مثال على ذلك وجود أحد أكبر أسواق الجملة في الكويت " الفرضة " متاخماً للميناء البحري في مدينة الكويت وقرب قصر السيف العامر وهو قصر الحكم في كويت الماضي ولا يزال.

أما أحد مظاهر حسن اختياره لبضائعه من بين الطيف الواسع للبدايل المتاحة في الأسواق المحلية والخارجية فتعكس طرفاً منها عبارة وجهها له وكيله في عدن العم خالد العبد اللطيف الحمد بقوله : " وما زال تترك أحسن من الآخرين، معلوم يمشي قبلهم " أي أن البضاعة الجيدة سيتم تصريفها أولاً بشكل طبيعي نظراً لإقبال المشترين عليها أولاً.

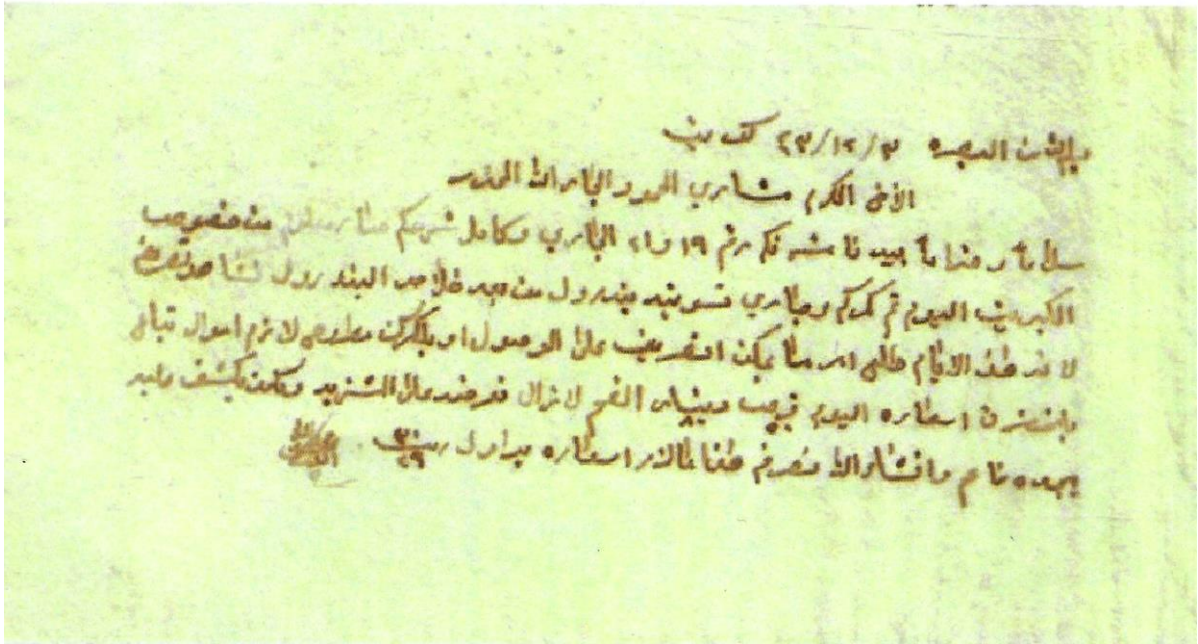
### تاسعاً : حكمته ومكانته بين النواخذة :

كان التجار يثقون بحكمته رحمه الله ومكانته بين النواخذة فقد بينت الوثائق أنهم طلبوا منه رحمهم الله جميعاً أن يساعد في إقناع النواخذة بالبقاء في أماكنهم ( في الموانئ التي هم فيها ) حتى يتحسن السوق لأن سكان تلك الموانئ وعملائها التجاريين لا بد وأن يشتروا التمر ليأكلوه على الأقل فضلاً عن متاجرتهم به، فسرعان ما ستتحسن الأحوال فلا تفوت الفرصة السانحة للبيع قبل انقضاء الفرصة إلى العام القادم في الموسم التجاري التالي.

**ثاني عشر : الوثائق الموجهة إلى التاجر**

مشاري حمود بن جارالله الخرافي

من محمد بن عبدالله المتروك



رسالة سنة ١٩٤٣ م

من محمد بن عبدالله المتروك (البصرة)

إلى مشاري الحمود الجارالله (الكويت)

الأماكن التي ذكرت: البصرة / الكويت

البضائع والمعاملات التي ذكرت: كبريت / جمر / فحم

العملات المتداولة: دينار / ربية

مضمون الرسالة: معاملات تجارية في المواد الاستهلاكية

عبدالله من البصرة ٢٣/١٢/٣ كويت

الأخ المكرم **مشاري الحمود الجارالله** المحترم

سلاماً واحتراماً، بيدنا مرفقتكم رقم ١٩ و ٢١ الجاري، وكامل شرحكم صار معلوم، من خصوص الكبريت اليوم تم ( كمرم )<sup>(١)</sup>، وجاري تسويته بندرول<sup>(٢)</sup> من بعد خلاص البندرول تشاهد تعريف لأن هذا<sup>(٣)</sup> الأيام طلع أمر ما يمكن التعريف على الوصول أو بالكمرك مطروح، لازم أموال تباع ..... أسعاره اليوم ٥٠ قرص ٨٠ دينار الفحم، لا زال نعرض على المشتري وحكمه يكشف عليه يجده ناعم، وإنشاء الله نصره، هذا ما لزم، أسعاره ..... ٢٩/٣٠ روبية.<sup>(٤)</sup>

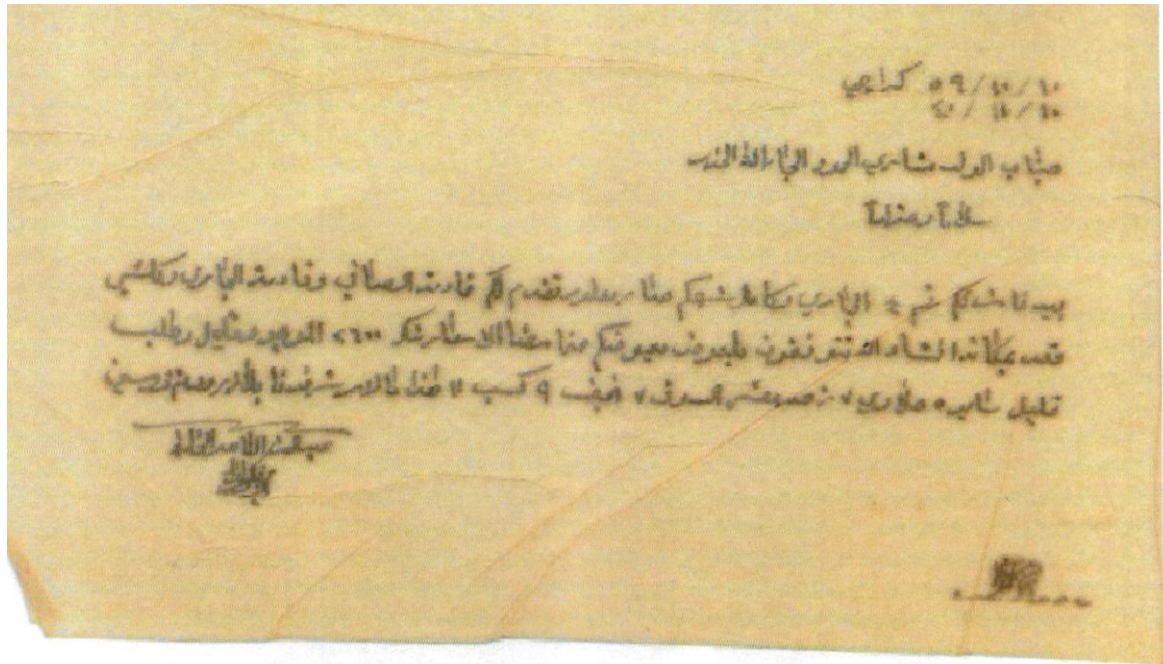
محمد بن عبدالله المتروك

(١) كمرك : جمرك ، كمرم : لعل المقصود جمركتهم.

(٢) لعلها من الأصل الإنجليزي : Bandrole وهي البضاعة المغلقة أو المغلفة.

(٣) هذ : أي هذه.

(٤) أي من ٣٠ إلى ٢٩ روبية .



رسالة سنة ١٩٤٠ م من محمد عبدالله المتروك وعبدالمحسن الخرافي

(توقيع) محمد المتروك

الأماكن التي ذكرت: كراتشي

البضائع والمعاملات التي ذكرت: شكر / ساير / حلاوي / زهدي / نجف / كسب  
مضمون الرسالة: معاملات تجارية في المواد الغذائية والتمور، ومنها أن الحاج محمد المتروك يجبر مشاري الجارالله عن قائمة الصافي وقائمة الجاري، وكل شي قعد بمكانه إن شاء الله تتوفقون بالعوض (أي البضاعة) يعوضكم عنها، وأن الشكر الموجود قليل والطلب قليل.

إلى الولد / مشاري الحمود الجارالله (كراتشي)

٥٩ / ١٠ / ١٠ كراتشي

٤٠ / ١١ / ١٠

جناب الولد **مشاري الحمد الجارالله** المحترم

سلاماً واحتراماً، بيدنا مرفقكم رقم ٤ الجاري، وكامل شرحكم صار معلوم، نقدم لكم قائمة الصافي وقائمة الجاري، وكل شيء قعد بمكانه، إن شاء الله تتوفقون بالعوض، يعوضكم عنها رضا، الأسعار شكر ٢٦٠٠ الموجود وقليل طلب قليل ساير ٥ حلاوي زهدي السوق ٧ نجف ٩ كسب ٧، هذا ما لزم، شرفونا باللازم، ودمتم محروسين.

عبدالمحسن الناصر الخرافي

توقيع محمد عبدالله المتروك<sup>(١)</sup>

(١) هذه الطريقة مجموعة التوقيع تعني أن الرسالة مرسله من شركة محمد المتروك وعبدالمحسن الخرافي.



ثالث عشر : وثائق ووصايا متنوعة لأفراد عائلة

الجارالله في الزلفي





حضرت عندي **رقية بنت عبدالمحسن الخرافي**، وأقرت بأنها تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبداً لله ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأوصت بعد ذلك بثُث ماها، يصير منه الخضريتين<sup>(١)</sup> الكائنت بالآثلة<sup>(٢)</sup> والخضرية الكائنة بالمر بملك محمد الزنيدي، ومعهن نصيبها من زوجها من السيح يصير بأضحية على الدوام، لها ولوالديها عبدالمحسن وأمها نورة الجريد وابنها حمود، وإن فضل منه شيء بفطور رمضان، إن احتاجته الذرية فهم أولى، بدؤاً أولاً على المحتاج على نظر الوكيل، وما كان غيرهن بأعمال بر على نظر الوكيل والوكيل ابنها عبدالمحسن، والله حسبنا ونعم الوكيل، شهد على ذلك محمد بن عمر، وشهد عليه كاتبه حمود بن إبراهيم الذيب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، ٣٠ جمادى / ١٣٤٤

[ويوافق ١٦ / ١٢ / ١٩٢٥ م]

(١) مثنى خضرية وهي نوع من النخيل.

(٢) منطقة زراعية في ضواحي الزلفي شمال غرب الزلفي مقابل منطقة المر الزراعية.

## وصية عبد المحسن الجار الله بثلاث ماله

بسم الله الرحمن الرحيم

لأنا ما وصي به عبد المحسن الجار الله بالله يشهد  
 أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن  
 عيسى عبد الله ورسوله وأن الجنة حق وأن النار  
 حق وأن الله يبصر ما في القلوب ووصي بثلاث ماله في  
 أعمال البر متراحميه وعششي فإن فضل بقي في ذرية  
 زهرا وكل على علي ذاك الأبر عبد الله فإن احتاجة  
 لذرية يصرف الثلث لهم ولا يخرج شهد على ذاك عبد  
 الله علي العبد الكريم وشهد به وكتبه محمد بن عمر سنة ١٠٤٠ هـ  
 وصلى الله على محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به **عبدالمحسن الجارالله** بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبداً لله ورسوله، وأن عيسى عبداً لله ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الله يبعث ما<sup>(١)</sup> في القبور، ووصى بثلاث ماله في أعمال البر منه أضحية وعشاء، فإن فضل شيء في<sup>(٢)</sup> قرابة تروى، ووكل على ذلك ابنه عبدالله، فإن احتاجته الذرية يصرف الثلث لهم ولا حرج، شهد على ذلك عبدالله العلي العبدالكريم، وشهد به وكتبه<sup>(٣)</sup> محمد بن عمر، ١٣٧٠هـ. [ ويوافق ١٩٥١ م ]

وصلى الله على محمد.

(١) لعل المقصود: من في القبور

(٢) لعل المقصود: ففي

(٣) الشاهد الثاني هو كاتب الوثيقة محمد ابن عمر

وصية جارالله بن حمود العبد المحسن بثلاث ماله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا ما اوصى به جارالله بن حمود العبد المحسن بالله سبحانه والاله الا الله وان  
 محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله وكاتبته اليناها الى مريم وروح  
 منه وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان  
 السديب ما في القفور واوصى بثلاث ماله باعمال بر منه صفة دايمة  
 الدوام له وجلدها يصير قرية تروى وقت الصيف وعشرا وركان  
 تمر فطور في رمضان ومدودك للسراج في مسجد الجامع والكلاب  
 فتا حته الذرية لضعفهم اولى به والوكيل على ذلك ابنه عبد المحسن  
 والله حسبتا ولعم الوكيل شهيد على ذلك عبد الله بن احمد العبد المحسن  
 وشهد عليه كما تبين في يوم الازيبي واصلى الله على محمد وآله وصحبه

والم ٢ ج ١ ١٣٢٩

حضرتي عبد المحسن بن جارالله الجود وامد رقيب بنت عبد المحسن الخرافي  
 وهؤلاء عبد المحسن منبه وحصص بنات جارالله الجود وامهنا  
 لا يسهل جارالله الجود له تلك الخيالات التي بالنقل وهن حلوة و  
 قطارة وفراشهها وحضرتي بالونيه وبناته وثلاث حضري بالمر  
 وسهيم يحيهم مع شركة يسكنوا في جميع المنوف لم تلك الا  
 الا الشيخ ما جبر اعليه تهي فقط والمذكر عدوه من له عن البيت والتر  
 مع شهيد على ذلك بن عمر وشهد عليه كما تبين في يوم الازيبي  
 واصلى الله على محمد وآله وصحبه والم ٢٣٣ ذو الحجة ١٣٢٩  
 والمذكر است بمضاي الورثة لم تلك الا الشيخ

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به **جارالله بن حمود العبدالمحسن** بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبداً لله ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأوصى بثلث ماله بأعمال بر من أضحية دايم الدوام له، وجلدها يصير قربة تروى وقت الصيف، وعشر أوزان تمر فطور في رمضان، ومد ودكه للسراج في مسجد الجامع، والكل إن احتاجته الذرية لضعفهم أولى به، والوكيل على ذلك ابنه عبدالمحسن، والله حسبنا ونعم الوكيل، شهد على ذلك عبدالله بن أحمد العبدالمحسن، وشهد عليه حمود بن إبراهيم الذيب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، ١ جمادى ١٣٣٩ هـ. [ويوافق ١٠ / ٢ / ١٩٢١ م]

حضر عندي **عبدالمحسن بن جارالله الحمود** وأمه رقية بنت عبدالمحسن الخرافي وخوات **عبدالمحسن**، وهن منيرة وحصاة بنات جارالله الحمود، وأمضو لأبيهم جارالله الحمود له ثلث النخيلات التي بالعقل، وهي حلوة وقطارة<sup>(١)</sup> وفراختها وخضرية بالمويه<sup>(٢)</sup> ونبته وثلاث خضري بالمر<sup>(٣)</sup> وسهيم<sup>(٤)</sup> يجيهم مع شركة بشلوان<sup>(٥)</sup>، الجميع أمضوه له ثلث الا السيح<sup>(٦)</sup> ما جرى عليه شيء فقط، والمذكور عوض له عن البيت والتركة، ويشهد على ذلك محمد بن عمر، ويشهد عليه كاتبه حمود بن إبراهيم الذيب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، ٢٣ ذي الحجة ١٣٤٢ هـ، [ويوافق ٢٦ / ٧ / ١٩٢٤ م] والمذكورات بمضاي الورثة له ثلث الا السيح

(١) أسماء أنواع من النخيل.

(٢) المويه : منطقة زراعية غرب الزلفي على طريق القصيم.

(٣) سهيم : تصغير سهم من شركة بمنطقة شلوان.

(٤) المر : منطقة زراعية على بعد ٤ كيلومتر جنوب غرب الزلفي.

(٥) شلوان : منطقة زراعية على بعد ١٥ كيلومتر من الزلفي.

(٦) السيح : منطقة زراعية كانت خارج الزلفي على بعد ٣ كيلومتر ولكن عمران الزلفي وصلها ثم تجاوزها حتى أصبحت أحد أحياء الزلفي.

هبة فاطمة الأحمد ملكها لجارالله حمود العبدالمحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمونة بان فاطمة الاحمد حال كونها صبيحة  
 العقل ولدت وهبت لجرالله الحمود العبدالمحسن  
 ملكها من اشرافهم ومن فخل شلوان وهوارنا  
 من ابيها احمد وخواها علي جميعه او جرالله قبل  
 لهيبه او فاطمه تذكرا ان داخلن بهنا من جرالله  
 قدر خمسة عشر ريال وجعلتم عوضا عن هبت  
 شهد علي ذلك صالح اخو يحيى او ويشن وصيته  
 وشهد به احمد بن عبدالمحسن البهلان حوله  
 علي عهد وصحبه لاذانك بنصف من ثمنه في القعدة سنة  
 ١٣٣٥

هبة فاطمة الأحمد<sup>(١)</sup> ملكها لجارالله حمود العبدالمحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمونه بأن فاطمة الأحمد حال كونها صحيحة العقل والبدن وهبت **جارالله الحمود العبدالمحسن** ملكها من الشريمية<sup>(٢)</sup> ومن نخل شلوان، وهو إرثها من أبيها أحمد وأخوها علي جميعه<sup>(٣)</sup>، وجارالله قبل الهبة، وفاطمة تذكر أن داخلات بهن من جارالله قدر خمسة عشر ريال، وجعلته عوض عنهن، شهد على ذلك صالح ضويحي الدويش، وكتبه وشهد به أحمد بن عبدالمحسن البهلال، وصلى الله على محمد وصحبه، جرى ذلك بنصف من شهر ذي القعدة عام ١٣٢٣هـ. [ويوافق ١١ / ١ / ١٩٠٦ م]

(١) هي فاطمة الأحمد الشقير رحمها الله ولعلها الزوجة الأولى ل**جارالله حمود العبدالمحسن** والله أعلم

(٢) الشريمية منطقة زراعية.

(٣) أي أنها وهبت جميع إرثها من أبيها أحمد وأخيها علي من ملكها من الشريمية وشلوان.



هبة محمد بن فراج الزنيدي لزوجته فلوة بنت حمود العبدالمحسن

( شقيقة جارالله )

اقدم محمد بن فراج الزنيدي بانه ارهب زوجته فلوة بنت حمود العبدالمحسن  
البنية الصخر التي تلي مكتبي الحصى الكتيون من جنوب وتلي حفرة  
فراج العبدالمحسن التي فوق الحصى الاول شمال وصلت فلوة الهبة المذكورة  
وقد اكد جراف في شهر رجب ١٣٢٧ سنة ١٣٢٧ خيرا بن عبد الوهيد  
المرحوم على محمد بن الوهيد صاحبها سلم

أقر محمد بن فراج الزنيدي بأنه أوهب زوجته **فلوه بنت حمود العبدالمحسن** النبتة الصفراء<sup>(١)</sup> التي تلي مكتومي الحسو<sup>(٢)</sup> الشنتين من جنوب وتلي خضرية<sup>(٣)</sup> فراج العبدالرحمن التي فوق الحسو الأول شمال، وقبلت فلوة الهبة، المذكورة، وذلك جرى في شهر رجب ١٣٢٧هـ، [ويوافق ٨ / ١٩٠٩ م] شهد به كاتبه دخيل بن عبدالعزيز العمر، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) النبتة الصفراء والمكتومي والخضرية كلها أسماء أنواع من النخيل المعروفة في نجد عامة والزلفي خاصة.

(٢) الحسو هو البئر غير العميقة التي لا يتجاوز عمقها عشرة أمتار، أي النخلة المكتومية المجاورة للحسو.

## وصية حصبة بنت جارالله الحمود بثلاث مالها

باسم الصالحين

هذه ما وصت به حصبة بنت جارالله الحمود بأزواجها شهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله و كذبت الفأقا السليم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان النبي محمد من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه افضل افعالهم ولوالديها واخوتها مشاري وسليمان وحمود والوكيل عفا ذك الصلح من اخوتها ومنه نصيبها من المكتومية الكاشحة بالمراد ارجبة الزنادي وهو نصفها لها نصيبه وجلبه النصيب يجعل قرابه تروى وقت الحاجة للماء بالصيف شهد عفا ذك احمد بن عبد الرزاق وابنه عثمان بن احمد عبد الرزاق وصهره علي بن كاتبة حمود بن ابراهيم الذي يبيع وصى الله على محمد والم وصحبه وسلم

٣٣٩

٢٥

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصت به **حصه بنت جارا لله الحمود** بأنها تشهد أن لا اله الا الله، وأن محمداً  
 عبدالله ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه، وأن الجنة  
 حق وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأوصت  
 بثلاث مالها، أول قادم منه حجة الإسلام، ومن بعدها الفاضل بأعمال البر، لها ولوالديها  
**وإخوتها مشاري وسليمان وحمود**، والوكيل على ذلك المصلح من إخوانها، ومن نصيبها  
 من المكتومية<sup>(١)</sup> الكائنة بالمر الدارجة من الزنادي<sup>(٢)</sup>، وهو نصفها لها بضحية، وجلد  
 الضحية يجعل قربة تروى وقت الحاجة للماء بالصيف، شهد على ذلك أحمد بن عبدالرزاق  
 وابنه عثمان بن أحمد عبدالرزاق، وشهد عليه كاتبه حمود بن إبراهيم الذيب

٢٥ ر ٢ سنة ١٣٣٩ [ويوافق ٦ / ١ / ١٩٢١ م]

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) اسم نوع من النخيل.

(٢) الدارجة من الزنادي : أي نصيبها من ورث (أو ملك) عائلة الزنيدى والزنادة جمع الزنيدى، أي أن النخلة المكتومية مأخوذة من نصيب عائلة الزنيدى.

## وصية النوخدة محمد بن جارالله الحمود بثلاث ماله

اصدق علي صحة توقيع رئيس القضاء الشرعي

رئيس محاكم الكويت

عبدالله المبارك الصباح



المحكمة الشرعية

اعلام رسمي

رقم ٣٥٨  
التاريخ ١٢٢٩/١١/٢٨ هـ  
الموافق ١٩٥٩/١١/٢٩ م

الموجب لتحريره هو انه قد اقر محمد الجارالله الحمود وهو ثابت العقل والميز وفي حال من صحته بعد تعريفه بشهادة سليمان حسن السليمان وخالد مشعان الفهد قائلاً اني اوصي السيد يوسف العبد اللطيف الحمد على ثلثي من جميع ممتلكاتي يخرج لي من هذا الثلث في كل سنة اضعيتين لي ولوالدي والباقي ينفقه في وجوه الخيرات والمبرات وعمل الاحسان وفي كل فعل خيري يعود نفعه على بعد موتي كما اوصي السيد يوسف المذكور على اولاد اختي منيره الجارالله واولاد اخي عبد المحسن الجارالله اذا احتاجوا الى شي ء من هذا الثلث فلهم ان يأكلوا منه بالمعروف من غير سرف ولا تقتير .

ومن بعد السيد يوسف المذكور يكون الوصي على الثلث المشار اليه عبدالله عبد المحسن الجارالله ومن بعده اخوه سليمان عبد المحسن الجارالله وثبت اقراره بذلك في دفتر الاقرارات والشهادة الخارجي جلد ( ١ ) تحت رقم ٨٨ بتاريخ ٢٧ جمادى الاول ١٣٢٩ هـ الموافق ١٩٥٩ / ١١ / ٢٨ م ووقع بالدفتر على هذا القرار ببصمة ابهام يده اليسرى وبناء على طلبه بمقتضى ما ذكره من رئاسة المحاكم في ١٩٥٩ / ١١ / ٢٥ م حرر هذا الاعلام بتاريخ اعلاه .

رئيس القضاء الشرعي  
عبدالله المبارك الصباح

## إقرار سليمان الجار الله بوصية عمه محمد الجار الله بثلث

### ماله لأعمال الخيرات

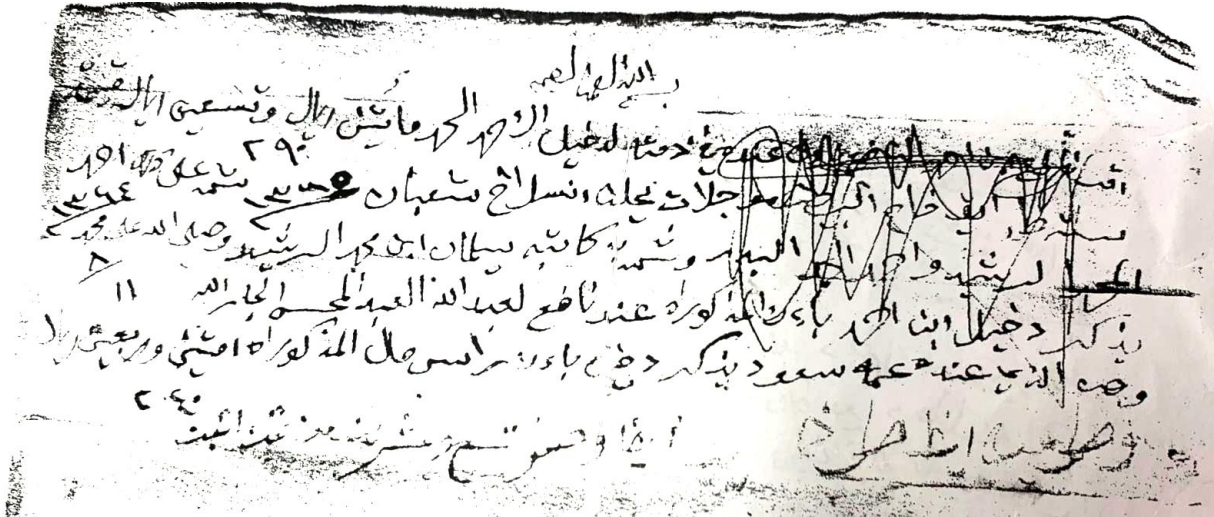
بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم .....  
 التاريخ ١١/١١/٤٠هـ  
 التوابع .....  
 الموضوع .....

المملكة العربية السعودية  
 وزارة العدل

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده .  
 فإنا: سليمان بن عبدالمحسن جار الله جار الله . قدم شترية  
 معوض بأوصافه الجيد بالرضا بموجب إصك رقم ٩/١٢٤٧  
 في ١١/١١/٤٠هـ . وذلك بمبلغ قدره أربعمائة وخمسون  
 ريالاً فقط . وهذا المبلغ المطابق لبيان أياه لأخي عبد الله ويزكر  
 أنه كتم عن العم / محمد بن جار الله حمود العبد المحسن .  
 لذا فإنا أقر والمترف بأنه ليدمان للعم محمد وليس  
 فيه منه ولا منفعته . وأصححت مع ربي كل ما  
 جاسم بن سليمان الجار الله . و سلمانه معتقه المطعنه  
 وعلى ذلك أوقع عدينا في ١١/١١/٤٠هـ وبه لموقفه .  
 لقر  
 سليمان بن عبدالمحسن الجار الله  
 محمد بن جار الله

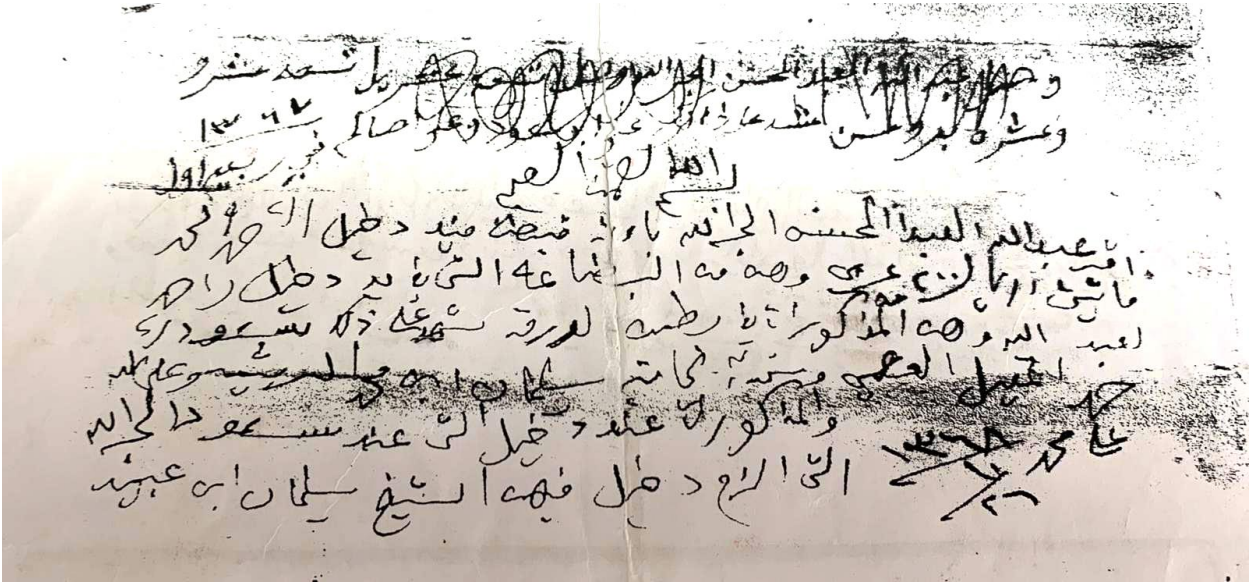
## إقرار دين تجاري



## بسم الله الرحمن الرحيم

أقر نافع بن أحمد النافع أن عنده في ذمته لدخيل الأحمد الحمد مائتين ريال وتسعين ريال  
 قيمة لف خام البيت مؤجلات يحلن بانسلاخ شعبان سنة ١٣٩٥ شهد على ذلك أحمد  
 الرشيد وأحمد المحمد الحمد البدر وشهد به كاتبه سليمان ابن محمد الرشيد وصلى الله على  
 محمد ١٣٩٤ يذكر دخيل ابن احمد بأن المذكورة عند نافع **لعبدالله العبدالمحسن الجارالله**  
 ١١/٨ وهن الذي عند عمه سعود يذكر دخيل بأن رأس المال المذكورة مائتين وأربعين  
 ريال أيضاً وتسع وعشرون نرجو تقييد الاثنين ٢٤٠

## إقرار تسديد دين تجاري



## بسم الله الرحمن الرحيم

أقر **عبدالله العبد المحسن الجارالله** بأنه قبض من دخيل الأحمد الحمد مائتين ريال وعشرين وبعض من البضاعة التي في يد دخيل الأحمد لعبدالله وهي المذكورة في بطن الورقة لورقة على ذكر سعود حمد المقبل العصيمي وشهد كاتبه سليمان ابن محمد الرشيد وصلى الله على محمد ٢٦/٧/١٣٦٨ [ ويوافق ٢٤/٥/١٩٤٩ م ] والمذكورة عند دخيل التي عند سعود الجارالله التي الزم دخيل فهين الشيخ سليمان ابن عبيد





**رابع عشر:** نموذج من جوانب الاستعانة بشهادة

الجد جارا لله الحمود في تحرير الوثائق الوقفية

هذا ما وصى به المولى جابر بن النضر في عهد المولى عبد العزيز  
 الذي يشهد ان الله الا الله وان محمدا رسول الله وان الموت  
 حق وان الله يبعث من في القبور واوصى بتلك ماله  
 بحجة له او والديه وضحية له او والديه وبنو نبال للسراج  
 ودين ونخلة للمدرس والد لوانضاف بينهم وبعد هذا  
 انشاء الله عبد يعقوب والفاضل انشاء الله على الضيق من ذ  
 ريبه على نظر الوكيل والوكيل على ذلك عبد الله المحمود ومن  
 بعده الصالح من ذ ريبه وبنو منهم هو عبد الله اخوه حجة  
 لهم فضه تشهد على ذلك جاسم المحمود وشهد به وكتب عبد العزيز  
 ابن علي ابن عبد الله بن حر في غرة محرم سنة ١٢٦٠  
 ايضا قرية كحط في الصيف في مسجد الجامع بعد فراغ  
 العبد حضر عندي سليمان بن احمد واحد واقربا شيخ عن ابيه  
 بالحجة المذكورة اعلاه منو به بها اخوه محمد شهد بها فكتب عبد العزيز  
 احمد والذبيب وشهد عليهما كاتبه محمود بن ابراهيم الذبيب  
 وصل الله على محمد وآله  
 اعلاه  
 العلم من براه اني وكلت محمد بن الموصي اعلاه على تنفيذ وصية ابيه المقوم  
 قال ذلك في نية عبد الرحمن بن سعيد بن عبد العزيز وصل الله على محمد وآله

هذا ما وصى به الحر المكلف جائر التصرف أحمد الحمد العبد العزيز، الذي يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الموت حق، وأن الله يبعث من في القبور، وأوصى بثلث ماله بحجة له ولوالديه وأضحية له ولوالديه، وبريال للسراج ودك<sup>(١)</sup> ونخلة للمدرسة، والدلو إنصاف بينهم، وبعد هذا إنشاء الله<sup>(٢)</sup> عبدالله يعتق، والفاضل إنشاء الله على الضعيف من ذريته، على نظر الوكيل، والوكيل على ذلك عبدالله الحمد، ومن بعده الصالح من ذريته وبذمتهم هو وعبدالله أخوه حجه لهم<sup>(٣)</sup> فضة، شهد على ذلك **جارالله الحمود**، وشهد به وكتبه

عبدالعزیز ابن علي بن عبدالکريم، حرر في غرة محرم مبتدأ ١٣٣٧ [ويوافق ٧ / ١٠ / ١٩١٨ م] أيضاً قرابة تحط في الصيف في مسجد الجامع بعد فراغ العبد، حضر عندي سليمان بن أحمد الحمد، وأقر بأنه حج عن أبيه بالحجة المذكورة أعلاه منوبه<sup>(٤)</sup> بها أخوه محمد، شهد عما فيه عبدالعزیز الحمود الذيب، وشهد عليه كاتبه حمود بن إبراهيم الذيب، وصلى الله على محمد وسلم، ١٣٥٢. [ويوافق ١٩٣٣ م]

### بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه أني وكلت محمد بن الموصي أعلاه تنفيذ وصية أبيه المرقومة أعلاه، قال ذلك كاتبه عبدالرحمن بن سعد بن عبدالعزیز، وصلى الله على محمد وآله، عام ١٣٥٩. [ويوافق ١٩٤٠ م]

(١) ودك: نوع من الزيوت المستخدمة في عزل خشب السفينة عن رطوبة ماء البحر، وهو زيت يستخرج من شحم الأغنام والأبقار بعد صهرها، ويستعمل قديماً في الطبخ ويستخدم أيضاً في الإضاءة كما هو مذكور أعلاه.

(٢) أي إن شاء الله.

(٣) أي لأهمهم فضة.

(٤) أي أنا به.



المواثيق الدينية الأخلاقية القيمة

لعائلة الجارالله في الزلفي



## المواثيق الدينية الأخلاقية القيمة لعائلة الجارالله في الزلفي

لقد اشتركت مجموعة من المواثيق الدينية والأخلاقية والقيمية لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي، حيث تبلورت تلك القيم والمواثيق الأصيلة من خلال الوثائق والوصايا المتنوعة لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي والتي من أبرزها ما يلي :

### أولاً: الميثاق الديني (الوقف لوجه الله تعالى):

جاءت هذه الوثائق والأوقاف الخيرية لتدل على الوازع الديني عند أفراد عائلة الجارالله في الزلفي، وقد دلت هذه الوثائق على حرصهم جميعاً رحمهم الله تعالى على الوقف الخيري في سبيل الله سبحانه وتعالى رجاء ما عنده سبحانه وتعالى من الأجر والثواب، واتباعاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين في إحياء سنة الوقف، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ؟ قَالَ: (نَعَمْ يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ).  
قَالَ: أَرْنَا يَدَكَ. قَالَ: فَنَاوَلَهُ يَدَهُ. قَالَ: قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتُّ مِائَةِ نَخْلَةٍ.

(١) سورة الحديد الآية (١١).



فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ فِيهَا وَعِيَالُهَا. فَنَادَى: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ. قَالَتْ:  
لَبَّيْكَ. فَقَالَ: اخْرُجِي فَقَدْ أَقْرَضْتَهُ رَبِّي<sup>(١)</sup>.

فيا فوز من وفق إلى عمل الخير، وكان قصده من ذلك صدقة جارية أو عمل ينفعه في  
آخريته، والله الحمد أن هذا القصد كان خالصاً لوجه الله تعالى، ولم يكن الهدف منه مطلقاً  
القصد التوثيقي الذي قمنا به الآن، فقد أظهرت هذه الأوقاف والوثائق والوصايا النوايا  
الطيبة والمقاصد النبيلة لأصحابها رحمهم الله تعالى، وهي كفيلة والحمد لله بتوضيح ما  
جُبلت عليه فطرتهم السليمة من البذل والعطاء في سبيل الله سبحانه وتعالى ابتغاء مرضاته  
ورجاء ثوابه.

### ثانياً: الميثاق الأخلاقي (البذل والعطاء):

من أهم مقومات الخيرية في هذه الأمة المباركة الأخلاق الكريمة التي حث عليها  
شرعنا الحنيف، والتي من أهمها التعاون على البر والتقوى، وهذا أمر إلهي من المولى  
سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث قال سبحانه وتعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾<sup>(٢)</sup>  
أي: لِيُعِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠١ / ٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٧٨)، وصححه العلامة الألباني

رحمه الله في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»، برقم: (١٢٠).

(٢) سورة المائدة الآية (٢).

وقد نقلت لنا الوثائق والوصايا المتنوعة لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي صوراً كثيرة من التعاون على البر والتقوى متمثلة في خلقي البذل والعطاء، وقد تُرجمت هذه الأخلاق النبيلة ترجمة عملية في صورة الوقف في سبيل الله تعالى، ومساعدة الفقراء والمحتاجين والإحسان إليهم، وإعمار المساجد، والبذل في أعمال الخير، التي تعود على الإنسان بالأجر والثواب الجزيل، وتعود على الأمة بالنفع وقضاء المصالح وتفريج الكربات وإزالة العثرات وأوجه النفع المختلفة، ويعد ذلك استشعاراً حقيقياً لقول الحق سبحانه تعالى:

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ ﴾ (١).

وإن من نعم الله على العبد أن يجعل حاجة الناس تُقضى على يديه، وأن يسخره لقضاء حوائج الناس، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهْمُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقَرُّهَا فِيهِمْ مَا بَدَّلُوها" (٢)، فما أجمل أن يسخر الله سبحانه وتعالى عبده المسلم لمساعدة المسلمين والإحسان إليهم، وأن تقضى حوائجهم على يديه، وأن يجود عليهم بما أنعم الله عليه من النعم على من عرف ومن لم يعرف، وطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، فتلك منحة ربانية، نسأل الله أن يجزل العطاء لمن قدم هذه الأوقاف الخيرية وأن يجزيهم عنها خير الجزاء.

(١) سورة الإنسان الآية (٨-٩).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١/٢٤)، رقم (٥)، والطبراني في الأوسط (٥/٢٢٨)، رقم:

(٥١٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/١١٥)، والخطيب (٩/٤٥٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، رقم:

(٢١٦٤).

### ثالثاً: الميثاق القيمي (الفرعة التكافلية):

ما أجمل أن يجتمع في المسلم الوازع الديني والقيمي مصحوباً بتفاعل مجتمعي تكافلي تنصب غايته في الإحسان إلى المحتاجين والقيام على خدمة المعوزين، وهو ما توفر والله الحمد والمنة من صفات نقلتها لنا الوثائق والوصايا المتنوعة لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي، حيث دلت هذه الوثائق والأوقاف من أفراد عائلة الجار الله في الزلفي شعورهم الكبير بالمسؤولية المجتمعية، حيث دعاهم هذا الشعور الطيب إلى إلزام أنفسهم أديباً ومادياً تجاه أفراد المجتمع الآخرين بهذا البذل والعطاء، وكان ذلك بمبادرة ذاتية وشعور عفوي ظهرت آثاره على إخوانهم من الفقراء والمساكين من المسلمين من خلال هذه الوصايا والأوقاف، فكانت خير شاهد على شعورهم الطيب بالمسؤولية المجتمعية وسعيهم الصادق إلى تحقيق الأمن والتكافل الاجتماعي في أبهى صورته من خلال الوقف الخيري وصور البر والاحسان والصلة التي قدموها وشهدت على سموها ونبل غايتها هذا الوصايا والأوقاف والهبات.

## نظرات تحليلية في الوثائق والوصايا المتنوعة

### لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي

من خلال الاستعراض العام لهذه الوثائق والوصايا لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي نستطيع أن نقف على بعض الملامح العامة والمقتطفات المشتركة لأهم ما تميزت به تلك الوثائق والوصايا، ولعل من أبرزها ما يلي :

#### أولاً : المقدمة الإيمانية اللطيفة والاستهلال الديني الرقيق:

من أهم الملامح المشتركة لاستهلالات الوثائق والوصايا لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي الجانب الديني والحس العقدي المميز لها، ولعل هذا الاستفتاح الطيب المحبب إلى نفوس هؤلاء المحسنين؛ بل والمحبب والمؤثر أيضاً على نفس كل من قرأ هذا الوصايا من أهم المؤثرات الروحية الطيبة لهذه الوصايا والوثائق، ولعل هذه الصيغة هي الصيغة المعروفة آنذاك أو المتفق عليها عرفاً ل يتم الاستفتاح بها بين أفراد هذا الجيل الفريد، والتي تضمن جانباً عقائدياً وإيمانياً مهماً في حياة كل مسلم، حيث تبدأ بالشهادتين، ثم عقيدة المسلمين في عيسى عليه السلام، والإيمان بالجنة والنار، والاعتقاد بوقوع البعث والحساب والجنة والنار والنشور، وهذا من صميم عقيدة المسلم الحق، هذا بالإضافة إلى أنها تبعث الطمأنينة في نفوس أبنائه وأقربائه بل وكل من يقرأ وصيته بأنه كان على الاعتقاد الصحيح

والدين القويم، وهذا ملمح إيماني روحاني جميل كان من الجميل الإشارة إليه وتوضيحه في بداية التعليق على تلك الوصايا والوثائق.

### ثانياً: إنهم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة:

وذلك مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> وهي صفة طيبة من صفات المؤمنين الصادقين، الذين يتاجرون مع الله عز وجل، فعلى الرغم من تواضع المستوى المعيشي لغالبية هؤلاء الواقفين والمحسنين، وقلّة الأموال المتوفرة لديهم من ميراث أو من مكاسب من خلال تجارتهم البسيطة، وانحصار أملاكهم في بساتين نخل أو زراعة أو غير ذلك من الأملاك اليسيرة، إلا أنه كانت لديهم الرغبة الصادقة رحمهم الله تعالى في نفع المسلمين وتعدي هذا الخير إلى مجتمع المسلمين بأسره، فجزاهم الله خيراً على هذا الإيثار وعلى هذه الروح الطيبة.

### ثالثاً : الوصية بثلث المال:

ويعد هذا الملمح مكماً للملمح السابق والمتعلق بالإيثار وتفضيل الغير على النفس والذرية، وعلى الرغم أنه - كما ذكرنا آنفاً - تواضع الإمكانيات المادية والمستوى المعيشي البسيط لهؤلاء المحسنين إلا أنه هناك شبه إجماع على الوصية بثلث المال.

(١) سورة الحشر الآية (٩).

ولعل الباعث الحقيقي على الوصية بالثلث هي تطبيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لما سأله سعد وهو مريض: هل يتصدق بثلثي ماله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا، فقال سعد: فالشطر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، فقال سعد: فالثلث؟ فقال عليه الصلاة والسلام: الثلث، والثلث كثير؛ إنك إن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس<sup>(١)</sup>، ومن هنا جاءت الوصايا بثلث المال والبساتين في الوثائق والأوقاف الخيرية لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي.

#### رابعاً: مراعاة أوامر الرحم وحسن الصلة مع الذرية والأهل :

من الجوانب الطيبة التي توضحها هذه الوصايا والوثائق مراعاة أوامر الصلة والرحم، فلم تغفل تلك الوصايا الخيرية الجانب الذري (الذرية والأبناء)، حيث تضمنت في معظمها مراعاة حاجة الذرية إلى ذلك الوقف، وأشار الواقفون إلى أنه في حالة احتياج الذرية إلى المال فهم أولى به، وهو ما يمكن أن نطلق عليه "وقف خيري ذري عند الحاجة"، ويعد هذا الجانب الطيب الذي راعته تلك الوصايا من الصور المضيئة لمراعاة أوامر الصلة والرحم، ومن أهم مميزات هذا الملمح الطيب أنهم جعلوا الأصل للوقف

(١) رواه البخاري في (الجنائز)، باب (رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة)، برقم: (١٢٩٦)، وفي

(الوصايا)، باب (الوصية بالثلث)، برقم: (٢٧٤٣)، (٢٧٤٤)، ورواه مسلم في (الوصية)، باب (الوصية

بالثلث)، برقم: (١٦٢٨)، (١٦٢٩).

الخيرى والاستثناء لمنفعة الذرية عند الحاجة، وللقائم على الوقف (الوكيل) تقدير تلك الحاجة إذا لزم الأمر ذلك، وقد وُضعت الضوابط المحددة لذلك والتي ذُكرت في الوصايا، والتي من أهمها ما يلي :

أن يكون فقط للمحتاج في نظر الوكيل، حتى لا يكون الأمر عاماً أو على سبيل التراخي وعدم بذل الأسباب.

وأن يكون الأمر في النهاية لمستحقه، واشترطت على الوكيل التثبت من ذلك الاحتياج.

#### خامساً: حرص الذرية على تنفيذ الوصايا:

وهذا الملمح هو المكمل للملمح السابق والمتعلق بمراعاة أو اصر الصلة والرحم مع الذرية، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟، فعلى الجانب الآخر جاء هذا الملمح كنتيجة طيبة ورداً للجميل ووفاءً محموداً من الذرية إلى الأجداد والآباء المحسنين، فلما سبق الآباء بمراعاة أو اصر الصلة والرحم مع الذرية، جاء بر الذرية بالآباء من خلال القيام بتنفيذ وصيتهم على النحو الذي اشترطوه وارتضوه وأوصوا به، وهم بذلك شركاء في الأجر بإذن الله تعالى، ونسأل الله أن يكونوا قد نالوا الأجرين أجر المشاركة في الأجر، وأجر البر والصلة والوفاء إلى آبائهم المحسنين.

## سادساً: الوفاء من أهل الكويت لأهلهم في الزلفي:

ويعد هذا الملمح استكمالاً وامتداداً للملمحين السابقين، وهو الذي يتوج منظومة صلة الرحم والمحبة بين ذوي القربى، والتي بدأت ملامحها بمراعاة أوامر الصلة والرحم مع الذرية، ثم كان الوفاء ورد الجميل من الذرية بحرص الذرية على تنفيذ الوصايا، فكان من الطبيعي أن تكتمل منظومة قيم صلة الرحم والمحبة بين ذوي القربى والوفاء لهم من خلال هذا الملمح والمتضمن وفاء أهل الكويت الكرام لأهلهم في الزلفي والوقف عليهم، فمن المعلوم أن أهل الكويت قديماً كانوا في رغد من العيش، حيث اشتغلوا مبكراً بالتجارة، وامتلكوا السفن الشراعية، وجابوا البحار شرقاً وغرباً كتجار ونواخذة لمختلف أنواع السفن، فكتب الله سبحانه وتعالى لهم الرزق الوفير والرغد من العيش، ونظراً لمعدنهم الأصيل وكرم أخلاقهم فقد استجلبت هذه النعم الشكر والوفاء، فكان الشكر للواهب سبحانه وتعالى على نعمه وواسع فضله، ثم الوفاء للأهل والقربى والإحسان إليهم، ومن أهم صور الإحسان أن أهل الكويت الكرام قد أوقفوا على أقربائهم وأهلهم في الزلفي، قاصدين من ذلك البر والصلة وحسن الثواب من المولى سبحانه وتعالى، وفي المقابل قام الأهل والقربى (الموصي لهم) في الزلفي بتنفيذ الوصايا على شروط أصحابها؛ فاكتملت بذلك منظومة الإحسان والوفاء.



## سابعاً : حرص جميع أفراد العائلة على الوقف:

من أهم الملامح المميزة للوثائق والأوقاف هو حرص جميع أفراد عائلة الجارالله في الزلفي رجلاً ونساءً بالمسارعة بوقف ما لديهم من أموال في سبيل الله تعالى، والعمل على نشر تلك السنة الحسنة في العائلة، ولعل ذلك نابع من إيمانهم بأهمية الوقف في الإسلام واقتداءً بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين في هذا السلوك الطيب، ففي رواية أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سبع حيطان (بساتين) له في المدينة صدقة على بني عبد المطلب وبني هاشم"<sup>(١)</sup>، وهذا أحد الأحاديث الدالة على وقف النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه.

ومن الآثار المعروفة في حرص الصحابة رضي الله عنهم على الوقف، قول جابر رضي الله عنه: "لم يكن أحد من الصحابة له مقدرة إلا وقف"<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله: "بلغني عن ثمانين رجلاً من الصحابة من الأنصار وقفوا".

(١) السنن الكبرى للبيهقي، برقم: (١١٨٩٦).

(٢) ذكره أبو بكر الخصاص في كتابه أحكام الأوقاف، ص ١٥. مروياً عن محمد بن عمر الواقدي عن قدامة بن

موسى عن بشير عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه.

ولعل من أهم ملامح حرص جميع أفراد العائلة على الوقف أنه كان يمثل عرفاً اجتماعياً أصيلاً في العائلة؛ اعتادت عليه وخصص له أفرادها ثلث ما يملكون من أموال وبساتين وخيرات في سبيل الله تعالى.

### ثامناً: المرونة والتوسع في أعمال البر :

جاء في معظم تلك الأوقاف والوثائق الوصية للوكيل بالتوسع في أعمال البر لما يراه الوكيل مناسباً وفي مصلحة الوقف، وهذا ملمح طيب من ملامح الحرص على الأجر والثواب العظيم، وفيه بُعد نظر كبير من هؤلاء المحسنين، فقد تطراً على الأمة من النوازل والكوارث أو الاحتياجات المستجدة التي لم تكن موجودة عند كتابة الوصية، وبالتالي فإن هذه المستجدات تحتاج إلى مزيد من الحرية والتوسع من الواقف حتى يستطيع المشاركة فيها، وتحويل الوقف إليها كلما اقتضت الحاجة ذلك، فجاءت تلك الإشارات إلى التوسع في أعمال البر الواردة صراحة في الوصايا والوثائق لتعطي الفرصة للوكيل على الوقف حرية التصرف المشروطة بالمنفعة والتوسع حسب ما يراه مناسباً وفي مصلحة الواقف.

### تاسعاً: الدقة في ضبط أركان الوقف كاملة في الوصايا والوثائق :

من أهم ملامح الوصايا والوثائق لأفراد عائلة الجارالله في الزلفي تحقق الأركان الأربعة للوقف، والتي حددها الكثير من الفقهاء وهناك شبه إجماع عليها، وهي: الواقف، والموقوف، والموقوف عليه، وصيغة الوقف، والمتأمل لتلك الوصايا يلاحظ تحقق تلك

الأركان فيها جميعاً والله الحمد، وهذا يدل على أن كُتاب تلك الوصايا والوثائق كانوا مهرة نبهاء وعلى علم تام بتلك الأركان جميعاً رغم عدم ارتفاع المستوى التعليمي في البلاد آنذاك، وقد حرصوا جزاهم الله خيراً على تحققها والإتيان بها على وجهها الصحيح في جميع تلك الوصايا والوثائق، حتى تأخذ تلك الوصايا والوثائق مسارها الشرعي الصحيح وتدخل حيز التنفيذ دون عوائق أو مشكلات تؤثر على صحتها، فأثبتوا من خلالها أنهم سبقوا لعصرهم مبدعون حاذقون مهرة رحمهم الله جميعاً وأثابهم من واسع فضله وعظيم مغفرته.

نبذة مختصرة عن حمود وعن أخيه محمد في الكويت  
وأخيه عبدالمحسن في الزلفي وأبنائهم



## نبذة مختصرة عن حمود وعن أخيه محمد في الكويت

## وأخيه عبدالمحسن في الزلفي وأبنائهم

حمود الجارالله الخرافي<sup>(١)</sup>

ولد حمود في مدينة الزلفي في قلب هضبة نجد التي شهدت هجرات متعددة إلى الكويت والزبير طلباً للرزق في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي مرت بها نجد في القرون الأخيرة، وقد استقر به المقام في الكويت.

وتزوج حمود حصة ابنة خاله الحاج ناصر بن عبدالمحسن الخرافي، وأنجبت منه مشاري وعبدالله ويوسف.

عمل في التجارة بين الكويت والهند من جهة، وبين الكويت ونجد من جهة أخرى، وقد ساعده في ذلك السفينة "البغلة" التي كان يمتلكها، والتي كلف النوخذة صالح الذويخ بقيادتها، وقد نقل فيها التمور والأرز والشاي والتوابل بشكل رسمي، والذهب بشكل غير رسمي، إبان الحرب العالمية الأولى.

وقد انتقل - رحمه الله - إلى جوار ربه تعالى في بيت الشايح في مدينة بومبي، بعد أن أصابه مرض التيفوئيد، وقد أوصى السيد عبدالعزيز الحميدي بالنظارة على ثلثه الذي كان يبلغ (١٨٠٠٠) ثمانية عشر ألف روبية.

(١) تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة - فوزية الرومي - الطبعة الأولى - ٢٠٠٥ - ص (٣٣٨).

وبعد وفاة الناظر على الثلث، حضر ابنه علي عبدالعزيز الحميدي إلى مشاري أكبر أبناء حمود، وسلم إليه بقية الثلث الذي كان يقوم والده عبدالعزيز الحميدي عليه، لتصريفه في أعمال الخيرات والمبرات، كالأضاحي والإطعام، وما تعارف عليه أهل الكويت من أعمال الخير والبر، وخصوصاً في النوافل، ولكن مشاري اعتذر عن استلام هذا المبلغ وقام بتحويله إلى إدارة الأوقاف، حيث إنها أقدر على تصريفه في الأعمال الخيرية، كما أراد والده حمود - رحمهم الله جميعاً.

وقد كتبت عنه هذه المادة في كتابي "التاجر الأسوة في كويت الماضي" الجزء الثالث، فإليك إياها:

### النوخذة التاجر حمود الجار الله الخرافي شاهد على سرعة استيعاب أهل نجد

#### للمهنة التجارية الجديدة

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ سورة الكهف الآية (٣٠).، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"<sup>(١)</sup>، ويقول صلى الله عليه وسلم أيضاً: "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خفافاً وتعود بطاناً"<sup>(٢)</sup>.

حينما نتحدث عن حمود الجار الله الخرافي، فنجد أنه كان يحب العمل وسرعان ما يتعلمه بسرعة ثم يتقنه، وكان دائماً يتوكل على الله وفي انتظار أي فرصة عمل يكسب منها

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه، (٤١٦٤).

الرزق الحلال، لذلك من الله عليه من فضله، وفتح عليه من أوسع أبواب الرزق، وورزقه الخير الكثير لأنه كان مخلصاً في عمله متقناً له.

ومن ينظر إلى بداياته، فسيجد أنه أتى إلى الكويت فتىً صغيراً يافعاً من منطقة الزلفي بهضبة نجد في المملكة العربية السعودية، ليعيش عند خاله ناصر عبدالمحسن الخرافي، ووالدته كانت رقية عبدالمحسن الخرافي شقيقة ناصر، كانت الحال بائسة في منطقة الزلفي يسيطر عليها الفقر الشديد، ما جعل كثيراً من أهل الزلفي يهاجرون ليستقروا في الكويت خاصة الشباب والقادرين على العمل بأنفسهم بسبب حالة الفقر المدقع التي كانت تعيشه منطقة الزلفي في تلك الفترة التي هاجر فيها حمود الجار الله الخرافي.

وكانت الكويت تعد رئة تجارية لمنطقة نجد خصوصاً، وشبه الجزيرة العربية عموماً وسواحل الخليج، بما ملكت من أسطول بحري من السفن الشراعية التي زادت عن ٨٠٠ سفينة في فترة من الفترات، وقد أحييت الكويت منطقة الخليج بما كانت تستقدمه من بضائع تجارية من الهند وجنوب شرق آسيا وبما كانت تصدره من تمر شط العرب إلى الهند وإفريقيا.

نعود لحمود الجار الله الخرافي الذي أقام في بيت خاله ناصر حتى إذا أكل وشرب واستقر في بيت خاله، فكر بأهله وفكر بأن يعتمد على نفسه وأن يشتغل بما يمكنه من العودة لدعم أهله وإعالتهم، فما كان من حمود إلا أن يبحث عن عمل، ولكنه لم يجد عملاً فتعمد أن يفتعل موقفاً مؤثراً يجعل خاله يأخذ موضوع البحث له عن عمل مأخذ الجد ليجد له وظيفة أو مهنة يعيش منها.

كان عيباً عند بعض العائلات والشرائح الاجتماعية في الكويت أن يعمل أبناؤها في المهن الحرفية اليدوية، وكانت هذه العائلات تحث أبناءها على العمل في التجارة التي



يكون فيها الشخص مستقلاً بذاته لا يعمل عند أحد، كأن يعمل في الغوص على اللؤلؤ أو الأعمال الأخرى المرتبطة بالتجارة، لذلك ذهب حمود الجارالله الخرافي إلى سوق الخضره المقارب له سوق الخرازين (الذين يخرزون النعال وكل البضائع الجلدية)، وكان سوق الخرازين يصنع الحرفيون فيه نوعاً من النعال الجلدية المزركشة بالألوان المختلفة والمميزة عن النعال الأخرى وتسمى النعال النجدية، فقام حمود بشراء واحد من تلك النعال النجدية، وتظاهر أنه يعمل إسكافياً أي صانعاً للأحذية مع (الخرازين)، وكانت تلك المهنة مستنكرة عند خاله ناصر ولا ينبغي له أن يمتهن تلك الحرفة حيث يرى خاله وكثير من العائلات أنه لا يجب العمل في مثل تلك المهن اليدوية والأفضل من وجهة نظرهم العمل التجاري المستقل، فتعمد حمود أن يظهر نفسه لخاله وفي يده ذلك النعل النجدي، لكن خاله لم يكن ينتبه إليه، فقال له حمود: السلام عليكم، مرحبا خالي؛ كي ينتبه خاله وكانت بيده النعال وكأنه يعمل إسكافياً لكنه لم يكن كذلك، فقال له خاله: ما الذي أتى بك؟ وماذا تفعل؟ فقال حمود لخاله: أجبرتني الحاجة واضطرتني الظروف لأن أعمل في هذه المهنة مع الخرازين لأصلح النعال، فما كان من خاله ناصر إلا أن نهره وطرده من سوق الخرازين، وأخبره بالأمر يأتي إلى هذه المكان مرة أخرى، فذهب ناصر الخرافي إلى بيته، وتناول طعام الغداء ولم يستطع أن ينام فترة القيلولة كعادته، فكان مهموماً بهذا الولد (حمود) الذي ينبغي - من وجهة نظره - أن يلتحق بمهنة مناسبة غير تلك المهن اليدوية، فذهب ناصر الخرافي مباشرة في ذلك اليوم بعد صلاة العصر إلى سوق الجمال فاشترى بعيراً لحمود واشترى له كيساً، وكان يطلق على هذا الكيس ما نسميه (قلة) تمر أي حقيبة أو مكيال يوضع به الوزن المناسب من التمر (الرحل أو الوقر)، وقسم الكيس إلى قسمين: قسم به أرز والآخر به تمر، وانتظر ناصر الخرافي إحدى الحملات أو القوافل

الراحلة إلى الزلفي، وقال حمود: " اذهب وابق عند أهلك"، فكانت فرصة لحمود أنه حصل على جمل وأرز وتمر ليهديهم إلى أهله في الزلفي، وبالفعل رجع حمود إلى الزلفي مع تلك القافلة واستفاد أهله من البعير والأرز والتمر.

وأقام حمود في بيت أهله أياماً قلائل وانتهاز فرصة قدوم إحدى القوافل من الكويت إلى الزلفي فرجع مع تلك القافلة مرة أخرى إلى الكويت، وذهب إلى بيت خاله ناصر، فلما رآه ناصر قال له: ما الذي أتى بك مرة أخرى إلى الكويت، فقال حمود لخاله: أتريدني أن أكون مثل أخواتي البنات أجلس في البيت بلا عمل؟ ألا تريدني أن أعمل بالحلال في أي عمل تجاري، وكانت الكويت مزدهرة من الناحية التجارية في ذلك الوقت، بينما كانت هضبة نجد وما حولها من مناطق كالزلفي وغيرها تعاني الفقر المدقع، وبالتالي رحل حمود إلى الكويت لتوافر فرص العمل فيها، فقال له خاله: "دواك عندي"، وأخبره بأنه سيختار له عملاً شاقاً لكنه مربح، فذهب ناصر الخرافي بابن أخته حمود إلى أحد نواخذة البحر، وقال للنواخذة: خذ حموداً ليعمل معك، وكان ناصر يظن أن حموداً لن يقدر على تحمل مشقة هذا العمل، ولكن كان معروفاً أن أهل نجد لديهم صفة مميزة وهي سرعة التكيف على الظروف الجديدة، رغم أن نجد لا تُطلُّ على البحر ولم يكن حمود يجيد السباحة إلا أنه تكيف بشكل سريع واختار من المهن البحرية أفضلها.

ومعروف أن الغواص سهمه (وهو ما يسمى قلاطة) ضعف سهم السيب الذي يجز بالحبل، وعلم حمود من العاملين في المهن البحرية أن أجر الغواص مرتفع، فسرعان ما تعلم السباحة وأخذ يتعلم الغوص إلى أن أتقنه وعرف مهام النواخذة في وقت سريع، وخلال ثلاث أو أربع رحلات "طرشات" بالسفينة أو ما يسمى "طرشة" وهو ما يعني الرحلة، فأعجب النواخذة بحمود إعجاباً كبيراً، فلما رجعوا من إحدى الرحلات إلى

الكويت، كان ناصر الخرافي يسأل النوخذة عن أحوال حمود معه في العمل، فيرد عليه النوخذة قائلاً: لو عندي ثلاثة مثل حمود لكفاني في السفينة (المحمل)، حيث كان يطلق على السفينة (محملاً)، وكان البحارة يمتدحون حموداً ويشيدون بجهوده في العمل على الرغم من أنه جديد في هذا المجال، فقد كان كغيره من أهل نجد يتعلمون بشكل سريع ويتقنون ما يقومون به من أعمال.

لما لاحظ ناصر الخرافي جدية حمود ومهارته واعتماده على نفسه ونجاحه وإصراره على الكسب الحلال، زوجه (أي ناصر) ابنته حصّة، وهذا دليل على ثقته الكبيرة في ابن أخته حمود.. وتوالت الأيام وكان لحمود عمله المستقل فامتلك سفينة وأصبح نوخذة ماهراً وكان له ما كان من عمل تجاري قام بتنميته فيما بعد، وفتح الله عليه بعد ذلك من رزقه الواسع ومنحه خيراً عظيماً، فهذا جزاء من يتقن عمله ويطور نفسه في مجاله.



### محمد الجارالله

نشأ النوخذة محمد بن جارالله بن حمود المشهور باسم بن جارالله (بومساعد) وترعرع في منطقة القبلة مع أخيه الأكبر حمود بعد قدوم أبيهما جارالله من الزلفي في هضبة نجد طلباً للرزق الحلال وسعيًا وراء الكسب الشريف في عهد شح فيه الماء وقلّ الزرع وجفّ الضرع كما هي الحال بالنسبة لكثير من أهل نجد آنذاك حين كانت الكويت هي الرئة التجارية التي تتنفس بها القوافل التجارية من نجد وإليها خاصة ومن كثير من أنحاء الجزيرة العربية وإليها عامة.

## نشاطه البحري:

وقد قاد سفينة كبيرة يمتلكها من نوع "البغلة" أسماها "سعيدة" حيث كان يتاجر بنقل التمور من شط العرب إلى السواحل الغربية للهند والسواحل الشرقية لإفريقيا، ثم يعود منها محملاً سفينته بالأخشاب والبضائع الأساسية، التي درجت العادة على استيرادها من تلك المناطق، وأهمها الشاي والسكر والتوابل والأرز.

ولم تكن الأغلبية من نواخذة السفر الشراعي آنذاك تملك السفن التي تبخر بها عباب المحيط بل يمتلكها بعض كبار التجار في الكويت الذين يسرون هذه السفن ويعينون نواخذتها إما مقابل أربعة أسهم (قلايط) من حاصل ربح السفينة أو بنسبة مئوية من الربح قد تصل إلى النصف فإن كان النواخذة حاذقاً وصل إلى درجة التحكم في هذه النسبة لدى كبار ملاك السفن لأن ربحهم بتوفيق الله تعالى مضمون عندما تكون سفنهم في يد نواخذة مهرة حاذقين مخلصين مثله، وفي هذه الحالة يسمى النواخذة "جعدي".

ومن الجدير بالذكر أن النواخذة محمد بن جارالله كان قبل أن يمتلك سفينته "سعيدة" يعمل "نوخذا جعدي" لدى خاله والد زوجته وهو فلاح عبدالمحسن الخرافي الذي كان يمتلك أسطولاً من سفن السفر الشراعي، ثم ما لبث أن اشترك معه في إحدى السفن والتجارة بها حتى امتلك سفينته "البغلة سعيدة".

وهي من السفن الصغيرة الحجم نسبياً، إذ تبلغ حمولتها حوالي ١١٠٠ من (٨٣ طناً)، ولا نعرف على وجه اليقين من صنعها، ولكن الأستاذ علي عبدالرسول يعتقد أن صانعها هو الأستاذ محمد الغضبان، وتوصف بأنها بغلة "صغيرة وحليوة"، وقد قادها صاحبها النوخذة **محمد الجارالله**، وباعها في سنة ١٩٤٠ على أحد المهرة في الساحل الجنوبي لعُمان، وصنع له "بوم" بدلاً منها حمولته حوالي ١٥٠٠ من (١١٢ طن)، وتحطم عندما ضربته غواصة ألمانية قرب الساحل الهندي الغربي سنة ١٩٤٠ م.<sup>(١)</sup>

وقد اشتهر النوخذة محمد بن جارالله بأنه من أوائل من وصل إلى سواحل إفريقيا، وقد كان يركب معه مساعداً محمد النيباري والد عضو مجلس الأمة الأسبق النائب عبدالله النيباري.

### طبعته (غرق سفينته):

ومن أشهر ما عرف به اسمه بين خشب<sup>(٢)</sup> أهل الكويت ما عرف باسم "طبعة بن جارالله" وذلك بسبب ضرب إحدى الغواصات البريطانية لسفينته.

وتفصيل ذلك فيما يلي نقلاً عن رواية العم عبدالعزيز حمد الصقر "بو حمد" رحمه الله التي

(١) صناعة السفن الشراعية في الكويت - د. يعقوب يوسف الحجري - مركز البحوث والدراسات الكويتية -

ص: ٢٢٩ - الكويت ١٩٩٨.

(٢) الخشب هي السفن، ومفردها خشبة (بتسكين الخاء وكسر الشين) أي سفينة، وربما أطلقت عليها هذه التسمية لغلبة الأخشاب في جميع جسمها وتكوينها.

أكدها كل من: العم النوخذة أحمد عبداللطيف سليمان العثمان، والعم شنار سعود المطيري الذي كان شاهد عيان على بعض أحداث تلك الطبعة.

ولا تقلل هذه الضربة من شأنه البحري في المهارة وحسن التدبير ولكنها مشيئة الله ومقاديره ولا راد لقضائه.

لقد كانت الكويت منذ عام ١٨٩٩ م قد عقدت اتفاقية حماية مع بريطانيا العظمى التي كانت تسمى الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، نظراً لاتساع رقعتها وامتداد مستعمراتها التي وصلت إلى شمال إفريقيا بل وأمريكا الشمالية غرباً وإلى سواحل الهند والبلاد المجاورة لها شرقاً.

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية كانت الغواصات التابعة لها وكذلك الغواصات التابعة لأعدائها ألمانيا واليابان وإيطاليا تملأ المحيط الهندي تترصد كل منها للسفن المعادية لها وهكذا.

وقد كانت السلطات البريطانية تعطي التعليمات الإرشادية للسفن المنطلقة من سواحل الهند قاصدة الخليج برفع الراية البيضاء عندما تشاهد أي غواصة في إشارة واضحة إلى السلام والأمان، وقد التزم بذلك هو والسفن التجارية الخشبية الأخرى التي كانت تتبعه إلا أنه عندما ابتعد عن الشواطئ الهندية واقترب من بحر العرب قام برفع علم الكويت، كما قام النوخذة القطري الذي يرافقه (سنيار) برفع العلم القطري، إبرازاً لهوية كل سفينة.

ولم يعلم هو والبحارة الثلاثة عشر الذين كانوا يبحرون معه خلفية ما ينتظرهم، وقد رفعوا علم الكويت وهو علم أحمر اللون إلا من كلمة الكويت مكتوبة باللون الأبيض، فما الذي سيسفر عن هذا الإجراء التقليدي البسيط في نظرهم، حيث لم ينتبه النوخذة **محمد الجارالله** ولا أحد من بحارته إلى خطورة هذا الإجراء الذي حسبه سيعرف الغواصة بهم، غير أنه استفز طاقمها الذين فهموا الرسالة بشكل معاكس واعتبروا اللون الأحمر تحذيراً وإنذاراً لما يشترك فيه اللون الأحمر مع لون العلم التركي، وتركيا دولة معادية، فعاجلته الغواصة بضرب السفينة الخشبية الشراعية التي كان يقودها النوخذة محمد بن جارالله رغم علمهم بخلوها من أسلحة تذكروا، وما هي إلا ضربة قوية وانفتحت في جسد هذه السفينة فتحة أدت إلى بداية غرقها.

فتدارك البحارة الأمر فركبوا جميعاً في قارب النجاة "الماشوة" فنجوا من الهلاك المحقق... أما السفينة المرافقة لهم فقد هربت أصلاً من الهلاك المحقق فور أن شعرت بالخطر رافعة الراية البيضاء وانسلت هاربة باتجاه الخليج، بينما عاد **محمد بن جارالله** وبحارته على متن إحدى السفن المرافقة له إلى سواحل الهند.

وكالعادة تبرز فزعة أهل الكويت لإنقاذهم أولاً، وإيوائهم ثانياً، ثم كسوتهم وتزويدهم بما يلزمهم حتى يعودوا إلى وطنهم الكويت بما في ذلك تكلفة السفر، فضلاً عن الشعور بالالتزام الأدبي والمسؤولية تجاه كل ملهوف، وهذا هو عرف أهل السفر الكويتيين في



تكافلهم وتراحمهم " وفزعتهم "، ومنها أن بعض المنكوبين في طبعة (غرق) سفنهم تتجاوز الأموال المتجمعة من تبرعات أهل الخير والمحسنين ما يكفي لشراء سفينتين عوضاً عن السفينة الغارقة أصلاً.

أما النوخذة **محمد بن جارالله** فرغم أنه رضي بقضاء الله وقدره إلا أنه ضعف بصره بعد حادثة ضربة الغواصة فمنعه من السفر من جديد، وقد مكث فترة لدى صديقه العم عبدالعزيز حمد الصقر في الهند، وقد ساعده مشكوراً في العودة إلى أرض الوطن.

ويروي العم شنار سعود المطيري أنه رأى غواصة بريطانية راسية في أحد الموانئ اليمنية فسمع في الميناء أنها هي التي أغرقت "بغلة" بن جارالله .

### صفاته:

لقد كان رحمه الله قوي الشخصية مهاباً ممن يراه ممن يعرفه أو لا يعرفه، ومن النوادر التي تروى عنه أنه إذا قابل أحد شخصاً فاقداً لأحد أطرافه قال له: "هل صادفك ابن جارالله؟" أي هل مر عليك ابن جارالله فقطع أحد أطرافك؟

وخلفية هذه المقولة أنه شديد التصدي لقراصنة البحر في شط العرب الذين يسميهم البحارة الكويتيون "الدقاقة"، ومن المعروف عنهم أنهم أشبه بقطاع الطرق ولكن في البحر، وهم يستغلون الأوقات التي تسكن فيها الرياح وهي المحرك الوحيد للسفن

الشراعية. فينقضون على السفن الكويتية بقوارب صغيرة ويهددون بحارتها بالأسلحة النارية أو الأسلحة البيضاء ليسلبوا منها ما خف وزنه وغلا ثمنه.

وقد حصل مثل هذا الموقف لابن جاراالله وهو محمل بغلته "سعيدة" بالبضائع من البصرة متجهاً إلى الكويت، فاضطره سكون الرياح إلى الرسو الإجماري قرب عبادان في موقع يسمى "الدويب"، فعلم النوخذة بن جاراالله أنه عرضة في تلك الليلة لهجوم الدقاقة، فأصدر تعليماته إلى بحارته بالتهيؤ لأي هجوم ليلي، فزودهم بكل ما تحمله السفينة من أدوات حادة سواء كانت الأدوات البحرية أو أدوات الطبخ وأدوات النجارة وما أكثرها على سطح السفينة، وأمرهم بالتصدي بالضرب بأقصى صورة لكل من يلامس جسم السفينة من جانبيها، خصوصاً إذا حلك الظلام على امتداد "التريج" (١) (حافة السفينة)، وفعلاً أصبح الصباح فيما يرويه أحد البحارة من عائلة خليفوه فرأى البحارة أن ضربهم هذا أسفر عن سقوط بعض الأطراف الآدمية العائدة للدقاقة المهاجمين على جانبي سطح السفينة، فنسبت هذه الصفة لابن جاراالله .

ومن صفاته أنه كان دائماً يقود السفينة بنفسه وهو بكامل لباسه، فبالإضافة إلى "الدشداشة" (الثوب) فقد كان يلبس "السديري" (القميص الصغير) و"البشت" (العباءة).

(١) التريج: بتشديد التاء مع فتحها، وتشديد الراء مع كسرهما، ولفظ الجيم فارسية مكشكشة.

## أصدقاؤه:

كان من أعز أصدقائه في الكويت بمنطقة القبلة كل من النوخذة مساعد العجيل، والنوخذة أحمد عبدالمحسن الخرافي، وخاله وجاره المقابل لبيته التاجر فلاح الخرافي رحمهم الله أجمعين، أما حين يسافر إلى الهند فكان أعز أصدقائه العم عبدالعزيز حمد العبدالله الصقر - رحمه الله - الذي يروي عنه أنه إذا قدم إلى الهند ينزل ضيفاً عنده ولا يبيت في المكان المخصص للنواخذة أو البحرية بل ينام في سرير عبدالعزيز نفسه؛ لما يتمتع به من احترام وتقدير العم عبدالعزيز.

## تحديات جسام:

ولعل من الخواطر اللطيفة التي تقفز إلى ذهن من يكتب عن المرحوم النوخذة محمد الجارالله تلك التي تتعلق بالكويتيين الذين امتطوا صهوة الخليج العربي والمحيط الهندي "العُبة" شرقاً إلى الهند، وغرباً إلى إفريقيا بسفنهم الخشبية الشراعية، التي لا تحركها سوى رحمة الله تعالى، الذي سخر الريح المتمنعة لأشروعاتهم القماشية البسيطة، فأذعنوا لحركة الريح ذهاباً وإياباً طوال العام، في رحلات صعبة قاسية تبتلع أشهر العام أحياناً، بل وتجبرهم أحياناً على المكوث في الهند حولاً كاملاً، فلا يعودون إلا في قابل العام (البرصات)<sup>(١)</sup>.

(١) البرصات (ومفردتها برصة) بفتح الباء والراء والصاد: هي تعريب لكلمة هندية هي "برساد"، وتستخدم للتعبير عن كثرة العواصف الممطرة حيث هيجان بحر الهند في الفترة ما بين ٢٦ مايو و٧ يونيو من كل عام، مما

وقد حمل التاريخ القريب لنا النهاية المأساوية لمن تحدى رياح الأزيب<sup>(١)</sup>.

أو رياح الأحيمر<sup>(٢)</sup> التي كانت تمثل تحدياً صعباً لنواخذة السفر في ذلك الوقت فيحسبون لها ألف حساب.

وكذلك الحال بالنسبة لنجم الإكليل<sup>(٣)</sup> وما يصاحبه من رياح عاتية، ومن كان سعيداً وكتبت له النجاة من " الطبعة " (الغرق) نجا بجلده لا غير.

يتسبب في غرق السفن الشراعية، ويحسب لها البحارة ألف حساب، حتى إنهم لا يدخلون البحر فيها، بل ينتظرون إلى انتهاء الموسم فيصلونه بالموسم التالي.

ويقال: برصت السفينة في الهند: أي بقيت في أحد موانئها انتظاراً لبدء الموسم القادم، وكذا الحال بالنسبة لسواحل إفريقيا الشرقية.

(١) الأزيب: هو ريح الشمال التي تهب من ناحية بر جنوب الجزيرة العربية، وهذا اللفظ يطلق على الريح مجازاً لأنها متزامنة الحدوث مع طلوع نجم الأزيب، وهذا شأن سائر الرياح الموسمية التي يرتبط كل منها بمطالع النجوم فتسمى الرياح باسم النجم المقترن بها، وفي الأزيب تعصف رياح الشمال، وتثير البحر حتى تجعله أسود اللون من شدة الاضطراب!

(٢) الأحيمر: هو نجم معروف لدى أهل البحر الذين لا يبحرون حتى يختفي، لأن ظهوره يقترن برياح وزوابع رعديّة، وهو يسبب رياحاً جنوبية شرقية، يختفي عادة في ١٣ نوفمبر.

وقد كانت ضربة الأحيمر سبباً مباشراً - بتقدير الله تعالى وقضائه - في طبعة (غرق) يوم النواخذة "حجي بهمن" التي غرق فيها بعض أفراد عائلته (اثنا عشر شخصاً) عام ١٩٤٧م، ومن قبله طبعة النواخذة عبدالكريم ولد غيث عام ١٩٤٥م، حيث كانت سرعة الريح حينها تزيد على مائة وأربعين كيلومتراً في الساعة.

(٣) الإكليل: هو نجم يسميه الكويتيون "المرزم" وتكثر فيه الأمطار ويشتد البرد، وقد كانت ضربة الإكليل سبباً مباشراً - بتقدير الله وقضائه - في طبعة النواخذة بلال الصقر الذي غادر بومبي بتاريخ ٣/٥/١٩٤٣م وما لبث أن توسط غبة المحيط الهندي على بعد ٢٥٠ ميلاً عن بومبي حتى أصابته رياح الإكليل التي استمرت تسعة أيام بلياليها. فكانت كفيلة بغرق السفينة.

ورغم أن النوخذة محمد الجارالله لم يكن ليخالف تلك السنن الكونية إلا أن قدر الله تعالى قد ساقه إلى تحدي السنن الإنسانية حين تحدى - دون أن يعلم ولا يقصد - ظروف الحرب العالمية الثانية كما أسلفنا فكان ما كان.. قدر الله وما شاء فعل.. وقد أكمل مسيرته ابنه مساعد والحفيدان عادل وعبدالعزیز، تدعمهم طبعاً أسرة كريمة من أخوات كريمات وزوجات فاضلات.

ولعله من المناسب في هذا السياق أن نستمع لوصف أحد نواخذة السفر الشراعي النوخذة سليمان علي المهيني لرحلة والده النوخذة علي عبدالله المهيني عابراً المحيط (الغبة) بالاستعانة بالله تعالى، وبالاhtداء بالنجوم، رغم كل الحوادث والصعاب.

ومن أبرز ما يميز النوخذة علي بن عبدالله المهيني هو ما يميز النواخذة الكبار المعروفين، وهو الحذر من الأنواء الجوية والظواهر الجغرافية، كالقصاصير والفشوت والشعاب المرجانية، وعلى سبيل المثال يروي عنه ابنه النوخذة سليمان بن علي المهيني وهو صغير وقد ركب مع والده وعمره ١١ سنة، فيقول: "علينا عقب المغرب، والوالد (أي النوخذة علي المهيني) "ضايق" صدره ويقول: "ورانا غيوب الثريا.. (ويقصد بذلك الريح الشديدة المرافقة لغيوب نجم الثريا)... والله، الواحد يأكل ويشرب... وقلبه مثل رقاص الساعة" خصوصاً أن الخليج كله أهوية مضادة وما أكثر الرياح المزعجة للسفن السفارة مثل غيوب الأحيمر، والأجير وطلوع الأحيمر والأزيب.

ويقول النوخذة سليمان علي المهيني مقارناً بين السنّة والتعلّة: في السنّة وهي النزول جنوباً من الكويت إلى الهند وإفريقيا سهالة وسلامة وكنا نصل من شط العرب إلى مضيق هرمز فيما بين ٤ إلى ٦ أيام على الأكثر، بينما في التعلّة وهي رحلة الإياب من الهند أو إفريقيا، فإن الأهوية مضادة وشديدة حتى إن نفسها من مضيق هرمز إلى الكويت أو شط العرب قد تصل إلى شهر كامل.. وكثيراً ما تبندر (أي ترسو) السفن خلالها في الموانئ العربية والإيرانية حتى شاع في المثل عند أهل البحر "السنة جنة، والتعلّة علة".

## عبدالمحسن بن جارالله بن حمود ( في الزلفي )

عبدالمحسن بن جارالله بن حمود بن عبدالمحسن ولد في مدينة الزلفي وترعرع فيها وعاش صباه مع والده، ولم يكن في ذلك الوقت اهتمام بالتاريخ ولذلك لم يحدد تاريخ ميلاده بدقة، إلا أنه حسب روايات أحفاده والقرييين منه يتوقع أنه ولد ما بين عام ١٣٠٠ إلى ١٣٠٥ هجري تقريباً وعاش رحمه الله إلى عام ١٣٧٠ هجري.

تزوج من منيره محمد القبس سليلة إحدى عوائل الزلفي الشهيرة وأنجب منها ثلاثة أبناء وهم عبدالله وحمود وسليمان رحمهم الله جميعاً؛ عبدالله وسليمان خلفا وأبناؤهما موجودون بالزلفي والرياض، أما حمود فلم يخلف ذرية.

عاش عبدالمحسن صباه بالزلفي تحت رعاية والده ولما بلغ رشده وأشدّه وكبر اشتغل بالتجارة بين نجد والكويت وكان يأوي إلى أخيه محمد بالكويت، ويقوم عنده حيث إقامة أخيه محمد هناك.

وبعد أن قضى فترة بالتجارة وكبر سن والده واحتاج إلى مساعدته ترك التجارة وانضم إلى والده ليعمل بالزراعة بمزرعتهم الواقعة بالسّيح وبملكه المسمى " أم عاير " جنوب الزلفي إلى أن توفاه الله بعد عمر تجاوز السبعين عاماً تقريباً.

لم يخلف من المال أو العقار إلا وصيته التي تدل على زهده وحبه للخير ونفع الناس والتي نص فيها على أوصاحي وأعمال بر وقربة تصرف للمحتاجين، ومن حكمته أن وسَّع على وكيل وصيته بأن ينفق على المحتاج من ذريته في حال احتياج أحد منهم .

كان رحمه الله كافاً عافاً محباً للخير وقد ورث لذريته وأحفاده من صفاته الطيبة الكثير مما جعلهم محل احترام كل من عرفهم وتعامل معهم .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

## عائلة الجارالله في التراث البحري

وفيما يلي ما أورده الباحث في التراث البحري الكويتي المتخصص بتوثيق شؤون السفر الشراعي الأخ الفاضل د. يعقوب يوسف جاسم الحجري، بالتحديد في كتابه: "نواخذة السفر الشراعي في الكويت" عن النوخذاوين المرحومين حمود ومحمد الجارالله في الصفحات من ٢٥٢ إلى ٤٥٤.

### النوخذة حمود بن جارالله :

المعروف عن حمود الجارالله أنه كان تاجراً في السنوات التي حكم فيها الشيخ مبارك الصباح الكويت، وكان يمتلك سفينة شراعية من نوع البوم قام أحد نواخذة الكويت (النوخذة صالح الذويخ) بقيادتها عدة سنوات إلى بنادر الهند. لكن هناك دلائل تشير إلى أن النوخذة حمود الجارالله كان نوخذاً في عام ١٩١٠م، وقد كان في قيادة سفينة له من شط العرب إلى الهند، وأنه أبحر (فيّظ) من شط العرب في موسم ذلك العام (١٩١٠/١٩١١م) ومعه مجموعة من نواخذة الكويت القدامى، وكان النوخذة حمود قد شحن سفينته بالتمر الخاص بالتاجر جاسم محمد بودي، وأنه عند بيعه هذا التمر بعث بما لديه من دراهم إلى وكيل هذا التاجر في الهند. ولقد ورد في كتاب "أسرة الخرافي" أن النوخذة حمود أصابه مرض وهو في الهند، وتوفي هناك (في بيت الشايح في بومبي) ودفن هناك، وله من الأولاد مشاري وعبدالله، ولم يصبح أي واحد منها نوخذة من بعده.



## النوخذة محمد بن جارالله :

النوخذة محمد بن جارالله من نواخذة الكويت القدامى الذين استمروا في قيادة السفن الشراعية حتى الأربعينيات من القرن العشرين، ولقد اشتهر النوخذة محمد بامتلاكه سفينة كويتية من نوع البغلة، كانت صغيرة الحجم حتى أن البحارة كانوا يطلقون عليها "شوعي بن جارالله" - كناية عن صغرها، ولكن النوخذة محمداً كان يحب سفينته هذه ولم يشأ أن يبيعها ويشترى له سفينة غيرها من نوع البوم السفار.

ولقد اشتهر النوخذة محمد بن جارالله بأنه من نواخذة الساحل اليمني - أي أن أغلب رحلاته في سفينته البغلة كانت من الكويت إلى شط العرب (لشحن التمور)، ومن الشط إلى بنادر الساحل اليمني الجنوبي مثل الشحر والمكلا وعدن.

وحيث كان النوخذة محمد يبيع التمر في هذه البنادر يتوجه إلى بنادر ساحل المهرة (الساحل اليمني الجنوبي) مثل الكشن والغيزة وغيرها ويشترى أو يشحن كمية من زيت الأسماك المعروف بـ "الصل"، ثم يعود بها إلى الكويت في نهاية الرحلة. ولم يعرف عنه أنه توجه إلى بنادر الساحل الإفريقي الشرقي مثل عباسا وزنجبار، بل كان يكتفي بالسفر إلى بنادر الساحل اليمني مروراً ببندر مسقط العماني.

ولقد ورد ذكر النوخذة محمد بن جارالله في العديد من روزنامات النواخذة الكويتيين. ففي عام ١٩٣٦م ذكره النوخذة أحمد الخشتي في روزنامته حين كان مُبحراً بالقرب من بندر مسقط فشهد النوخذة محمد بن جارالله متجهاً إلى بندر مسقط للاستراحة عدة أيام

قبل مواصلة السفر إلى الكويت - وكان على ما يبدو قادماً من أحد البنادر اليمينية. كذلك ورد ذكر للنوخذة محمد في روزنامه النوخذة عيسى بشارة عام ١٩٣٩م، حين شاهده مُبحراً بالقرب من الجرد (على ساحل فارس)، ثم شاهده مرة أخرى في بندر الدير الإيراني، وقد كان النوخذة محمد في هذا البندر بسبب هبوب رياح الشمال القوية ضده.

كذلك ذكره في العام ذاته (١٩٣٩م) النوخذة سعود السميطة في روزنامته، فقد كان النوخذة سعود في بندر بربرة الصومالي ينزل ما لديه من تمر في هذا البندر حين وصل إلى البندر النوخذة محمد بن جارالله، فسجل ذلك النوخذة سعود في روزنامته، وأفادنا بأن النوخذة محمد بن جارالله يُضطر أحياناً إلى التوجه إلى بندر بربرة لبيع ما لديه من تمر فيه، إذا ما تعذر عليه بيعه في أحد البنادر اليمينية.

وبعد سنوات طويلة أمضاها النوخذة محمد في قيادة سفينته هذه (البغلة) باعها إلى أحد النواخذة من ساحل المهرة اليمني، واشترى بدلها سفينة صغيرة من نوع البوم (حمولة ١٥٠٠ من)، وقام بقيادته بعد ذلك في رحلات إلى بنادر الساحل الهندي.

وفي إحدى سنوات الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤٢م) أبحر النوخذة محمد من الساحل الهندي الغربي برفقة سفينة من قطر (بوم ولد الخال)، وثلاثة أخريات إحداها بقيادة النوخذة أحمد العثمان والأخرى بقيادة النوخذة عبدالوهاب بن عبدالعزيز القطامي وثالثة بقيادة النوخذة يوسف العثمان، وفي الغبة (بحر العرب) ظهرت غواصة (ربما ألمانية)، ولاحظت الإشارات الضوئية المتبادلة بين النوخذة محمد الجارالله والنوخذة محمد ولد الخال القطري فتبعتهما.

وفي صباح اليوم التالي شاهدنا الغواصة فرفعنا لها أعلام الكويت وقطر الحمراء فضربتتهما الغواصة وتناثر الجميع على سطح الماء، ثم ركبوا قوارب الماشوة واتجهوا صوب الساحل الهندي، وتم إنقاذهم وإعادتهم إلى الكويت. ولقد كانت هذه آخر رحلة للنوخدة محمد بن جارالله حيث لم يركب بعدها في قيادة أية سفينة شراعية سفارة. وعرفت هذه الحادثة "بطبعة ولد الخال"، وهي من الحوادث التي تروى بكثرة من قبل النواخذة والبحارة.

انتهى كلام الباحث د. يعقوب يوسف الحجبي في كتابة: "نواخذة السفر الشراعي في الكويت".



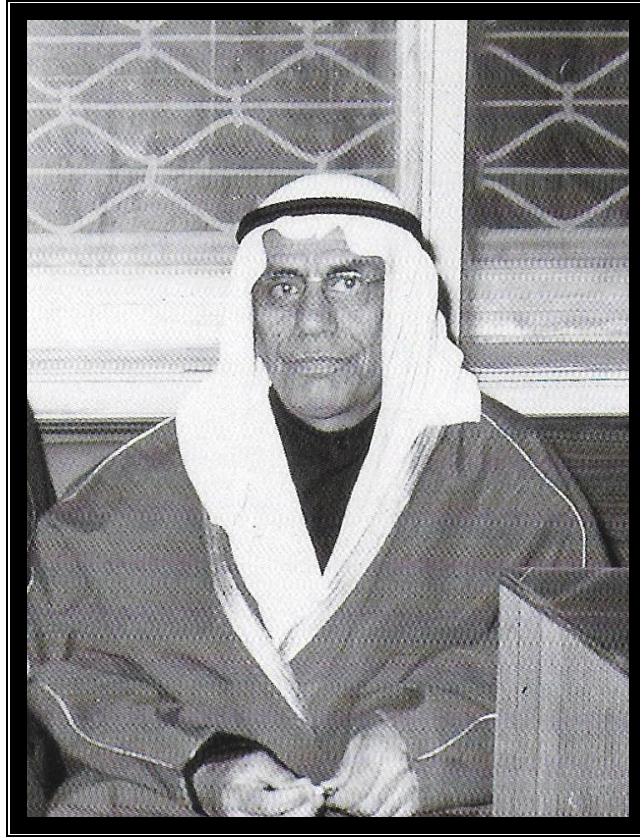
الحلقة ٤٥ من برنامج (التاجر الأسوة في كويت الماضي)

التاجر عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم - النواخذة محمد بن جارالله

التاجر حمد بن عبدالله الصقر - التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي

إعداد وتقديم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

قناة المجلس - تلفزيون دولة الكويت



### مشاري حمود الجارالله (الخرافي)

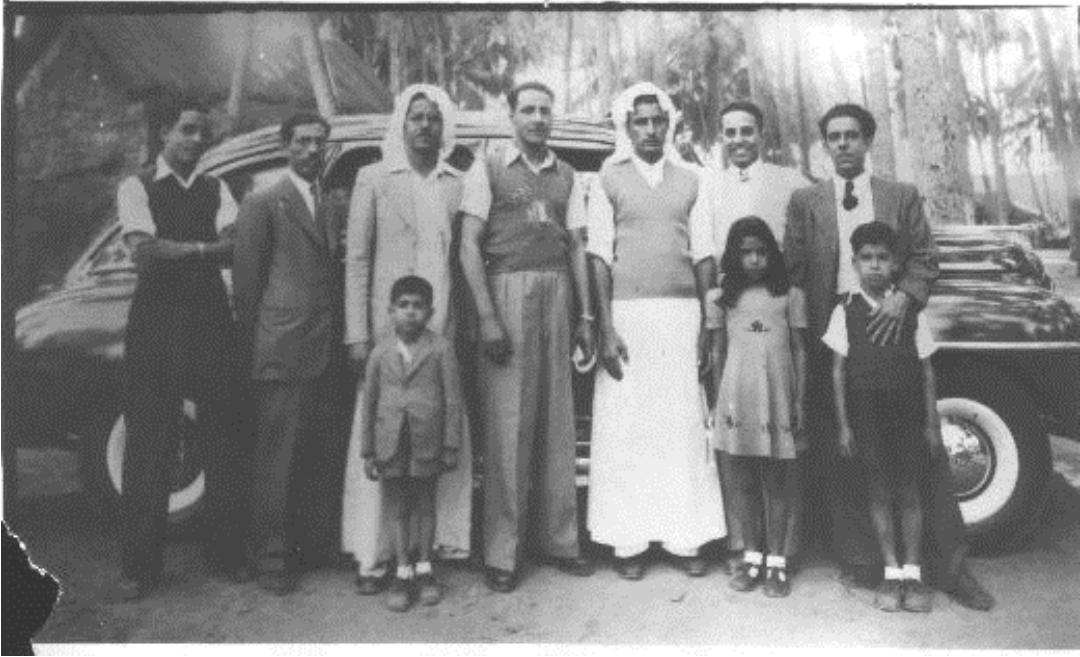
ولد عام ١٩١٤م في منطقة القبلة وتعلم في الكتاب مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم ثم التحق بإحدى المدارس في عدن التي كانت تحت الاحتلال البريطاني فتعلم هناك اللغة الإنجليزية والمناهج المطورة، وكان يرافقه في هذه الرحلة كل من أخيه عبدالله حمود الجارالله الخرافي، وابن خاله محمد عبدالمحسن الخرافي حيث كانوا أقراناً متقاربين في السن وقد نشأ الثلاثة أصلاً تحت سقف واحد في منزل المرحوم عبدالمحسن ناصر الخرافي في منطقة القبلة.

كان كثير السفر في التجارة إلى بومبي حيث كانت الهند عامة وبعض منها خاصة مثل بومبي وكراتشي مقرات أساسية للتجار الكويتيين المقيمين فيها والمترددين عليها بكثرة.

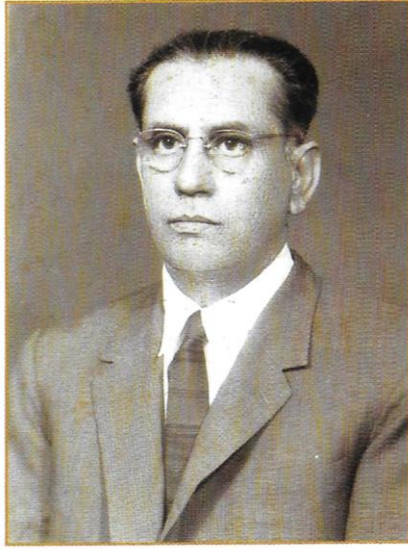
ولإجادته اللغة الإنجليزية كان محط الاهتمام من قبل أقرانه من التجار، وكان صديقه الحميم هو مساعد عبدالله الساير الشحنان الذي تعاون معه في شؤون الترجمة فيما يتعلق بالمراسلات التجارية، وقد وصفه المرحوم مساعد الساير بأنه قليل الكلام صادق الوعد كتوم السر واضح التعامل.

عمل في التجارة الحرة ونجح فيها، وقد توفي في ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٣ م رحمه الله رحمه واسعة وأسكنه فسيح جناته.

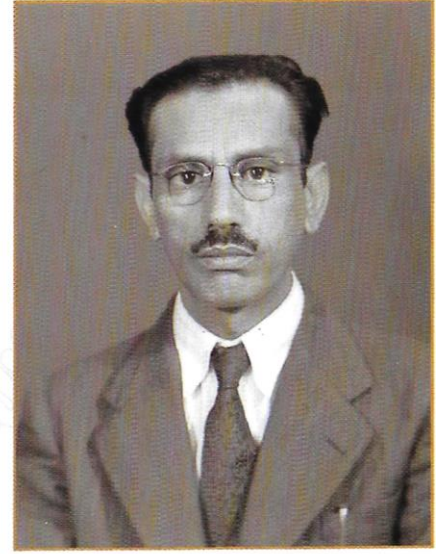
كما كان مشاري من أوائل الكويتيين الذين امتلكوا السيارات وقاموا بقيادتها بأنفسهم.



- صورة للمرحوم مشاري مع أصدقائه في الهند في استراحة في منطقة جو هو الجميلة على ساحل بومبي خلال عناء السفر المتعدد طوال حياتهم التجارية، حتى استقروا في الكويت، لذلك أجادو جميعاً التحدث باللغة الهندية، ويظهرون في الصورة من اليمين :
- ١ - مساعد عبدالله الساير. ٢ - عبدالعزيز محمد الشايع. ٣ - عبداللطيف يوسف النصف
- ٤ - محمد عبدالمحسن الخرافي. ٥ - بدر أحمد الخرافي
- ٦ - مشاري الجارالله الخرافي. ٧ - عبدالله غانم العثمان والأطفال من اليمين : ٨ - بدر
- مساعد الساير ٩ - عادلة مساعد الساير ١٠ - هلال مساعد الساير



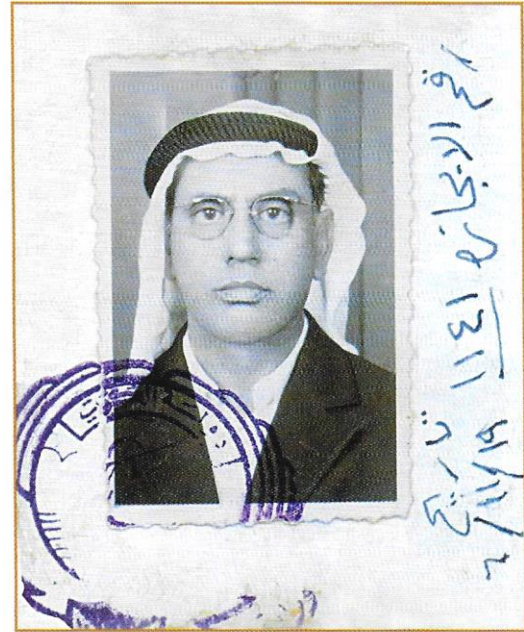
مشاري حمود الجارالله الخرافي أيام الشباب



مشاري أيام شبابه في الهند



إلى اليمين مع صديقه المرحوم حمد الحميدة، أيام شبابهما، ومن المعروف عن المرحوم مشاري اكتمال هندامه العربي أو الإفرنجي في جميع الأحوال العادية، فضلاً عن المناسبات، في الكويت وخارجها.  
(انظر غير مأمور أيضاً صورته في الهند)



رغم قيادته للسيارة فلم تسجل عليه مخالفة مرور بل أي حادثة مرورية قط

وبعد وفاته - رحمه الله - كتبت المقالة التالية التي نشرت في جريدة القبس ٦ / ١١ / ١٩٩٣ م في زاويتي الأسبوعية " بعد السلام " تحت عنوان : " العزاء عند الكويتيين " ، وكان نصها كما يلي :

" خرجت للتو من أجواء العزاء لوفاة عمي مشاري حمود الخرافي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وكانت أجواء مفعمة بالعواطف، وقبل التعرض لظلالها أفتتح بها يفتتح به المقال وهو مناسبه، وهي وفاة العم مشاري، ذلك الرجل الصامت الذي عمل وبنى وربى بهدوء، وأسس لأهله وذويه دون ضجيج، وكان مثال المواطن الكويتي الطيب الهادئ الذي لم يعرف عنه قط أي مشكلة مع الآخرين، شيمته الصراحة والبساطة دون تكلف، كان من أوائل المتعلمين من أقرانه فأجاد اللغة الإنجليزية حين لم يكن يقرأها أو يكتبها الكثير من الكويتيين، وضبط الحسابات التجارية حتى استشاره فيها سائر زملائه في ديوانيته النهارية الوحيدة، وهي مكتب رفيق صباح وصديقه المخلص له حتى بعد وفاته العم مساعد عبدالله السامر .

رحمك الله يا عمي رحمة واسعة، وأسكنك فسيح جناته.

أما الظلال والمشاهد التي ألقاها جو العزاء في خاطري وخاطر الأهل بصورة اجتماعية رائعة فهي كثيرة، وأهم هذه المشاهد:



تقاطر الكويتيين من كل حدب وصوب واندفاعهم إلى المقبرة لتشيع جثمان ميتهم حتى قاربت فترة العزاء فقط ساعة كاملة فضلاً عن الصلاة عليه ودفنه. فهم في الكثرة حتى تعتقد أن الكويت لم يبق فيها أحد إلا وأتى إلى المقبرة، ثم يتكرر تقاطر الناس إلى مجلس العزاء حتى تعتقد أن الكويت لم يبق فيها أحد إلا وحضر العزاء.

إن هذا التوافد المتزامن عبر ثلاثة أيام كاملة هو ظاهرة اجتماعية فريدة يتميز بها المجتمع الكويتي "على مستوى النساء والرجال على السواء" تتجلى فيها صور الوفاء للمتوفى والوقوف مع أهله لمواساتهم في مصيبتهم، والدعاء للميت أمامهم ومن بعد ذلك.

إن مجرد انشغال أهل المتوفى بالاستقبال والتوديع ورد عبارات العزاء وصيغ الدعاء خير وسيلة تخرج الأهل من أجواء الحزن وتنسيهم ولو لمدة ثلاثة أيام وهي أهم ثلاثة أيام بالنسبة لذوي المتوفى تفيض فيها المشاعر بشأن آلامهم وشعورهم بافتقاد الغائب العزيز.

المشهد الآخر الذي له سند من السنة النبوية المطهرة هو استعداد أقرباء أسرة المتوفى لتجهيز الغداء لهم بل تنافسهم عليه، كل يريد أن يشارك بدوره، والأيام لا تكفي طابور المتطوعين من الأهل والأقرباء لعمل الغداء.

والمشهد الرائع الثالث هو حرص الكبير والصغير، الغني والفقير، المرأة والرجل على تقديم العزاء إلى أهل المتوفى وقد يكون مريضاً أو طاعناً في السن أو لديه كثير من الالتزامات والواجبات بحكم مسؤوليته ولكنه أول الحاضرين.



في مكتب مساعد السائر من اليمين مشاري حمود الجارالله الخرافي، وأحمد صالح الشايح،  
وعبدالسلام شعيب، وعبد الرضا خورشيد

كم يسر المرء ويعجب عندما يرى شيخاً مسناً يحضر العزاء وهو على كرسيه المتحرك،  
والأهل يقدمون له العذر: لم كلفت نفسك يا عم؟ ومنهم "العم خالد العبد اللطيف  
الحمد" على سبيل المثال، بل إن بعضهم يريد أن يوصل رسالة الوفاء ولو لدقيقة واحدة  
ولا يريد أن يفهم غيابه فهماً خاطئاً مهما كان مقعداً أو ضريباً.

وكم يسر المرء أن يستقطع المسؤولون من أوقاتهم المزدحمة لحضور مجلس العزاء وعلى  
رأسهم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي

العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والسادة الشيوخ والوزراء والنواب وكبار المسؤولين في الدولة، وفي حضورهم جميعاً تتويج لمشاهد الوفاء.



### مشاري قبل وفاته بعشر سنوات تقريباً

كم يسر الأهل قدوم غائب عزيز لم يروه منذ سنوات طويلة، ولكن هذه المناسبة بينت عنصر المحبة والوفاء فيه.

مشاهد عديدة... قد لا يتسع لها المجال هنا ولكنها جميعاً تشهد بالطبيعة الخاصة التي يتميز بها المجتمع الكويتي.. ورغم ظهور بعض سلبيات المدنية الحديثة إلا أن مثل هذه المظاهر والمشاهد الإيجابية تبشر بالخير الكثير.

وآخر المشاهد هو أن للموت عندنا فلسفة أخرى في نظرة المجتمع المتمتع بالصبغة الإسلامية، فهو "سهالة" ولا يحتاج أيضاً إلى تكلفة عالية كما هو الحال في كثير من

المجتمعات، فالقبر يحتاج إلى شراء أرض والتابوت أو التجهيز بحد ذاته.. مراسم الفاتحة ونقل الجنازة والدفن وتشييد القبور!! كلها تحتاج إلى كلفة مالية باهظة لا يستطيعها كثير من سائر الأحياء، فضلاً عن الأموات! فالوفاة في الكويت غير مكلفة ورغم قلة كلفة الكفن والسدر والكافور والماء إلا أن الدولة تتحمل نفقاتها لمن لا يوفرها من أهل المتوفى.



مشاري الجارالله الخرافي أواخر أيام حياته

رحمك الله يا عمي.. فعزأؤك أعاشني وأهلي في معانٍ وارفة الظلال.. والسلام عليك

حياً وميتاً " انتهى المقال.





### عبدالله حمود الجارالله (الخرافي)

ولد عام ١٩١٦م في منطقة القبلة، ورغم أنه تعلم في الكتاب مبادئ القراءة والكتابة، إلا أنه أحب أن يخوض غمار العمل مبكراً فاشتغل بالتجارة منذ صغره، وسافر مع أخيه الأكبر مشاري إلى عدن لتعلم اللغة الإنجليزية في مدارسها، ثم لم يلبث أن سافر إلى موانئ الهند للتجارة راكباً البحر مع بضاعته مع أكبر النواخذة الكويتيين ومنهم المرحوم النوخدة ناصر القطامي.



الشاب عبدالله الجارالله الخرافي في الهند طلباً للرزق



عبدالله الجارالله الخرافي في الخمسينيات

ومثل غيره من الكويتيين فقد أتقن اللغة الهندية نتيجة لكثرة الاختلاط بالهنود والتعامل التجاري معهم خصوصاً في موانئ كل من بومبي وكراتشي.

اتصف بالتدين منذ شبابه بل عرف عنه أنه كان كما يقال عنه بالتعبير الشعبي الكويتي "حمامة مسجد"، ومن المواقف الطريفة التي حصلت له بسبب ذلك ما يرويه هو ومن كان معه في ذلك الموقف وهم: شقيقه مشاري، وخاله يوسف ناصر الخرافي، وأقرباؤه وأصدقاءؤه: بدر أحمد الخرافي، وبراك عبدالمحسن العجيل، وعبدالرحمن الساير، حيث كانوا جميعاً في سن متقاربة، أنه كان يذهب مبكراً إلى المسجد لكي يسحب الماء من بئر المسجد "الجليب" ليسكبه في "القرو" وهو المكان المخصص لجريان ماء الوضوء، فكانت الدلو المملوءة ذات مرة أثقل من جسده الصغير فسحبته إلى قاع "الجليب"، فتعاون هؤلاء واستعانوا بالمصلين الكبار في المسجد فأخرجوه.

وقد عمل في تجارة الأقمشة والملابس على اختلاف أنواعها والزري، ثم عمل في مجال قطع الغيار، وقد كان من أبرز التجار الذين يستوردون البضائع بالعمولة لحساب صغار التجار في الكويت.

توفي رحمه الله في مساء الخميس ١٨ / ١١ / ١٩٩٩ م أي ليلة الجمعة، وهذه كانت أمنيته، وقد كتب ابنه عبدالمحسن في تأبينه مقال الرثاء التالي (القبس العدد رقم ٩٤٩٩ بتاريخ

٢٧ / ١١ / ١٩٩٩ ص ٣٣) في عمود "بعد السلام" تحت عنوان:



## "ورحل نموذج كويتي آخر"

وكان نصه كما يلي: "اعتدت أن أكتب بين الفينة والأخرى عن شخصيات كويتية كانت لها بصماتها السياسية أو الاقتصادية أو التربوية في حياة المجتمع الكويتي القديم أو المعاصر.

وهذا هو حق مستوفى علينا تجاه أسلافنا القريبين أو البعيدين وهو خلق الوفاء ذو النشوة والرضا اللذين يخلفهما في نفس كل وفي.

هذه المرة لن أكتب كالعادة عن شخصية سياسية كبيرة أو اقتصادية أو تربوية ولكن عن نموذج لمواطن كويتي عادي بسيط بعفويته وكوييته.

مواطن ولد عام ١٩١٦م وشهد حياة الكويت قبل اكتشاف النفط وشارك في بناء الكويت مع شعبها الذي أبي أن يهاجر إلى ما حولها من البلاد ذات الماء والخضرة وجميع مقومات الحياة التي لم يوجد منها شيء واحد في الكويت، حيث شح الماء وندرة الزراعة وقلة الغطاء الحيواني ورغم ذلك كله أحضر أهل الكويت في أيامه الخشب من بلاد بعيدة جداً (سواحل الهند شرقاً وإفريقيا غرباً) ليصنعوا السفن وينقلوا بها التمور من بلاد الستة آلاف عام حسب ادعاء نظامها إلى الهند وإفريقيا، وعجزت وهي ذات العز والدلال أن تبني سفينة واحدة لا أسطولاً، لتنقل أهم منتجاتها وهي التمور والأرز والحنطة، التي شهد أبائنا فضلاً عن أجدادنا أنها كانت جبلاً يلقي بعضها في الشط لزيادتها وفائض كمياتها.

وقد كان المرحوم أحد الرجال الكويتيين الذين سافروا عبر المحيطات لتزويد شريان الحياة في الكويت بما جعلها قبلة تجارية لما حولها.

المهم: كانت شخصيتنا التي نتحدث عنها اليوم مثلاً للبساطة؛ فهو رجل متدين قلبه، معلق بالمساجد، من حيث المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد، والمتابعة بل حمل المهم لأي مسجد يحتاج إلى صيانة أو ترميم أو صبغ أو فرش.

ولا تسل عن تبرعه هو أو جمعه التبرعات من المحسنين لكي يبني مسجداً في القاهرة (مسجد الجمعية الخيرية في العجوزة) أو يرمم أو يصلح مسجداً في الكويت حتى اعتاده تجار الفرش (البسط) لأنه لم يكن يطيق أن يرى في المسجد بساطاً قديماً أو متسخاً أو أن يرى برادة لا تعمل أو ليس لها صنوبر إلى خارج المسجد لكي يشرب منه عابر السبيل عندما يمر قرب المسجد في غير أوقات الصلوات.

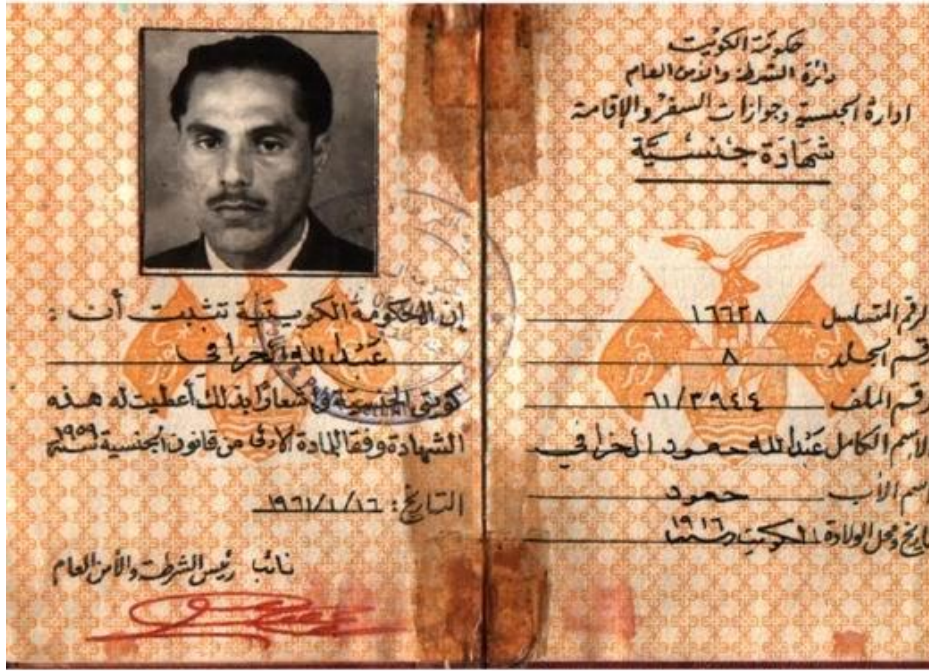
وعندما تفتح صندوق سيارته ترى معظم الأدوات التي يحتاجها المصلون في المسجد كالأباريق والأكواب البلاستيكية والنعل والسطل، بحيث لا يصلي في مسجد ويجد في مرافقه نقصاً إلا ويزود مرافقه بما نقص.

وهذه اللوازم رغم تواضع ثمنها إلا أنها تكون ثمينة جداً حين يضطر المصلي إلى المرافق دون اكتمال لوازمها ليتم بها طهارته ووضوئه، ولقد اعتاد سائقه على المساجد القديمة بالذات ليتابع حركة صيانتها.

ويكلفني المرحوم بالاتصال المباشر بالمسؤولين عن إحيائها في كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف، والعجيب أنه إلى آخر أيام حياته رحمه الله يحمل هم هذه المساجد وكأنه مراقب في وزارة الأوقاف أو مدير إدارة المساجد، حتى أصبحت أشفق عليه وأتصل بكل المسؤولين المعنيين في الوزارة ليدللوا عقبات الصيانة فيرتاح من هذا الهم.



التاجر عبدالله الجارالله الخرافي في بدايات عمله بمكتبه في المباركية (الدور الأول بقيصرية ناصر الرميح - شارع سعود بن عبدالعزيز: شارع المباركية حالياً).



الجنسية الكويتية في هيئتها الأولى المحتوية على شعار الدولة الرسمي القديم

(بو علمين)

وهو كذلك كسائر النماذج الكويتية البسيطة لم يؤذ أحداً بكلمة جارحة أو غيبة أو نميمة بل حمد الله على الستر والقناعة.

وهو بين أقرانه وأحبابه صغاراً كانوا أو كباراً ذو شخصية مرحة محبوبية يتبادل معهم المزاح واللهو البريء دون فارق سن أو تكلف. أما داخل البيت فهو الرؤوم العطوف على زوجته وأبنائه وبناته يشفق عليهم في الشدة والرخاء، وإذا ما طلب منه أحدهم شيئاً قال كلمة أهل الكويت الكريمة: "سعيّد وما يملك لعمه" أي أنه هو وما يملك مقدم لهم.



التاجر عبدالله الجارالله الخرافي في جولته التجارية السياحية حول العالم في الستينيات

ومن المؤثر جداً في نفسي أن يردد في أواخر حياته: "يا ليت اللجنة بيدي فأدخلك إياها".  
أما مرض وفاته ووفاته فكل تفاصيلها تقول: إنه تغشته الرحمة والراحة، له ولمن حوله،  
فكان سهلاً سمحاً في وفاته كما كان في حياته، وكان آخر ما تلفظ به في صحوة الموت أن  
تشهد بالشهادتين رافعاً أصبعه السبابة، وسأل عن رفيقة دربه (أم ناصر) وقال بكل  
حنان: روحوا ارتاحوا.

وقد كتبت عنه هذه المادة في كتابي "التاجر الأسوة في كويت الماضي" الجزء الأول:

### التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي مثال للإيثار والتضحية

إن ديننا الإسلامي الحنيف يدعونا إلى التحلي بالأخلاق الكريمة، ومن جملة تلك الأخلاق  
الإيثار والتضحية، والإيثار خلق عظيم من أهم محاسن الأخلاق الإسلامية، فهو مرتبة  
عالية من مراتب البذل، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء، لذا أثنى الله على أصحابه،

ومدح المتحلين به، ويين أنهم المفلحون في الدنيا والآخرة، وقد اتصف به أنصار النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من أهل المدينة، فهم الذين آوا ونصروا، وزكاهم المولى سبحانه وتعالى بأن ذكرهم في القرآن الكريم بهذا الوصف الجميل، فقال سبحانه تعالى ﴿... وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة الحشر ٩ .

ويأتي فضل الإيثار من كونه تفضيل الغير على النفس مع شدة الحاجة، وهذا دليل على سموها ورقبها وعفتها.

وتعد التضحية صورة من صور الإيثار وجزئاً لا يتجزأ منه، إذ إن التضحية تقوم على تعريض النفس أو المال أو الأهل أو الوقت أو أي شيء يملكه الإنسان معنوياً كان أو مادياً من أجل إنقاذ الآخرين، فالتضحية سمة القلوب الحية والعقول النيرة، والتضحية عنوان للإنسان الذي يحمل بين جنبيه قلباً إنسانياً نابضاً وعقلاً واعياً مبصراً، حيث يقوم المضحى ببذل ما يملك من أجل الآخرين، فيبذل ويعطي ويترك ما يملك بنفس راضية وقلب مطمئن، وكل هدفه هو نجات الآخرين معنوياً ومادياً، وهو في ذلك كله لا ينتظر شكراً أو ثناءً من أحد، إنما يفعله ابتغاء رضا رب العالمين سبحانه وتعالى وهو على يقين أن الله سوف يعوضه خيراً.

وهذا ما سوف نستعرضه في هذه القصة الواقعية التي يرويها العم محمد أحمد الرشيد رحمه الله العضو الأسبق في مجلس الأمة التي تتجسد فيها أسمى معاني الإيثار والتضحية من أجل الآخرين.

وفيهما أن التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي<sup>(١)</sup> الوالد رحمه الله كان مسافراً مع بضاعته النول بصحبة النوخذة ناصر عبدالوهاب القطامي رحمه الله، وكان معه على السفينة عدد لا بأس به من تجار الكويت الكرام، وكانت السفينة محملة بالتمور والبضائع في طريقها إلى الهند، وكانت بضاعة التاجر عبدالله الخرافي مرصوفة في أعلى البضائع، وكان العرف في ذلك الوقت أنه عندما تتعرض السفينة لخطر ما يهدد سلامتها، ويضطر ركبها إلى التضحية بأمتهتها في سبيل نجاتها ونجاة من عليها من ركاب، أو نجاة البضائع المحملة عليها؛ أن تتم التضحية بالبضاعة العلوية، وهذا ما حدث بالفعل لتلك السفينة، حيث تلاطمت الأمواج، وهدد السفينة طوفان جارف، وفي هذه الأثناء شعر ركاب السفينة بالخطر على أنفسهم أولاً ثم على ما يحملون من بضاعة وأمتعة ثانياً، هنا بادرهم التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي رحمه الله، قائلاً: "تكفون قطوا حلالي"، تعجب الجميع من إلحاحه وسرعة بديهته وشجاعته وجرأته، وانتاب الجميع شعور بالحيرة والقلق فهم بين أمرين أحلاهما مر: فإما أن يضحوا بحلال الرجل التاجر عبدالله الذي بادر مشكوراً، وفيها خسارته ونجاة الأنفس والبضائع، والأمر الثاني الانتظار حتى تهدأ الأمواج

(١) ولد التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي عام ١٩١٦ م في منطقة القبلة، تعلم في الكُتّاب مبادئ القراءة والكتابة، اشتغل بالتجارة منذ صغره، وأتقن اللغة الهندية نتيجة اختلاطه بالهنود والتعامل التجاري معهم، وقد عمل في تجارة الأقمشة والملابس على اختلاف أنواعها، ثم عمل في مجال قطع الغيار، وقد كان من أبرز التجار الذين يستوردون البضائع بالعمولة قومسيون لحساب صغار التجار في الكويت، كان أميناً صادقاً سهلاً، يحب الخير للناس ويؤثرهم على نفسه، ومن أوجه إحسانه اهتمامه بتعمير المساجد والإنفاق عليها، توفي رحمه الله مساء الخميس ١٨/١١/١٩٩٩ م. انظر أيضاً: مقالة القبس العدد رقم ٩٤٩٩ بتاريخ ٢٧/١١/١٩٩٩ ص ٣٣.

والعواصف وذلك الطوفان الجارف، وفيه مجازف، وقد تكون مغامرة محفوفة بالمخاطر، قد تعرضهم جميعاً للهلاك والضياع.

ولم تستمر الحيرة والقلق طويلاً مع إصرار وإلحاح التاجر عبدالله حمود الخرافي رحمه الله وهو يري جوههم جميعاً أن يرموا حلاله وهو راضي النفس مطمئن البال لذلك الفعل، وهو يكرر عليهم قوله " تكفون قطوا<sup>(١)</sup> حلاي " فاستجابوا لذلك النداء وبدأوا في، إلقاء الحمولة والبضاعة الخاصة بالتاجر عبدالله الخرافي في البحر لكي ينجوا جميعاً وتنجوا سفينتهم، وكانوا أثناء رمي البضاعة يقولون عبارة متعارف عليها في مثل هذه الحالات " وأنا شببيدي، يخلف الله " وهي عبارة رائعة من تراثنا الكويتي القديم، ومعناها أن الأمر كله لله سبحانه تعالى، وليس لأحد أن يتدخل في ذلك الأمر، وهو سبحانه وتعالى قادر على أن يعوض صاحب الخسارة بخير منها.

وبهذا التوفيق الإلهي والفطرة الطيبة السليمة للتاجر عبدالله حمود الخرافي رحمه الله وبهذه التضحية والمبادرة الجريئة منه، كُتبت النجاة للسفينة ولمن عليها من بحارة وما عليها من بضاعة وأمتعة.

وهكذا ضرب لنا التاجر عبدالله حمود الجار الله الخرافي رحمه الله مثلاً حياً يُتذى به في الإيثار والتضحية، واتضح لنا من هذه القصة الرائعة أن هذه الأخلاق الجليلة والفاضلة من تضحية وإيثار وحب الخير للغير كانت متأصلة في آبائنا الكرام من التجار الأوائل الذين تربوا عليها وتأصلت فيهم جيلاً بعد جيل.

(١) قطوا: ألقوا في البحر.



الحديث فيه - رحمه الله - يطول، والمساحة في هذا المقال محدودة ولكن حسبي أن أدعو له قائلاً: "رحمك الله يا والدي عبدالله حمود الجارالله (الخرافي) وأسكنك فسيح جناته".



### الحلقة العاشرة من برنامج (التاجر الأسوة في كويت الماضي)

التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي

قناة المجلس - تلفزيون دولة الكويت



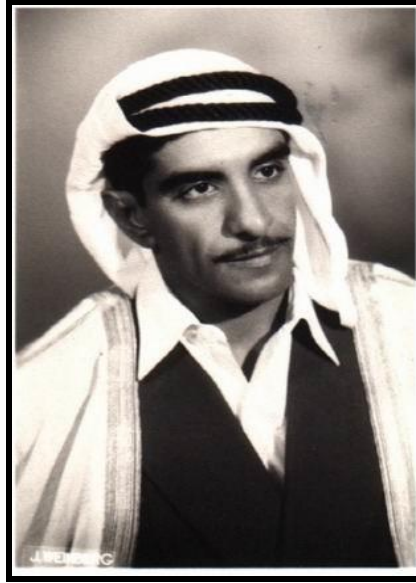
لم يزل المرحوم عبدالله الجارالله الخرافي واصلاً لأصحابه القدماء حتى آخر أيام حياته، وهو هنا يخرج من ديوان المرحوم الأديب الأستاذ عبدالله زكريا الأنصاري

واستطرداً لبيان هذا التواصل يمكن الاطلاع على الموقف اللطيف الذي تعرف من خلاله على ابن عمته أحمد محمد الجحلان والمذكور في صفحة رقم ١٨١ من هذا الكتاب؛ وذلك في ضوء العيش المنفصل لكل منهما في بلد آخر.



مساعدا محمد الجارالله (الخرافي)

ولد في منطقة القبلة عام ١٩٣٠ لأب متمرس في مهنة التنوخذ، وهي مهنة تنمي في صاحبها ملكة القيادة وحسن التدبير الذي هو أساس نجاحه، وعن والده تنتمي إلى أسرة اقترن اسمها مع البحر من حيث نواخذتها وملاك السفن بين أفرادها، غير أنه سرعان ما انتهى عهد السفر الشراعي، ما أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، نظراً لتفرغ البارجات المدنية إلى عملها الأصلي بالنقل التجاري، حيث كانت مفرغة قبل ذلك لدعم قوات الحلفاء من الناحية اللوجستية، وبالتالي لم يسعفه الوقت ولا الفرصة لتكملة مسيرة والده البحرية.



مساعدا محمد الجارالله في شبابه في الكويت

درس عند الملا مرشد حتى مستوى يقارب المرحلة المتوسطة، وكذلك عند الشيخ أحمد الخميس، ثم ما لبث أن عمل عند بعض التجار، الذين استقطب انتباههم لتميزه بالقراءة والكتابة ومبادئ المحاسبة، وهي ثلاثة عناصر من حازها آنذاك، انجذب إليه كل تجار عصره، ثم عمل لوحده في مجال تجارة الذهب.



مساعدا محمد الجارالله في الشام

عاش بداياته في منطقة القبلة قرب مسجد السائر الشرقي، وكان بيت والده قريباً لبيت  
جده المرحوم فلاح الخرافي، ولا يزال يتذكر جمال أيام الصبا في الفريج، الذي ضمّ أسراً  
أخرى، مثل الحمد والبكر والسند والغربلي والصبيح.



مساعد محمد الجارالله حاملاً ابنه  
عادل في طفولته



بدايات الاصطياف الكويتي في بحمدون - المحطة  
- لبنان ويبدو بو عادل إلى يسار الصورة، التي  
تظهر فيها كثرة السياح الكويتيين في بحمدون  
آنذاك، رغم التقاطها بشكل لم يقصد منه حصرهم  
في الصورة

كان جاداً منذ بداياته، فكوّن هو ومجموعة من رفاق دربه التجمع الوطني، وكان أبرزهم آنذاك سليمان الحمود الخالد، وخالد خلف، وعلي العمر، ثم للظروف السياسية التي مرت بها البلاد، تفرقت هذه المجموعة، وبقي على اتصال بأحدهم وهو د. أحمد الخطيب، صديقه المقرب، وكذلك عبدالله النيباري، الذي تعرف عليه حين يقدم إلى الحي مع والدته التي كانت تتردد على بيت الخالد القريب من بيت والد مساعد النوخدة محمد بن جارالله.



بو عادل متحدثاً إلى المرحوم العم عبدالرحمن البدر، كبير عائلة البدر - آنذاك - والعم

محمد فلاح الخرافي - ابن خال بو عادل.

وقد كان له الدور الرئيس في إنشاء ودعم جريدة الشعب وأسند مسؤولياتها الفنية إلى

خالد خلف.

وعلى صعيد العمل الاجتماعي فقد ساهم في تأسيس جمعية كيفان التعاونية، إيماناً منه

بحساسية دور العمل التعاوني وحيويته.

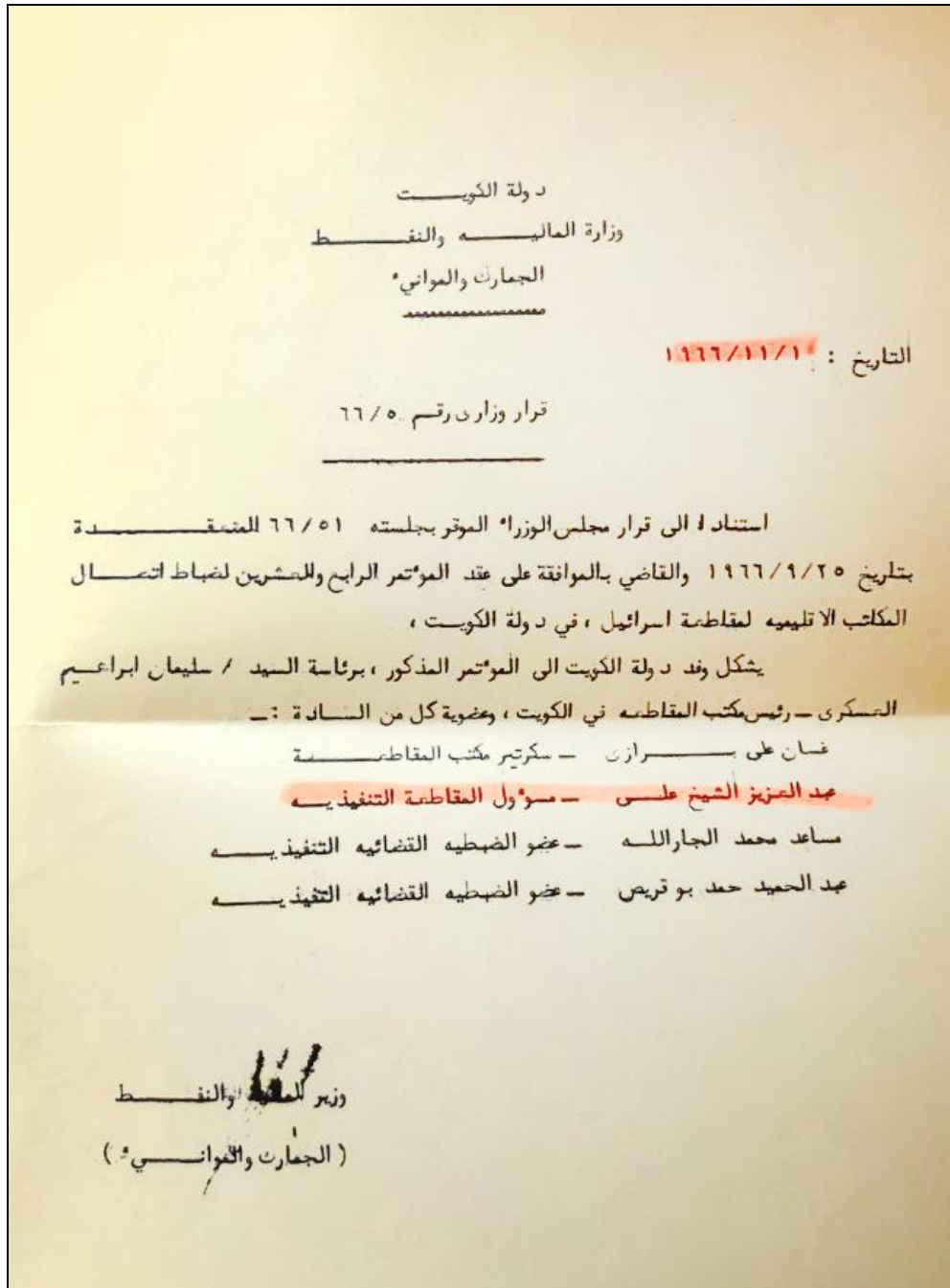
ساهم في عضوية لجنة الصناعة، وقد اختار لنفسه أن يكون في الجانب الناقد الناصح فيها، غير أنه اعتذر عن تكملة العمل فيها، انسجماً مع نفسه، حين تختلف الرؤى في منهجية العمل.



بو عادل من أكثر الكويتيين حضوراً في لندن، نصف أيام السنة

ومن أبرز أعماله الوظيفية في الحكومة عمله في دائرة الجمارك، فكان أحد قيادتها، ومن بصماته في تلك الدائرة تفعيل مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

ثم عمل في تجارة الأسهم من بداياتها، وأسس بعض الشركات وساهم في أخرى، ويعتبر آنذاك أحد تجار الأسهم المعروفين، وله مكتبه المعروف في سوق التجار.



قراري وزاري بتشكيل وفد دولة الكويت للمشاركة في مؤتمر الرابع والعشرين لضباط

اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل برئاسة السيد سليمان إبراهيم العسكري -

وكان مساعد محمد الجارالله أحد أعضاء هذا الوفد.

## عبدالمحسن بن جارالله بن حمود ( في الزلفي )

عبدالمحسن بن جارالله بن حمود بن عبدالمحسن ولد في مدينة الزلفي وترعرع فيها وعاش صباه مع والده، ولم يكن في ذلك الوقت اهتمام بالتاريخ ولذلك لم يحدد تاريخ ميلاده بدقة، إلا أنه حسب روايات أحفاده والقرييين منه يتوقع أنه ولد ما بين عام ١٣٠٠ إلى ١٣٠٥ هجري تقريباً وعاش رحمه الله إلى عام ١٣٧٠ هجري.

تزوج من منيره محمد القبس سليلة إحدى عوائل الزلفي الشهيرة وأنجب منها ثلاثة أبناء وهم عبدالله وحمود وسليمان رحمهم الله جميعاً؛ عبدالله وسليمان خلفا وأبناؤهما موجودون بالزلفي والرياض، أما حمود فلم يخلف ذرية.

عاش عبدالمحسن صباه بالزلفي تحت رعاية والده ولما بلغ رشده وأشدّه وكبر اشتغل بالتجارة بين نجد والكويت وكان يأوي إلى أخيه محمد بالكويت، ويقوم عنده حيث إقامة أخيه محمد هناك.

وبعد أن قضى فترة بالتجارة وكبر سن والده واحتاج إلى مساعدته ترك التجارة وانضم إلى والده ليعمل بالزراعة بمزرعتهم الواقعة بالسّيح وبملكه المسمى " أم عاير " جنوب الزلفي إلى أن توفاه الله بعد عمر تجاوز السبعين عاماً تقريباً.



لم يخلف من المال أو العقار إلا وصيته التي تدل على زهده وحبه للخير ونفع الناس والتي نص فيها على أوصاحي وأعمال بر وقربة تصرف للمحتاجين، ومن حكمته أن وسَّع على وكيل وصيته بأن ينفق على المحتاج من ذريته في حال احتياج أحد منهم .

كان رحمه الله كافاً عافاً محباً للخير وقد ورث لذريته وأحفاده من صفاته الطيبة الكثير مما جعلهم محل احترام كل من عرفهم وتعامل معهم .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

## عبدالله عبدالمحسن بن جارالله حمود العبدالمحسن ( في الزلفي )

ولد في مدينة الزلفي عام ١٣٤٦ هـ وعاش صباه وبداية حياته تحت رعاية والديه، ودرس القرآن على يد الشيخ محمد العمر رحمه الله، وتعلم القراءة والحساب على يد الكتاتيب في ذلك الوقت وأجاد القراءة والحساب في صغره.

تزوج من لولوة بنت علي بن عبدالله بن عبيد الجمعة، له من الأبناء أربعة هم حمود وأحمد رحمه الله ومحمد وعلي، وثلاث بنات هن نورة ورقية ومنيرة، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى خاله علي محمد القبس وعمل معه في الجمالة فترة من الزمن، وكسب من عمله مع خاله الخبرة وطرق التجارة ومصادرها ومواردها، فاستقل بنفسه وعمل بتجارته الخاصة وتخصص في تجارة التمور والعيش بأنواعها ونقلها من الأحساء وتسويقها بالرياض والقصيم إلى أن تحسنت أحواله المادية فاستقر في الزلفي وافتتح دكاناً بالسوق الرئيسي بالزلفي في ذلك الوقت، يجلب بضاعته من الكويت بنفسه بين حين وآخر، فيقيم بالكويت لدى عمه محمد المدة الكافية لتجميع ما يلزمه من البضائع، واشتهر بحسن تعامله وأمانته وصدقه بالمعاملة فصار مرجعاً لأصحاب السوق من الحاضرة في حساباتهم ومرجعاً للبادية في توفير مستلزماتهم وحوائجهم وإمهالهم في القيمة إلى مواسمهم ومؤتمناً على ما يزيد لديهم من الأموال يودعونها عنده إلى وقت حاجتها، كان رحمه الله ذا خبرة في السمن والإقط فكان الكثير من رواد السوق يستشيرونه ويرشدتهم إلى جودة المعروض منها، واستمر في عمله في دكانه إلى أن وافاه أجله في

والجميع من ذريته حذو حذوه في التمسك بالدين وحسن الخلق والسمعة الطيبة ومن صفاته الشخصية رحمه الله أنه كان ملازماً لكتاب الله في جميع أوقاته شديد التدين معرضاً عن مشاكل الناس لا يتدخل في أي موضوع من مواضيع العامة، حريصاً على زيارة المرضى وكبار السن بانتظام ، بشوش ذو ابتسامة خفيفة بوجه كل من تعامل معه رحمه الله رحمةً واسعة.

وقد تشرفت بزيارته وأبنائه وأحفاده الكرام قبل وفاته بعد سنوات رحمه الله، وقد شهدت بنفسي جميع الخلال التي وثقتها عنه آنفاً.



تشرفت بزيارته رحمه الله قبل سنوات من وفاته رحمه الله

## أحمد محمد الجحلان ( في الزلفي )

ولد عام ١٣٤٨ هجري الموافق ١٩٣٠ ميلادي في الزلفي ، و هو ابن شقيقة النوخذة حمود الجارالله الخرافي منيرة بنت جارالله .

وكان يعمل في بداياته يوم أن كان عمره عشر سنوات مساعداً لأخيه عبدالعزيز في البناء ثم صار مساعداً لأخيه عبدالرحمن في قيادة السيارة في الرياض وتعلم ميكانيكية السيارات فصار مساعداً لأحد السائقين من الكويت للرياض حتى أجاد القيادة فصار سائقاً واشترى سيارة خاصة له ثم صارت مهنته نقل البضائع من الرياض وجدة إلى الكويت والعكس ، وكان أحمد يعرف طرق الحج جيداً ويقود السيارة بكل براعة وله من الخبرة الإدارية في حملات الحج الشيء الكثير ، فطلبه ذات يوم بعض من أفراد أسرة الفارس من دولة الكويت، وهما العم عبدالعزيز عبدالله الفارس والعم عبدالمحسن عبدالله الفارس لكي يأخذهما وصحبهما إلى الحج ، وبالفعل عمل معهم لمدة ثلاث سنوات فكان يأتي إلى الكويت ويأخذهم بسيارتهم إلى الحج، وهناك كان والدي عبدالله حمود الجارالله الخرافي موجوداً في الحج ، فكان يذهب ويعود بالطائرة، فقابل والدي رحمه الله الأخوان عبدالعزيز وعبدالمحسن عبدالله الفارس ، فأبلغاه بأن " أحمد محمد الجحلان ابن عمك موجودٌ معنا هنا، وهو الذي صاحبنا في هذه الرحلة " ، فقال لهم والدي لم ألتق به من قبل ، فلو سمحتم أريد مقابله ، فإني مشتاق إلى رؤيته والتعرف عليه ، وذلك لما كان من حُبِّ والدي لعمته رحمه الله وصلته الطيبة بها، وكان أحمد الجحلان يصحبهم

منذ صلاة العصر إلى الحرم ثم يعود لهم بعد صلاة العشاء لأخذهم إلى خيامهم في منطقة العدل ، واتفق معهم والدي أن ينتظره ابن عمته أحمد أسفل عمود محدد في زاوية محددة في الحرم المكي الشريف ، وكان حينها المسجد الحرام صغيراً ، ويسهل التعرف عليه ، وقليل الزحام مقارنةً بيومنا هذا ، وبالفعل فقد انتظر العم أحمد الجحلان والدي من الغد بعد صلاة العصر أسفل العمود المتفق عليه ، فلما قدم والدي من بعيد ميّزه وعرفه العم أحمد محمد الجحلان وهو ابن عمته منيرة ، رغم أنه لم يره من قبل ، فقام إليه وابتدره وعانقه وسلم عليه ، فقال له والدي عبدالله حمود الجارالله الخرافي : كيف عرفتني ؟ قال : رأيت فيك شبه والدي نفسه فلم أتردد لحظة أنك أنت ابن خالي عبدالله حمود الجارالله الخرافي ، وكانت هذه بداية العلاقة الطيبة فدعاه إلى أن يزوره في الكويت ، وبالفعل زاره في الكويت وبدأ التواصل والودُّ فيما بينهما ، ومن طريف ما رواه لي العم أحمد الجحلان في آخر زيارة لي إلى الزلفي ضمن زيارتنا الاجتماعية السنوية لأبناء العم هناك ، أن والدي احتفى به وأولم له وليمة يعبر فيها عن سعادته بلقائه ، حيث اهتمت والدي رحمها الله بحسن ضيافته ، ولكنها كانت أول مرة له - وحسب تعبيره - يشهد فيها الوليمة بالطريقة الحديثة " البوفيه المفتوح " والموضوع على الطاولة بشكل يأخذ كل شخص منه في صحنه الخاص ، بعد أن كان يعرف الطريقة التقليدية التي يشترك فيها خمسة أو ستة أشخاص في طبق كبير واحد وبشكل يدوي مباشر حسب الطريقة التقليدية ، فاستغرب التكلف في إعداد الطعام ونصح ابن خاله عبدالله ( الوالد ) بعدم الإسراف في تقديم

الطعام فطمأنه أن لن يتم إلقاء شيء من هذه الأطعمة ، حيث أصبحت هذه الفكرة لاحقاً نواة طيبة لإنشاء العديد من اللجان التطوعية الخيرية في دولة الكويت والمختصة بتصريف فوائض الأطعمة بل " بنوك الطعام " .

وفي أواخر عهده بالسيارات عمل بتجارة المقاولات حيث كان يشتري الحديد والبلاط ثم يبيعه لصالح نفسه في تجارة فردية حرة ، واستمر على ذلك ما يقارب خمسة عشرة سنة حتى ترك مهنة النقل وفتح محلاً يبيع فيه في الرياض لمدة سنتين ثم اعتزل العمل وتقاعد سنة ١٩٩٤ م ، ولكنه لم يتقاعد حتى ربي ذرية صالحة تعكس حسن تربيته وتعتبر الاستثمار الحقيقي والدائم والمشارك في التنمية المستدامة من خلال الذرية الصالحة المتفاعلة بشكل جميل وبنّاء مع المجتمع المحيط بها .



زيارة المؤلف للعم أحمد محمد الجحلان حفظه الله وشفاه ( في منتصف الصورة )

بحضور عميد عائلة الجارالله في الزلفي حمود عبدالله عبدالمحسن الجارالله

( في يسار الصورة )، من ضمن زيارة عائلية جماعية

( ربيع الآخر ١٤٤١ هـ - ديسمبر ٢٠١٩ )

## النساء شقائق الرجال

النساء بشكل عام: شقائق الرجال، لقد كان منطلقنا في اختيار هذا العنوان في هذا السياق من قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلت دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾ الأعراف: ١٨٩

فهي شق من نفس الرجل وجزء من شخصيته، ولقد حدد ذلك المعنى بالضبط

رسول الله ﷺ حين قال: "إنما النساء شقائق الرجال" (١).

فهما في التكليف سواء، وفي الجزاء كذلك، بل لهن في نصيب الرعاية وحسن الصحبة من الذرية ثلاثة أمثال ما للرجال.

وفي رأي المتواضع: لو أوصلها الرسول إلى عشرة أضعاف لأنصف وما ظلم، من شدة ما عانت خلال الحمل والولادة والتربية والرعاية. وهي تشارك في الشعائر التعبديّة ذات الطابع الاجتماعي الجماعي مثل الخروج إلى صلوات الجماعة والجمعة والعيدين.

كما أن لها حقوقها السياسية التي تجير بها من الأعداء المحاربين، وهي مطالبة بما يطالب به الرجل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(١) أخرجه مسلم، (٣١٣).



وقد كرمها الإسلام بعد ذل الجاهلية سواء في الجزيرة العربية أو في بلاد الحضارات القديمة كالليونان والرومان واليهود والهنود.

ورغم القيود الاجتماعية التي كانت مفروضة على المرأة الكويتية في كويت الماضي، إلا أنه من الظلم وعدم الإنصاف أن نتجاوز دور المرأة الكويتية في دعم زوجها وابنها وأخيها الرجل في مهمته الشاقة طلباً للرزق الحلال.

دعنا - عزيزي القارئ - نسلط الضوء في البداية على هذا الدور العظيم، الذي لعبته في الحياة الاجتماعية بشكل مباشر، وفي الحياة الاقتصادية بشكل يكاد يكون مباشراً أيضاً. وليس من قبيل المبالغة ما رده الأولون أن وراء كل رجل عظيم امرأة، وفي هذا القول تتجلى العلاقة الفطرية بينهما، ولا ينطلق الرجل الكبير حين ينطلق إلا بشخصية قوية مستقرة.

ولا تكون هذه الشخصية القوية المستقرة إلا في رجل يعيش في أسرة مستقرة متكاتفه، تسنده وتقف خلفه في كل المواقف، ولا توجد هذه الأسرة إلا وركنها الركين متوافر وهو المرأة الصالحة، التي تحسن إدارة بيتها في حضور زوجها عموماً، وفي غيابه خصوصاً.

علماً بأن ظروف السفر قد تقضيه أن يغيب عن الكويت أشهراً متصلة، قد تبلغ السنة أو السبعة أشهر، وما يلبث أن يعود فيها من رحلة السفر التجاري في السفن الشراعية، حتى يتلقاه موسم الغوص على اللؤلؤ، وغالباً ما يضطر البحار لأن يشارك فيه طلباً للرزق الحلال، وتخفيفاً للالتزامات التي قد تنشأ من قلة حاصل السفر التجاري، وبالتالي عدم

كفايته لتسديد الدين الذي اقترضه قبل سفره ليؤمن حاجات بيته وأهله، والمسمى "السلف".

ولا يقتصر هذا الحال على البحارة، فقد يكون بعض النواخذة عرضة لذلك الحال ممن تتناسب حاجاتهم إلى الكسب الحلال مع حجم أسرهم، وعدد من يعولون في ظل التكافل الاجتماعي الذي اتسم به المجتمع الكويتي.

ولم نسمع قط أن كويتياً - بحاراً كان أو نوخذة - تخلف يوماً عن رحلتي السفر التجاري أو رحلة الغوص على اللؤلؤ بسبب رعايته لشؤون أسرته.

لأن هذه المهمة قد كفته مؤنتها زوجته طوال سنوات عمله في البحر، وسرعان ما ربت من أبنائها الفتيان من يعينها في توفير الاحتياجات الخارجية للبيت، كما ربت بناتها الفتيات على مساعدتها في توفير الاحتياجات الداخلية في البيت.

بل على النقيض من كل هذا كانت المرأة الكويتية خاصة، والخليجية عامة تدفع زوجها وابنها اليافع إلى الكسب الحلال، ليقوم مقام الرجال الذين يعتمد عليهم في استجلاب الرزق، ويسمى أحدهم "الكّدّاد" أي الذي يتولى الكد والعمل في مجال طلب الرزق الحلال.

لذا كانت للنوخذة مكانته الاجتماعية الكبيرة في المجتمع، ومن بعده الرتب البحرية الأخرى مثل مساعد (نوخذة الشراع) والمجدمي وهكذا.

وكذلك على صعيد الغوص على اللؤلؤ كانت للغواص مكانته الاجتماعية الأكبر ثم السيب، التي تنعكس على تميز الأول عن الثاني أصلاً في توزيع حاصل رحلة الغوص (القلايط: الأسهم).

ولقد كانت تشعر زوجة النوخدة بالفخر والاعتزاز للمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي بلغها زوجها، وبالمقابل تشعر بالمسؤولية تجاه ذلك وبالقدر نفسه، فتأخذ على عاتقها حفظ بيته وصيانة سمعته وحسن تربية أولاده وحفظهم من الزلل ما استطاعت.

كانت هذه نبذة عن الدور الرائد الذي قامت به المرأة الكويتية في هذا المجال بشكل عام.

## لولوة محمد الجارالله (الخرافي)

### المولد والنشأة :

ولدت لولوة محمد الجارالله الخرافي عام ١٩٢١ م، في بيت محمد الجارالله الخرافي، وقد نعمت بتربية طيبة، ونشأت نشأة صالحة على معاني الترابط الأسري في ذلك البيت الكريم، وكان ميلادها في محيط محافظ في منطقة القبلة أفضل الأثر في تنشئتها على الصلاح والطاعة والحفاظ على العادات الإسلامية الرائعة، حيث كانت الكويت في ذلك الوقت مجتمعاً خصباً للتعرف والتحاب، ولم يكن النفط قد ظهر وقتها، وجميع أهلها متكاتفون يحيا بعضهم مع بعض في ألفة ومودة، وتراحم وصفاء.

وما أجمل أن يجتمع مع ذلك كله الصحبة الصالحة، التي يعز وجودها في زماننا هذا، فكان منهن نورة وطيبة ابنتا خليفة الخرافي، وهيا أحمد الفراج الخرافي، وفاطمة ودلال الغانم، وحصه السبيعي، وقد تنسبت الفتيات عقب الصحبة الطيبة، والأخوة الراشدة، ودرجن معاً في ميعة الصبا إلى المطوعة، وكانت هذه هي مدارس تلك الحقبة المباركة.

### تعليمها:

كان التعليم في تلك الفترة يعتمد على ما يعرفه أهل الكويت بالنسبة للفتيات بالمطوعة، حيث تعلمت على يد إحدى الرائدات في مجال التعليم في الكويت ممن حملن على عاتقهن

عبء مهمة تعليم الفتيات وهي حليلة فرج العمر، فتعلمت لولوة الجارالله الخرافي القراءة والكتابة، وشيئاً من القرآن والسنة، وهو ما تيسر من التعليم في تلك الفترة.

### زواجها:

ولما بلغت لولوة مبلغ النساء آن لها أن تتأهل لدور جديد من أدوار المرأة في الحياة، فما أن بلغت الثامنة عشرة من عمرها رغب الشاب ناصر محمد الحميدان في الارتباط بها، ولم يكن الزواج وقتها إلا عن طريق العوائل، فتختار العائلة من يناسبها من العائلات الكويتية، فوقع الاختيار على لولوة الخرافي، لينعم معها بآية الرحمة والمودة والسكينة في الزواج، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴿٢١﴾ الروم: ٢١.

وقد أنجبت منه ثلاث بنات فاضلات هن نورية وهيا وفتوح.

### طباعها وأخلاقها:

الطباع والخلق يظهران معدن المرء الأصيل، فهما نتاج التربية والبيئة، وكان لولوة من ذلك النصيب الأوفر حيث كانت رحمها الله طيبة حنونة، على بناتها وزوجها، وكل من عرفها كان يراها طيبة المعشر، حسنة الأخلاق، وجمعت مع ذلك الكرم والتدين، وكان ذلك مما ورثته رحمها الله لبناتها من بعدها، فنشأن على تلك المعاني الجميلة، فإذا اتصل بذلك صلة الرحم كانت تلك هي الغاية في حسن الخلق مع الأهل والأقارب،

واستشعرت معاني الرحمة والألفة لهؤلاء الأقارب مع حديث النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم: "من سرّه أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه".<sup>(١)</sup>

أما الجيران فيشهدون لها بأمر آخر، لأنهم يرون ما لا يراه الأقارب في المعاملة، فيقولون إنها كانت محبة ومحبوبة من الصغير والكبير، تبسط يدها لكل محتاج بالمساعدة والعطاء.

### أعمالها في مجال الإحسان والصدقات:

إذا أراد المرء عملاً في الحياة يخلد ذكره بعد موته، فلا شيء أبقى للمرء من العمل الخيري

والسير في ركاب صحبة الخير، فكانت لولوة الخرافي - رحمها الله - في المقدمة، فعلاوة على

صدقاتها الشخصية كانت تحض غيرها على التصدق، وتجمع الصدقات منهم وتوزعها

على المحتاجين والفقراء، ممن تعرفهم بحكم درايتها بالأهل والجيران، ففازت بالبشارة

النبوية، والمنحة الربانية: "الدال على الخير كفاعله"<sup>(٢)</sup>، فأخذت أجرها كاملاً مع أجر من

جمعت منهم وحثتهم على الصدقة، وقد كان النساء من حولها يقصدنها للرقية الشرعية

لتقرأ عليهن القرآن الكريم، أو على أطفالهن حين يُلم بهم مكروه.

(١) متفق عليه، رواه البخاري، (٢٠٦٧)، ومسلم، (٢٥٥٧).

(٢) رواه الترمذي، (٢٦٧٠)، والضياء المقدسي في المختارة، (٢١٩٣)، (٢١٩٣).

## وفاتها:

وبعد حياة حافلة بالعطاء والخير، أجابت نداء ربها، ورحلت في رحلتها الأبدية إلى الله تعالى، ففي الثامن عشر من فبراير عام ١٩٩٨م، سكن الجسد المعطاء، وتوقفت اليد السخية لتجني ثمرة جهدها وجهادها.

وقد كتبت عنها في جريدة القبس من باب التأبين وهي بالمناسبة عبادة جميلة نستشعر بها توجيه الرسول القدوة ﷺ حين قال: "اذكروا محاسن موتاكم"<sup>(١)</sup>.

وذلك في ٢١ / ٤ / ١٩٩٨م في زاوية "بعد السلام" الأسبوعية تحت عنوان "لولوة الجارالله: رمز نقدمه إلى المنصفين العرب"<sup>(٢)</sup> وقد كان نص المقالة كما يلي:

"ما زال ثراها الطاهر رطباً لم يجف بعد يومين من دفنها، وكأني أسمع صوتها الدافئ الحنون على كل من اعتادت مساعدته لوجه الله تعالى، وكأنه تسجيل نقدمه إلى كل منصف عربي، حتى يعرف الشعب الكويتي على حقيقته، وعلى أصالته العربية الإسلامية، حيث قدم العون لكل عربي وكل مسلم، ومد يد المساعدة في كل اتجاه في العالم الرحب الفسيح لكل محتاج، حتى يعرف الحقيقة في وقت يحاول فيه أعداء الكويت طمسها فيظهرونها بالجفاء للعرب ويحملونها ويلاط العراق، وما شابه ذلك من الشبهات.

(١) رواه أبوداود، (٤٩٠٠)، والترمذي، (١٠١٩).

(٢) لولوة محمد الجارالله شقيقة مساعد ابن النوخدة محمد بن جارالله.

نقدم اليوم رمزاً شامخاً لأصالة الكويتيين وطيب معدنهم المتمثل في وفائهم للجميع عامة وللعرب خاصة، وشعورهم بالمسؤولية تجاه القاصي والداني منهم، فضلاً عن الكويتيين أنفسهم.

لقد كانت رحمها الله - وبأبسط تعبير - بيت زكاة مصغراً يجمع ما لبيت الزكاة من عناصر الصدقات والزكوات والمساعدات العينية فضلاً عن المادية، وذلك لتطوعها لتوزيع ذلك كله على المحتاجين والمستحقين، وفضلاً عن السعي في حاجات الناس وحل مشكلاتهم وإنجازها.

لم تعرف لهذه المساعدات عنصرية أو إقليمية ولم تقصرها على الكويتيين من حولها، وإن كان الأقربون أولى بالمعروف.

لكنها انفتحت على كل الجنسيات العربية والمسلمة، وقد تناسب ذلك مع عطفها وحسها الإنساني النابعين من تدينها وتعبدتها، وقد شهد طبييها أن إصرارها على القيام بالوضوء للصلاة سبب في زيادة معاناتها الصحية الأخيرة.

ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة من باب البيان لا المنة، لم نذكر ذلك في حياتها بل بعد وفاتها وقد أمرنا رسولنا الكريم ﷺ أن نذكر محاسن موتانا.

منذ فترة طويلة قبل احتلال الكويت كان الكثير من الأسر المحتاجة وعلى رأسها الأسر العراقية تستعين بمساعداتها المباشرة أو المجمعة من الآخرين الذين يثقون بحرصها ودقة إيصالها للمساعدات، وقد بنت بيتين في البصرة لبعض هذه الأسر المحتاجة، حتى إن



إحدى العائلات التي اعتادت أن تأتي سنوياً من البصرة في جنوب العراق إلى الكويت لأخذ مساعدتها السنوية، عندما لم تتمكن من الحضور إلى الكويت بسبب الحرب العراقية الإيرانية، وبالتحديد أيام معركة الفاو - التي يعرف الجميع مقدار الأسلحة الصاروخية التي استخدمت فيها بين الطرفين - أصرت على الذهاب إلى هذه العائلة في البصرة محملة السيارة الكبيرة "جمس" بجميع أنواع المؤن الرئيسة الغذائية والمادية، وذهبت إلى هناك وسط ذهول الجنود العراقيين على الحدود ونقاط التفتيش (السيطرة) في الطريق.

وقد كانت في معيتها ابنة أختها المرحومة غنيمة عبدالله سعود الخالد زوجة سليمان القضيبى، وابنة ابنتها خولة (ابنة المرحوم محمد المشاري الكليب) يصحبهم جميعاً سائق السيارة الكبيرة السيد الشجاع الشهم، وقد أنكر عليهن العسكريون العراقيون القدوم إلى البصرة في هذه اللحظات الحرجة، وكادوا يمنعونهن من دخولها لولا أنهن أعطين لهم من الفاكهة التي معهن وبالتحديد "الموز" الذي عرفنا قيمته فيما بعد لدى الجنود العراقيين إبان الاحتلال.

وقد ساعدها في ذلك الرجل الشهم سليمان الخرافي سائق السيارة التي أقلتها من الكويت إلى هناك والذي تجشم بدوره كل المخاطر.

لقد تعاونت هؤلاء النسوة الكويتيات على البر والتقوى والتعرض للخطر، وقد أصرت المرحومة لولو على البيات ليلتها لدى هذه الأسرة حتى يتم توزيع المساعدات على الأسر

الباقية، ولم يجبرها على العودة إلى الكويت من ساعتها إلا صاروخ إيراني دمر المنزل المجاور وقتل ابنة الجيران.

أما بالنسبة للآلاف المؤلفة من الإخوة الفلسطينيين المقيمين في الكويت قبل الاحتلال الذين كانوا ينعمون بالعيش الكريم والعمل الشريف والمساعدات الإنسانية فلنأخذ على ذلك، مثلاً، فقد عاملت المزارع (الزَّرَاع) الفلسطيني لديها وكأنه ابنها، أوته في ملحق البيت التابع لمورثيها، واستمرت في ذلك حتى آخر لحظة من حياتها تؤويه هو وأسرته، وحتى بعد الاحتلال لم ترض بتشريده، بل سعت له ولأسرته فيما يتعلق بالإقامة، وقد كان بالمقابل - والحق يقال - وفياً لها ولبناتها (بنات المرحوم ناصر الحميدان) خلال الاحتلال، وقد كان يشعر بأن والدته هي التي توفيت يوم أمس الأول.

هذا قليل من كثير، لا نسوقه من باب المفاخرة والمنة، ولكن للحق والتاريخ، لنبرز الجانب المشرق في حاضر الكويت فضلاً عن ماضيها، نقدم ذلك لكل المنصفين من أبناء الشعوب العربية الذين تأثروا بالضوضاء الإعلامية من قبل أعداء الكويت.

رحمك الله يا عمّة، وأسكنك فسيح جناته، وإني والله لوائق من رحمة الله تعالى لك بما أخبرنا في كتابه الكريم، وسنة نبيه المصطفى ﷺ بما أعد لك ولأمثالك المحسنين.

والله نسأل أن يلحقنا بك في جنات النعيم " انتهى المقال.



## حصة محمد الجارالله (الخرافي)

### المولد والنشأة:

ولدت حصة الجارالله الخرافي عام ١٩٢٤م تقريباً، في منطقة القبلة، حيث بيت والدها في المنطقة الواقعة بين مسجدي السعيد والساير الشرقي، حيث كان المسجدان يبعدان المسافة نفسها تقريباً عن بيته، فكان يصلي في أحد المسجدين حسب الظروف، على خلاف عادة كثير من أهل الكويت الذين يلتزمون بالصلاة في مسجد واحد آنذاك، ويطوعون ظروفهم لكي تتناسب مع ذلك في كثير من الأحيان.

نشأت الفتاة حصة نشأة محافظة تعلمت فيها قراءة القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية، فضلاً عن أساسيات الحساب لدى المطوعة. وكان شأنها شأن كثير من قريناتها الفتيات الكويتيات في ذلك الزمن من عمر الكويت، حين لم يكن شيوع الخدم منتشرًا، فكُنَّ يساعدن والدتهن للقيام بالواجبات المنزلية، ويتزوجن بشكل مبكر، لا يَصْمَنَّ معه التوفيق بين التعليم والالتزامات الاجتماعية.

وقد ساندتها في بداية تكوين شخصيتها والدتها المرحومة منيرة فلاح الخرافي، التي كانت هي الأخرى متدينة، يستعين بها من حولها للرقية الشرعية، حين يلم به مكروه.

كما كان لابنتها حصة الجارالله الخرافي من قيام الليل نصيب طيب، تقيم من الليل ما تيسر لها وأعانها الله عليه بعيداً عن أعين الناس، وبعيداً عن الأضواء، ولم أعلم ذلك عنها، لولا

أن حدثني حفيدها المخلص الأخ الفاضل سامي محمد المشاري الكليب، الذي كانت ربه وأخاه الأكبر صلاح من فرط محبتها لهما، فكانت أحياناً تجعلهما بيتان في غرفتها وهما صغيران، فلا يوقظهما في جوف الليل أحياناً سوى صوت تهجدها - رحمه الله.

أما الصدقات والزكوات فحدث عنها ولا حرج، حيث كانت تمتنع عن الإفصاح عن أسماء من تساعدهم مادياً، وكان من المألوف له حين تكلفه بإحضار شيء من خزانتها، أن يرى مظاريف الصدقات معنونة لفلان أو فلانة، كما كان عادياً أن تقول لبناتها: إن أعاد أحد ديناً لي فيها ونعمت، وإن لم يُعد لي أو لكم أي دين لي فحلل عليه. أي أنها كانت تخبرهم لكي لا يستغربوا من إعطاء أحد ما لهم، لا ليطالبوا بأي دين لها على الناس.

تزوجها المرحوم عبدالله سعود الخالد، فأنجبت له ست بنات هن طيبة وفاطمة وبدرية وغنيمة وفضيلة ودلال، تزوج منهن خمس، فرزقها الله سبحانه بزواجهن خمسة أبناء، هم فعلاً بمثابة أبنائها، وهم بالترتيب:

- ١ . محمد مشاري الكليب.
- ٢ . عبداللطيف مشاري الكليب.
- ٣ . بدر فهد الحمد الخالد.
- ٤ . سليمان أحمد القضيبي.
- ٥ . مشاري عبدالله مشاري الكليب.

وبذلك يصبح مشاري عديل عميه محمد وعبداللطيف، وليس هذا بغريب حين تعكس هذه المصاهرات بتداخلها الدفء الاجتماعي، الذي كونته في أسرته الكريمة.

كانت رحمها الله سخية، وفي سخائها مفارقة لطيفة: فحين ترى نمط صرف من حولها، تطلب منهم الاقتصاد في الاستهلاك كالماء والكهرباء، وغيرها من مظاهر الحرص والتوفير، ولكن إذا كان السياق سياق صدقات ومساعدات، فعندئذ تصرف بكرم وسخاء متجرد من اعتبارات التوفير والترشيد.

وكانت ورعة تقية، تحسب حساب مرضاة الله تعالى ومراقبته سبحانه في أعمالها.

كما كان من صفاتها السماحة وحسن المعشر، لذا نجحت في تكوين روابط محبة وصدقة، في الوقت نفسه مع من حولها عامة، ومع بناتها خاصة شأنها في ذلك شأن أختها الكبرى المرحومة لولوة محمد الجار الله الخرافي.

انتقلت إلى جوار ربها سبحانه في شهر يناير عام ١٩٨٢م بعد سنوات من حسن التربية والعمل الصالح.

رحمها الله رحمة واسعة، وأسكنها فسيح جناته.



## حصّة الناصر (الخرافي)

(١٨٨٥-١٩٧٤)

### المولد والنشأة:

في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وبعد نزوح أسرتها من نجد بفترة وجيزة ولدت حصّة ناصر عبدالمحسن الخرافي المشهورة باسم حصّة الناصر قرابة عام ١٨٨٥ م، وكان هذا الوقت بداية التأسيس الفعلي لدولة الكويت ككيان سياسي مستقل في أيام حكم الشيخ مبارك، وكذلك بداية استقرار أسرتها - أسرة الخرافي<sup>(١)</sup> - بالكويت، فعاصرت صفاء الناس وبساطتهم، وأدركت أيام الجد والكد في طلب الرزق.

وقد سكنت المرحومة حصّة الناصر منطقة القبلة مع أسرتها، ودرجت بين جنباها، وتعلمت أسرتها حرفة البحر بعد أن برعت في نجد في الزلفي في حرف البر، وتعلم أفرادها السفر، لأنه أوفر أجراً، وصاروا من رواه وأساتذته، حفزهم إلى ذلك حبهم للعمل والاجتهاد والبحث عن الكسب الطيب، وكان هذا شأن أهل نجد الذين قدموا

(١) تعود أصول أسرة الخرافي إلى قرية الزلفي (التي أصبحت مدينة بعد ذلك) وهي في منطقة نجد في الجزيرة العربية، وكغيرها من الأسر التي كانت ترحل إلى الكويت طلباً للرزق، وفدت عائلة الخرافي في بداية القرن العشرين إبان حكم الشيخ مبارك الصباح - رحمه الله - وكانت تتكون حينذاك من الأم وأربعة أبناء هم: أحمد وفلاح وحسين وناصر وهو والد المرحومة حصّة الناصر، وقد نجح ناصر مع إخوته في العمل كبحارة على متن السفن الشراعية داخل الخليج (القطاعة)، وامتلك ناصر الخرافي عدة سفن للنقل الشراعي من نوع البغلة، عملت في التجارة ما بين مدن الخليج العربي وشط العرب ومن الساحل الهندي، وفتح الله تعالى على ناصر وابنه عبدالمحسن الرزق الحلال وأفاض عليهم من واسع فضله فأصبحوا من أكبر التجار وملاك السفن في منطقة الخليج العربي. (سلسلة محسنون من بلدي - الجزء الثالث - ص ١٣٢).



إلى الكويت طلباً للرزق، فاختراروا أوفر المهن حظاً وهي ركوب البحر، بينما اختار بعضهم سبر أغوار الخليج بحثاً وغوصاً على اللؤلؤ، وكلا الحرفتين عسير على من لم يكن له أي عهد بالبحر وأهواله الظاهرة والباطنة.

### تعليمها:

في الفترات الأولى لم يعرف الناس المدارس بشكلها الحالي إلا في عام ١٩١١م حيث افتتحت المدرسة المباركية في ٢٤ ديسمبر من ذلك العام، وكانت الفتيات خاصة يتلقين تعليمهن البسيط في الكتاتيب على يد المطوعة، فتتلم الفتاة مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، فتحفظ شيئاً منه، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وكان هذا حظ حصة الناصر من التعليم، حتى شبت وبلغت مبلغ النساء وتهيأت لدور آخر من أدوار حياة المرأة في تلك الفترة.

### زواجها:

في الثلاثين من عمرها تزوجت حصة الناصر من النوخذة حمود الجارالله وهو حمود بن جارالله بن حمود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز الذي جده السادس هو أسعد الذي تنتمي إليه عشيرة الأساعدة، من الروقة من عتيبة فيها نعم الزوجة، ووجدت فيه أنسها ومودتها، وأنجبت له مشاري وعبدالله ويوسف الذي توفي في صباه، ثم فجعتها الأيام ثانية في زوجها حمود الجارالله فتوفي هو الآخر، وتزوجت من بعده كعادة أهل زمانها

حرصاً على نفسها وأولادها محمد عبدالله السعد المنيفي، ورزقت منه بابنتها لطيفة، فهي أخت مشاري وعبدالله ويوسف من الأم.

ومن اللافت للنظر اجتماعياً اختلافاً القيم الاجتماعية السائدة آنذاك، فحين كبر سنهما لم تتردد لحظة في تشجيع زوجها محمد السعد للزواج بفتاة أصغر سنّاً تأتي له بالذرية المباركة، وقد كان ذلك بالفعل حيث تزوج وهي على ذمته من لولوة أحمد عبدالعزيز الغنام، التي أنجبت له خيرة الذرية من البنين والبنات.

### أخلاقها:

أدركت رحمها الله في سنواتها الأولى دور المرأة في المجتمع، وعلمت مسؤولياتها داخله حق العلم، فكانت مثلاً للمرأة الرائدة في تلك الفترة، وكانت كما قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وصف المؤمن: "حزم في عزم، لين في غير ضعف، وقوة في إيمان، وحلم في علم". وكانت - رحمها الله - حازمة حاسمة في آرائها ومواقفها.

### عملها وتجارها:

عملت رحمها الله لكسب رزقها، وخرجت في غير تعامل مباشر مع الرجال في تجارة العقارات والدور، وكانت من نساء الأعمال النواذر في ذلك الوقت، فقد اتسم المجتمع الكويتي وقتها بتحديد حركة المرأة وتضييق نطاق حركتها، منذ أن تبلغ سن الحلم بل قبيل ذلك، صيانة لها وحفاظاً عليها، فهي الأم والأخت والابنة والزوجة، فهي أولى بالرعاية والعناية من غيرها.

وحافظت حصة الناصر على هذا المظهر في المجتمع، فكانت تتعامل باستقلالية تامة مع الآخرين، حيث كان تعاملها فقط مع السمسار (الدلال) الذي كان يبيع ويشترى لها الأراضي والعقارات.

وفي مثلها من نساء المجتمع وفي قريباتها المذكورات أنفاً يصدق قول الشاعر المتنبي في أم سيف الدولة الحمداني:

ولو كان النساء كمن فقدنا      لفضلت النساء على الرجال  
فما التأنيث لاسم الشمس عيب      ولا التذكير فخر للهِلال

### مظاهر مميزة في حياتها:

كان الطابع المميز لحياتها التدين والالتزام، فكانت تحافظ على الصلوات رغم قلة المساجد التي فيها أماكن مخصصة للنساء وقتها وازدحامها في شهر رمضان المبارك بالذات، وتصدقت وهي التاجرة من مالها في سبيل الله لتنال أجر المنفقين، فأخلف الله عليها بركة في مالها وحياتها، وكانت تصل أقرباءها ويصلونها، وشعارها حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها".<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه البخاري، (٥٩٩١) وأبوداود، (١٦٩٧)، والترمذي، (١٩٠٨).

وقد كان من أبرز صديقاتها اللاتي تبادلن الزيارات والتواصل بل الهدايا وما نسميه باللهجة الكويتية الدارجة "النقايس"<sup>(١)</sup> كل من زوجة أحمد الغانم الوجيه الكويتي المعروف بالتجبير والطبابة العربية، وأختها لولوة الغانم وهي أم فهد المرزوق، وموضي الغانم.

وفاتها:

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى في صيف عام ١٩٧٤م، الموافق لعام ١٣٧٤هـ.  
رحمها الله رحمة واسعة، وتقبلها في الصالحين.

---

(١) النقايس: جمع نقصة، والنقصة هي الهدية المتمثلة في طعام غالباً، ويجسب حساب هذا الطعام كزيادة في الطبخ لكي تكفي الهدية دون أن تؤثر على الكمية المطلوبة للطعام الأصلي.



## منيرة الفلاح الخرافي

(١٨٨٦ - ١٩٧٨ م)

### المولد والنشأة:

في يوم من أيام الكويت المشرقة، ظهر صوت جديد للوجود، هو صوت مولودة في بيت الفلاح الخرافي، ووسط جو من الفرحة في سنة ١٨٨٦م تقريباً أطلق الأهل على هذه المولودة اسم (منيرة)، في منطقة القبلة بدولة الكويت، ولم تكد ترى عيناها النور، حتى انطفأت حياة أمها بعد أربعين يوماً من ميلادها، فتولى رعايتها جدتها حسينة.

ودارت عجلة الحياة وترعرعت الفتاة "منيرة" في أرجاء حي القبلة بمدينة الكويت، تقود خطواتها صويجبات لها من عائلات الكويت العريقة، ممن نشأ معها، منهم سارة الرقراق، ووضحة حمد الخالد، وحصه العبدالرزاق الخرافي، وحصه المطير، وأم محمد خليفة الخرافي (سبيكة)، وهيا الوقيان (أم خالد الغنيم)، وقد قرأت القرآن الكريم، وتعلمت مبادئ القراءة والكتابة، وقد اهتمت بالقرآن الكريم وعرفت بركته، فحين كبرت كان من حولها يطلبون منها الرقية بالقرآن الكريم حين يلم بهم مرض أو مكروه.

## زواجها:

ومع بلوغها سن الخامسة عشرة من عمرها تهيأت لتحيا حياة مختلفة عن حياة العائلة، إنها الحياة الزوجية بكل تبعاتها ومسؤولياتها، من رعاية زوج وأولاد، ويسر الله زواجها من ابن عمتها النوخدة محمد الجارالله الخرافي، فأنجبت منه الذرية الطيبة.

## أخلاقها:

من عاشر منيرة الفلاح الخرافي يلمح في شخصيتها أموراً جميلة، فهي في هدوء النسيم، وحنان الأم الرؤوم على أبنائها ومن حولها، رحيمة بمن يحتاج لرحمتها. وما أخرج هذه الصفات الحميدة إلا التدين والالتزام بما شرع الله، حتى ضرب بها المثل في ذلك، فكانت حاملة لأكثر صفات الفالحين قَالَ تَعَالَى:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١١ ﴾ سورة المؤمنون.

## جوانب مميزة في حياتها:

أن يأنس المرء بجلوسه مع إنسان آخر، يدل على طيب معدن هذا الأنيس حتى يبوح المرء له بمكنون صدره، ومخبوء فؤاده، كانت منيرة الفلاح - رحمها الله - من هذا الصنف الممتاز الذي وصفه الحق سبحانه في كتابه، فقال: ﴿... أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ سورة المائدة.

فكانت المؤنس للجلس رعم أنها كانت ضريرة البصر، إلا أن الله عوضها عطفاً وقرباً من جلسائها ومعارفها، ولا ترد سائلاً وقف ببابها وطلب حاجته، إلا ورددته بما أراد وتمنى سواء بالليل أو النهار، رحمها الله رحمة واسعة.

## وفاتها:

كما كانت حياتها هادئة هدوء النسيم رحلت - رحمها الله - عن دنيانا كهدوء النسيم، فأحس الجميع بمرارة فقدها، وهي المعروفة في منطقة الفيحاء بـ (أم مساعد)، وفي فبراير عام ١٩٧٨م أجابت نداء ربها: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ سورة الفجر. تغمدها الله تعالى برحمته ووسع قبرها، ونوره بصالح أعمالها.





## سارة بنت راجح

سيدة كويتية تربت في كنف أسرة كريمة، تلقت تعليمها الأولي في الكُتَّاب على يد المطوعة، فتعلمت في حياها بمنطقة القبلة على يد المطوعة قراءة القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية والحساب، ثم شبت على الأصول التربوية المتبعة حينئذ تحت مظلة التعاليم الدينية والأعراف الشعبية والتقاليد الكويتية المحافظة التي تنطلق من كون المرأة صانعة الأجيال.

فهي الأم المربية لأبناء الجيل الصاعد، والمتفرغة لتربية أبنائها وإدارة شؤون بيتها، خصوصاً عندما يغيب زوجها الأشهر الطوال في السفر أو الغوص أو كليهما أحياناً على مدار العام.. وهكذا هي الحال عند الكثير من الكويتيين: رحلة الشتاء والصيف. فهي رحلة السفر التجاري على ظهر السفن الشراعية في الشتاء، ورحلة الغوص على اللؤلؤ من أعماق الخليج في الصيف.

وفي ظل ذلك الدور التربوي والاجتماعي الرائع عاشت السيدة سارة بنت راجح وهي محبة للخير والعمل بالمعروف.

وتقدم للزواج منها السيد عبدالله الدوسري فخلف منها السيدة نورة عبدالله الدوسري. وقد تقدم للزواج من ابنتها نورة الدوسري السيد ناصر الخرافي فخلف منها عبدالمحسن وحصّة.

ولقد كانت السيدة سارة متسمة بالورع والصلاح وقد ورّثت هاتين الخصلتين الكريمتين إلى ابنتها نورة التي شهد لها من أدركها من أقربائها بالرحمة والعطف والتربية الحسنة والعدالة بين الأبناء وهي كلها من مظاهر الورع والصلاح.

ولما كانت السيدة سارة بنت راجح حريصة على الاستماع إلى المواعظ والخطب.. فقد كانت تسعى إلى مجالس العلم في بيوت الله تعالى، حيث كانت المصليات المخصصة للنساء في المساجد الرئيسة في الكويت تشهد التزاماً على العبادة وعلى استماع المواعظ الدينية وخصوصاً في المواسم الدينية وعلى رأسها شهر رمضان المبارك.

وكان مما سمعته يرحمها الله تعالى قول الرسول ﷺ: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ

ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"<sup>(١)</sup>.

فبادرت إلى الصدقة الجارية لحرصها على الأجر والثواب في محياها وبعد مماتها، فأوقفت الدكان الذي تملكه بحيث يتم صرف مدخوله على إطعام المحتاجين والفقراء الذين لا يجدون ما يسد رمقهم ولا يدرك شعبهم.

أضف إلى ذلك أن اللحم لم يكن سهل المنال لكل إنسان في ذلك الوقت، فلم يكن يطعمه إلا الأغنياء وميسوري الحال لتدني الحالة المعيشية بشكل عام.. فلا نفظ ولا مصادر للدخل كما نشهد الآن من الخير العميم، ومن هنا كانت أهمية وقفها الذي خصصته "للعشيات والضحايا".

(١) رواه مسلم، (١٦٣١).

"والعشيات" باللهجة الكويتية جمع عشاء و"الضحايا" جمع أضحية، والمقصود هنا إقامة الموائد للمحتاجين والفقراء.

ولقد تم تخصيصها لهذا الوقف في ١١ صفر عام ١٣٢٣ هـ الموافق لعام ١٩٠٥ م.

أما موقع الدكان الذي أوقفته السيدة سارة بنت راجح فهو بين المدرسة المباركية ودوار المالية.

أما وصف موقعه فهو كما ورد في وثيقة الوقف كما يلي:

"الوقف دكان يحده قبلة<sup>(١)</sup> دكان عبدالرحمن بن عامر وشمالاً دكان ابن عامر وشرقاً

الطريق".

ولقد كان هذا الموقع قريباً من مكتبة السيد حمود المقهوي ودكان السيد سعد القضاء وقيصرية السيد عبدالرحمن المعجل.

ويقابل الدكان الموقف دكان السيد علي الحسن الإبراهيم ودكان السيد راشد بن رشدان ودكان السيد حمد الحميدة (لبيع التمر) ومكتبة ابن رويح ودكان السيد عبدالعزيز

(١) يحده قبلة: أي يحده من جهة القبلة، حيث كان الكويتيون يتخذون من القبلة دليلاً رئيساً للاتجاهات إلى يومنا هذا، ولقد كانت القبلة أولى المناطق التي سكنها الكويتيون مع منطقة الشرق ثم منطقة المرقاب ثم باقي مناطق الكويت.

وفي الاستعانة بالقبلة كدليل للاتجاه مؤشر واضح على الصبغة الدينية للمجتمع الكويتي، والله الحمد.

عبدالمحسن الراشد ودكان إبراهيم الهاجري ودكان السيد عبدالرسول فرج ودكان السيد محمد رفيع معرفي.

ولقد تم تأجيره على عدة مواطنين بحيث تستفيد الأوقاف من ريعه، ولقد كان آخرهم خياط من عائلة الحرز حيث تم تأجيره له بمبلغ سنوي قدره ثمانون روبية، وقد استمر به عدة سنوات حتى تم تثمينه - حسب ما يرويه ابن حفيدة الموقفة السيدة سارة بنت راجح السيد عبدالله حمود الجارالله الخرافي.

ونظراً للنهضة العمرانية التي حلت في الكويت ورغبة التوسع المدني وتحسين الخدمات وتطوير المرافق فيها فقد تم تثمين الدكان وتحديد قيمته لاحقاً من قبل بلدية الكويت بمبلغ خمسة وتسعين ألف روبية تم إيداعها كلها في خزينة الأوقاف وذلك بالتنسيق مع كل من ابني حفيدتها (حصّة ناصر الخرافي): السيد مشاري حمود الجارالله الخرافي والسيد عبدالله حمود الجارالله الخرافي وابن حفيدتها محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي، وذلك في أواخر الخمسينيات من هذا القرن.

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته، وأكثر من أمثالها: أهل الخير في بلد الخير.

## خاتمة المراسلات والوثائق

وبعد؛

فهذا توثيق لشتات من المراسلات والوثائق كان يمكن أن يكون متكاملًا لو أدرك أصحابه في حينه أن سيعني لمن بعدهم شيئاً مهماً في توثيق تاريخهم الجميل الذي كابدوا فيه وجاهدوا رغم شظف العيش قبل اكتشاف البترول والطفرة الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم من بعد اكتشافه.

لقد وقفنا من خلال هذه المراسلات والوثائق على بعض الملامح الاجتماعية والاقتصادية لحياة الأجداد الكرام، وعرفنا كيف عبروا بنا من السنين العجاف بصبرهم حتى أوصلونا إلى السنين السّمان بحمد الله وتوفيقه، لذا نحن ندين لهم بالفضل، ونشعر لهم بالوفاء، ونوثق لهم ما وقفنا عليه من معلومات، وما أمكننا الحصول عليه من بيانات، سيما وأنهم لم يحسبوا لذلك حساباً، ولم يحفظوا منه قرطاساً ولا كتاباً.

ولكن حسبنا أن ننقذ من تراثهم ما أمكن إنقاذه، بما يكشف لنا من معالم حياتهم القيمة التي منها نستفيد، بكل تأكيد.

والحمد لله رب العالمين

عبدالمحسن



## المراجع والمصادر

- أرشيف عائلة الجارالله الخرافي وأبناء عمومتهم في الزلفي.
- أرشيف عائلة الشايح.
- أرشيف فهد غازي العبدالجليل.
- أرشيف محمد ضرغام المتروك.
- كتاب " معاني الكلمات الخليجية من الرسائل الوثائقية " - جمع وإعداد : محمد ضرغام المتروك - الطبعة الأولى - الكويت - ٢٠١٩ .
- الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان - الجزء الأول - الطبعة الثالثة - الكويت - ١٩٩٢ / ١٩٩٣ .
- كتاب " التاجر الأسوة في كويت الماضي " - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الجزء الأول - الكويت - ٢٠١٨ .
- كتاب " التاجر الأسوة في كويت الماضي " - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الجزء الثاني - الكويت - ٢٠١٩ .





الملاحق



## الملاحق

- ملحق رقم ( ١ ) : عمود النسب إلى آدم عليه السلام والرد على سؤال مشروع عن مدى اكتماله.
- ملحق رقم (٢) : نبذة عن كتاب " الوصول إلى الأصول ... أوراق كويتية في سياق السيرة العائلية : عائلة الجارالله الخرافي " .
- ملحق رقم (٣) : تعدد العائلات الأسعدية المسماة باسم " الجارالله " .
- ملحق رقم (٤) : سبب تسمية عائلة الجارالله في الكويت باسم " الجارالله الخرافي " .
- ملحق رقم (٥) : عمود نسب العائلة في الكويت والزلفي .
- ملحق رقم (٦) : المواد الإعلامية المتعلقة بمحتوى الكتاب ( مرتبة حسب التسلسل الزمني لنشرها ) .
- ملحق رقم (٧) : اختيارات من صور الزيارات العائلية للأهل في الزلفي .



## ملحق رقم ( ١ )

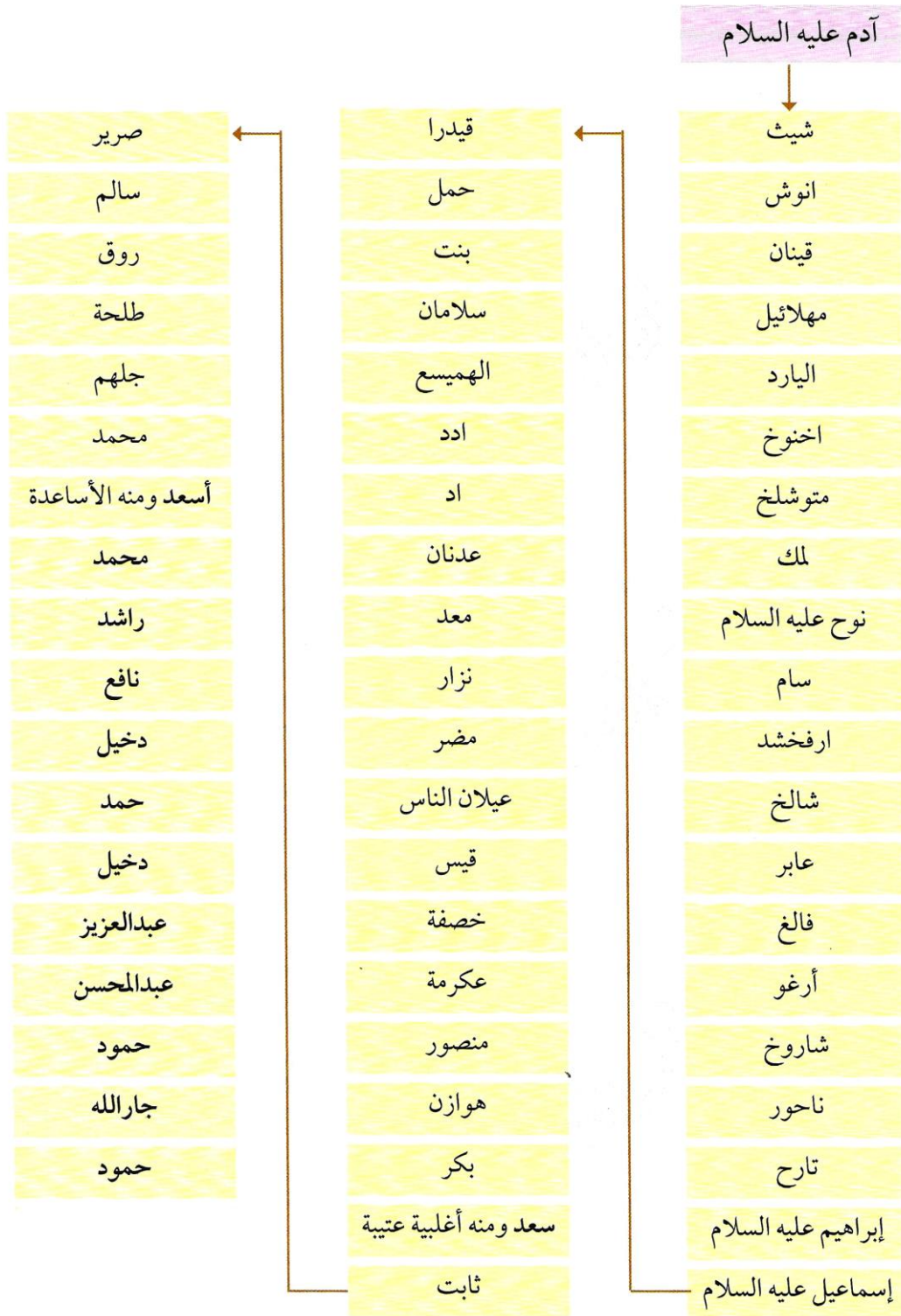
عمود النسب إلى آدم عليه السلام والرد على سؤال مشروع عن مدى اكتماله:

هو حمود بن جاراالله بن حمود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن دخيل بن حمد بن دخيل بن نافع بن راشد بن محمد بن أسعد بن محمد بن جلهم بن طلحة بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن اد بن الهميسع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدرا بن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم عليه السلام بن تارح بن ناحور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي رسم توضيحي لهذا النسب :

(١) المصادر:

- معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة- ناصر بن حمد بن حمين الفهد- دار البراء-الرياض- ١٤٢٠هـ.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب- أبو الفوز محمد أمين البغدادي ( الشهير بالسويدي)- دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٥ هـ.
- المختصر في نسب عائلة العمر- فؤاد عبدالله عبدالعزيز العمر- بحث غير منشور- الكويت ١٩٩٧ م.
- عشيرة الأساعدة من قبيلة عتيبة- مثير محمد مثير الأسعدي العتيبي- الطبعة الثانية - الكويت ١٩٩٨ م.
- شجرة نسب عائلات المقرن والحمد والجارالله والחסار والحمد والدخيل والبداح وآخرون من عائلات الأساعدة في نجد والكويت- د. عبدالرحمن عبدالله المقرن- أ. عبدالعزيز بن إبراهيم الحمد- الزلفي ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م).



وقد يتساءل القارئ الكريم - ومن حقه أن يتساءل - أيعقل أن يشتمل عمود النسب هذا من أسعد إلى آدم ( عليه السلام ) على ثمانية وأربعين جيلاً فقط ؟ لأن الفترة الزمنية المنصرمة من لدن آدم ( عليه السلام ) إلى الآن تحمل عمود نسب أطول من هذا بكثير ! أقول وبالله التوفيق، أن الإجابة بنعم على هذا السؤال تتأكد إذا اتفقنا على حقيقتين ثابتتين، أوضحهما فيما يلي :

### الحقيقة الأولى :

من الجدير بالذكر أن المطلع في كتب أنساب وقصص الأقدمين يجد أن معدل الأعمار - وهي كلها بيد الله سبحانه - كان سابقاً أكبر بكثير من معدل الأعمار حالياً فهذا - على سبيل المثال لا الحصر - نوح عليه السلام بشهادة القرآن الكريم لبث في قومه ٩٥٠ عاماً، يضاف إليها أربعون سنة، وهي عمر كل المرسلين حين نزلت عليهم الرسالة، كما ورد في الآثار، وكما نص القرآن الكريم أنه سن الرشد والأهلية للنبوة.

والمطلع في كتب نسب الأقدمين وقصصهم يقف بشكل اعتيادي على كثيرين في تلك الفترة وأعمارهم تكاد تبلغ ذلك العمر مثل تسعمائة وثمانمائة سنة، وهذا ما يفسر أحد أسباب عدم كثرة الأسماء في أعمدة النسب إلى آدم عليه السلام كما هو المتوقع إذا ما اعتبرنا أن معدل عدد البطون في القرن الهجري في وقتنا هذا هو ثلاثة أجيال، ولكن الأمر غير ذلك، وهذه الحقيقة لا يتم تطبيقها على ما كان من أنساب قديمة انطلاقاً من الاختلاف البين كما أسلفنا بين معدل الأعمار قديماً وحديثاً.



## الحقيقة الثانية :

من الجدير بالذكر في هذا السياق ما تعارف عليه النَّسابة أنه إذا كان الحاصل في عمود النسب بعض السقط بين اسمين من الأسماء الواردة فيه فإن ذلك لا يضر لثبوت النسب بالتواتر بين هذين الاسمين.

### وعلى سبيل المثال لا الحصر :

فقد وقفت على هذا التساهل بالفعل في بعض كتب الأنساب القديمة التي تعتمد على أن بعض الأمور في الأنساب من المسلمات، ومثال ذلك في عمود النسب المذكور أعلاه تجد بعض المراجع ذكرت نوح بن آدم عليهما السلام مباشرة، بينما تفصل الأخرى أنه نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

كما ذكرت بعض المراجع مضر بن عدنان مباشرة، بينما فصلت أخرى فذكرت مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهكذا.

ألا ترى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبدالمطلب"<sup>(١)</sup>، أليس فيه مثال واضح على ذلك؟ فرغم كونه ابن عبدالله بن عبدالمطلب، لكنه افترض التواتر والإجماع على معرفة هذه الحقيقة الثابتة دون أن يتم ذكر التفاصيل، أما سبب اختياره لتعريف نفسه صلى الله عليه وآله وسلم باسم جده عبدالمطلب، لا باسم والده عبدالله فواضح جلي، وهو شهرة عبد المطلب بين قريش خاصة والعرب عامة، ويكفي في شهرته كلمته التي أصبحت من بعده مثلاً، حين قال لأبرهة الحبشي في عام الفيل : " للبيت رب يحميه".

(١) رواه البخاري، (٢٨٦٤)، ومسلم، (١٧٧٦).

## ملحق رقم (٢)

نبذة عن كتاب " الوصول إلى الأصول ... أوراق كويتية في سياق السيرة

العائلية : عائلة الجارالله الخرافي "

لم الوصول إلى الأصول؟

لم الحرص على الوصول إلى الأصول؟

ولم العودة إلى ماضي التاريخ؟

ولم التفصيل في حاضر الجغرافيا؟

بكل بساطة:

لأن الماضي بحد ذاته يعتبر قيمة.

ولأن الأصل يدل على الفرع.

ولأن أهل الكويت لخصوها بعبارة واحدة " اللي ماله أول ماله تالي " .

ولعل المقصود هنا في قولهم هذا وجود قيمة الماضي التي تنعكس ممارسة وسلوكاً على

الحاضر ، ووجود ضوابط تنشأ في نفس صاحب هذه القيمة للمحافظة عليها.

ألم تسمع قول الكويتي لابنه المسافر: " يا وليدي حافظ على اسم عائلتك .. و" خلك "

سفير جيد لبلدك"؟

إن "العائلة" بحد ذاتها قيمة تشكل في سلوك المتتمي إليها ضوابط مانعة له من الزلل، خصوصاً إن كان صاحب دين وخلق، بل إنها تشكل حوافز له على فعل الخير للاستمرار في القيمة التي زرعتها فيه العائلة.

هذا على المستوى العائلي، وكذلك الحال - بل الحال أشد حاجة للانتماء - عندما نتكلم على المستوى الوطني.

والكتاب يلقي الضوء على أصول النسب والمصاهرة والتاريخ والجغرافيا لعائلة الجارالله الخرافي، منوهاً أن أصول الدين واللغة أشد وضوحاً من أن توضح في هذا الكتاب.

## ملحق رقم (٣)

## تعدد العائلات الأسعدية المسماة باسم "الجارالله"

ليس بغريب أن تتعدد أسماء الأسر النجدية لكون العادة الدارجة هي التسمي بالجد الأكبر أو الأوسط، وهذا ما عليه معظم أسماء العائلات النجدية، بينما في مجتمعات شرقية أخرى، ذات البيئات المختلفة تكثر التسميات نسبة إلى المدن والقرى أو إلى المهن التي امتهنتها الأجداد ثم اشتهرت بها القرية، وهكذا تتعد أسباب تسميات العائلات بين مجتمع وآخر أما الجار الله فمن الواضح اختلاف الجد الذي اشتهر به عقبه.

والأساعدة وحدهم وعلى صعيد الأسر المتحضرة منهم تنتمي لهم أربع عائلات اشتركت في الاسم نفسه، والتقت في جدهم أسعد، المسمى في بعض أشجار النسب (سعود)، وكلاهما صحيح.

كما تلتقي بأنها كلها وفدت إلى الكويت، من الزلفي بالتحديد، ولا عجب أن تبرز لنا هذه الحقيقة في ظل حقيقة أشمل، هي أن معظم أهل الزلفي كان من العتبان ومن الأساعدة بالتحديد<sup>(١)</sup>، حيث أن معظم إن لم يكن كل العتبان الذي كانوا في الزلفي أساعدة، وقد يوجد في قبائل أخرى اسم "الجارالله" كما هو الحال بالنسبة لكثير من العائلات الأخرى.

(١) استعان المؤلف بإحصائيات تعطي مؤشرات عامة على هذه الحقيقة في صفحات من ٥١ إلى ٦٧ من كتاب "الوصول إلى الأصول... أوراق كويتية في سياق السيرة العائلية: عائلة الجارالله الخرافي".

### أولاً: الجارالله الدخيل

ومنهم مؤلف الكتاب وهم ذرية جارالله بن حمود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن (دخيل) بن حمد بن دخيل في نافع بن راشد بن محمد بن أسعد (الأسعدي)، ومنه حمود ومحمد وقد قدما إلى الكويت واستقرا فيها وعبدالمحسن الذي استقرت ذريته في الزلفي والرياض.

### ثانياً: الجارالله الراشد

وهم من ذرية جارالله بن علي بن حمد بن راشد بن صالح، ومن جارالله سعود ومنه محمد وسليمان وعبدالله وعبدالعزیز.

### ثالثاً: الجارالله الفراهيد

وهم من ذرية محمد بن جارالله بن عبدالرحمن بن حمد بن علي بن فرهود بن صالح، وكان اسمهم قديماً "المليص" وهو لقب جدهم<sup>(١)</sup> محمد بن جارالله، ومن محمد: علي، وجارالله، وسليمان.

### رابعاً: الجارالله العضيب

وهم من ذرية جارالله بن ناصر بن عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالرحمن ولقبه "عضيب" بن عبدالله بن علي بن حمد بن راشد. ومنه سليمان وعبدالعزیز وناصر.

(١) وليس هذا بغريب أيضاً حيث تشيع في نجد بشكل عام ظاهرة التلقيب باسم لم تختره العائلة بل يطلقه عليها الآخرون دون إذنها حتى يستقر بين الناس فلا تُعرف العائلة إلا به لأنه متوارث فكأنه هو الأصل!

## ملحق رقم (٤)

## سبب تسمية عائلة الجارالله في الكويت باسم "الجارالله الخرافي"

لقد كان نزوح أول قادم من أسرتهم للكويت في منتصف القرن التاسع عشر تقريباً، وهو الجد جارالله بن حمود بن عبدالمحسن، وهو من مواليد الزلفي واقترن بابنة عبدالمحسن بن حسن بن علي الخرافي في الكويت، وبعدها اقترن ابنه حمود بن جارالله بابنة خاله ناصر بن عبدالمحسن الخرافي.

واستقرت ذريته في الكويت ومنهم النوخذة حمود ومن ذريته مشاري وعبدالله ويوسف الذي توفي وهو فتى يافع، والنوخذة محمد ومنه مساعد، أما ابنه عبدالمحسن فقد بقي في الزلفي ولم يرحل للكويت، ومنه عبدالله في الزلفي وسليمان في الرياض.

وإطلاق تسمية الخرافي على الجارالله ظهر أولاً في المراسلات التجارية المتعددة للنوخذة حمود الجارالله، والتي ورد ذكرها في العديد من المخاطبات التجارية باسم "حمود الجارالله الخرافي" وذلك منذ ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م)، والتي أوردناها في هذا الكتاب.

ومن الجدير بالذكر أن اسم عائلة "الخرافي" قد شمل إحدى العائلات المتناسبة معها منذ القدم وهي عائلة: "الجارالله" المنحدرة من "الأساعدة" من "الروقة" من قبيلة "عتيبة" من "بكر" من "هوازن" من "عدنان" من ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام.

وقد تمثل هذا التناسب في أكثر من جيل من العائلتين.

وقد نشأت هذه العلاقة في مدينة الزلفي قبل هجرة كل من العائلتين إلى الكويت، فكان من الطبيعي أن تتولد العلاقة الاجتماعية والمصاهرة والنسب بين الجوار والأهل وقد كانت هذه سمة من سمات الحراك الاجتماعي في إقليم نجد خاصة والجزيرة العربية عامة.

### وتفصيل التناسب والمصاهرة بين العائلتين كما يلي:

تزوج جارالله بن حمود بن عبدالمحسن (الأسعدي) من رقية بنت عبدالمحسن بن حسن بن علي الخرافي<sup>(١)</sup> أخت كل من الإخوة الأشقاء الأربعة الذين وفدوا من الزلفي إلى الكويت فيما بعد وهم: حسين وفلاح وناصر وأحمد الخرافي، وقد أنجبت منه حمود ومحمد وعبدالمحسن.

أما حمود فقد تزوج أيضاً من ابنة خاله حصة بنت ناصر عبدالمحسن الخرافي فأنجبت منه مشاري وعبدالله ويوسف<sup>(٢)</sup>.

وأما محمد فقد تزوج هو الآخر من ابنة خاله منيرة بنت فلاح عبدالمحسن الخرافي فأنجبت منه مساعد وأخته حصة ولولوة.

وأما عبدالمحسن فقد بقي في الزلفي واستقر فيها هو وابنه عبدالله، وأما ابنه سليمان فقد استقر في مدينة الرياض.

(١) المصدر: حفيده العم عبدالله بن عبدالمحسن الجارالله بن حمود بن عبدالمحسن (الأسعدي) - رحمه الله.

(٢) توفي يوسف فتى يافعاً لم يبلغ سن الحلم.

وثمة سبب آخر لإطلاق اسم "الخرافي" على عائلة "الجارالله" منذ ما يقارب قرناً من الزمان، وهو أنه لما توفي حمود والد مشاري وعبدالله وهما طفلان قدم أبوه (أي جدهما) جارالله من الزلفي، ليأخذهما فيتعهدهما بالرعاية شعوراً منه بالمسؤولية تجاه حفيديه، لكن والدتهما حصة ابنة ناصر الخرافي كانت موجودة، وهي الأحق بالرعاية من جدهما، وكانت تحت رعاية أخيها عبدالمحسن ناصر عبدالمحسن الخرافي، وقد كان من وجهاء الكويت وأحد أعيانها، وقد منع بدوره جارالله من أخذ حفيديه من أمهما (أخته) ولم تلبث الأيام سراعاً حتى توفي جارالله في الكويت قبل أن يعود بها أتى من الزلفي من أجله<sup>(١)</sup>.

وخشية من عبدالمحسن ناصر الخرافي أن تعود المشكلة من جديد - لأي سبب من الأسباب، فقد عمد إلى تسجيل اسميهما في الوثائق الرسمية باسم: "مشاري حمود الخرافي" و"عبدالله حمود الخرافي" طبقاً للواقع العملي على السنة الناس كاسم شهرة لهما، وقد نشأ بعدهما جيلان من العائلة باسم الخرافي.

وفعلاً نشأ الطفلان في كنف والدتهما وخالهما عبدالمحسن، وقد كانا ربيبين لابنه محمد عبدالمحسن الخرافي، وكانت الرحمة قد بلغت بجدهما نورة عبدالله الدوسري زوجة جدهما ناصر عبدالمحسن الخرافي أنها كانت لا تطعم ولا تكسو حفيدها لولدها محمد، إلا وتطعم وتكسو حفيديها لابنتها (اليتيمين للأب) من نفس الطعام والكساء، وقد كان هذا الموقف فعلاً إحدى الإشراقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي بشكل خاص، والمجتمع الخليجي المسلم بشكل عام.

(١) المصدر: عبدالكريم محمد العثمان البدر - رحمه الله.



وبشكل عام فقد درج كثير من أهل الكويت على تمييز عائلة الجارالله هذه باسم "الجارالله الخرافي" نسبة لأخوالها في أكثر من جيل، وتمييزاً لها عن العائلات الأخرى التي تشترك معها في الاسم نفسه، وعدم الخلط بينها.

ولعل هذا النسيج الاجتماعي المتكرر في كثير من الحالات التي تشهد مثل هذا الارتباط والاقتران في المجتمعات الخليجية قد استمد قوته من التصور الشرعي والواضح للقرابة الاجتماعية الناشئة من المصاهرة، وما يبني عليها من التزامات دينية واجتماعية، ولعل في ذلك تأول لقول الرسول ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه جماعة من الصحابة، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ابن أخت القوم منهم" رواه البخاري.<sup>(١)</sup>

وقد ورد هذا المعنى في السنة النبوية المشرفة بأكثر من صيغة.

وقد وردت تسمية "الجارالله الخرافي" في أكثر من خطاب كان في بريد مراسلات المرحوم محمد الحمود الشايع وهو بالمناسبة سجل منظم جداً نسبياً، ومبرمج بشكل دقيق رغم تواضع الإمكانيات المكتبية في ذلك الوقت، بالإضافة إلى سجل مراسلات المرحوم ناصر بن عبدالمحسن الخرافي، وقد أوردنا بعضها في ثنايا هذا الكتاب.

(١) رواه البخاري، (٣١٤٦)، ومسلم، (١٠٥٩).





## ملحق رقم (٦)

### المواد الإعلامية المتعلقة بمحتوى الكتاب

#### ( مرتبة حسب التسلسل الزمني لنشرها )

- كتاب الوصول إلى الأصول: أوراق كويتية... في سياق السيرة العائلية - عائلة الجارالله الخرافي.
- مقال: " العزاء عند الكويتيين " وموضوعه وفاة العم مشاري حمود الجارالله الخرافي - جريدة القبس - ٧ / ١١ / ١٩٩٣ ( عم المؤلف ).
- مقال " ورحل نموذج كويتي آخر " ( عبدالله حمود الجارالله الخرافي - والد المؤلف ) - القبس ٢٧ / ١١ / ١٩٩٩ .
- مقال: نورة ونورية... نوران من نساء الكويت ( جدها هو النوخذة محمد الجارالله الخرافي ) - القبس ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٤ .
- نجلة السيد ياسين الطبطبائي - ( زوجة عبدالله حمود الجارالله الخرافي والدة المؤلف ) - القبس - ٦ / ٤ / ٢٠٠٧ .
- مقال: " التاجر الأسوة في كويت الماضي " التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي - القبس - ٢٦ / ٨ / ٢٠١٧ .
- مقال: " شجاعة النوخذة محمد بن جارالله عبرة للقراصنة " - القبس - ٢٧ / ٥ / ٢٠١٨ ( شقيق جد المؤلف ).
- مقال " التاجر حمود الجارالله الخرافي شاهد على سرعة استيعاب أهل نجد للمهنة التجارية الجديدة " - القبس ( جد المؤلف ).

- الحلقة التلفزيونية من برنامج "التاجر الأسوة في كويت الماضي - التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي - حلقة رقم ١٠ من البرنامج - قناة المجلس.
- الحلقة التلفزيونية من برنامج "التاجر الأسوة في كويت الماضي" بعنوان: التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي - والتاجر أحمد البحر - والتاجر صالح العلي الشايع" حلقة رقم ١٢ - قناة المجلس.
- الحلقة التلفزيونية رقم ٢٦ بعنوان: "التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي والتاجر جاسم بودي" - قناة المجلس.
- الحلقة التلفزيونية رقم ٤٣ بعنوان: "التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي والتاجر سعود الدهام العازمي والتاجر خالد الداود والمرزوق" - قناة المجلس.
- الحلقة التلفزيونية رقم ٤٥ بعنوان: "التاجر عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم - والنوخدة محمد بن جارالله الخرافي - والتاجر حمد بن عبدالله الصقر - والتاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي" - قناة المجلس.

## ملحق رقم (٧)

### اختيارات من صور الزيارات العائلية للأهل في الزلفي



#### من اليمين جلوساً على الكراسي :

عبدالرحمن أحمد عبدالله الجارالله - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - حمود عبدالله الجارالله - ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - محمد عبدالله الجارالله - علي عبدالله الجارالله

#### من اليمين وقوفاً :

عبدالله حمود الجارالله - أحمد محمد الجارالله - علي محمد الجارالله - محمد شحاتة صديق العائلة ( الصديق الحميم للمرحوم عبدالله عبدالمحسن الجارالله الخرافي منذ صغره حتى وفاته )  
- راشد حمود الجارالله - علي حمود الجارالله

#### من اليمين جلوساً على الأرض :

عبدالعزيز حمود الجارالله - عبدالله أحمد الجارالله ( بو كنان )



من اليمين :

علي حمود الجارالله - محمد حمود الجارالله - علي محمد الجارالله - محمد عبدالله الجارالله

- عبدالله حمود الجارالله - حمود عبدالله الجارالله - د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي -

عبدالرحمن أحمد الجارالله - ( محمد شحاتة ) - ناصر الجارالله الخرافي -

الشيخ عبدالمحسن محمد الجارالله - عبدالعزيز حمود الجارالله - علي عبدالله الجارالله



### من اليمين جلوساً :

- أحمد السويدان - عبدالله حمود الجارالله - محمد عبدالله الجارالله - حمود عبدالله الجارالله -  
 عبدالعزيز مساعد الجارالله الخرافي - العم سليمان عبدالمحسن الجارالله رحمه الله -  
 م. عادل مساعد الجارالله الخرافي - عبدالرحمن أحمد الجارالله - علي عبدالله الجارالله .

### من اليمين وقوفاً :

- راشد حمود الجارالله - عبدالعزيز محمد الجارالله - الشيخ عبدالمحسن محمد الجارالله -  
 خالد محمد الجارالله - سليمان أحمد الجارالله - علي حمود الجارالله - عبدالله محمد الجارالله -  
 عبدالله علي الجارالله - محمد حمود الجارالله - مساعد عادل الجارالله الخرافي -  
 عبدالله أحمد الجارالله - عبدالمحسن حمود الجارالله - أحمد محمد الجارالله

### والأولاد :

- (عدنان عبدالعزيز الجارالله الخرافي - محمد علي عبدالله الجارالله )





من اليمين في حفل عرس علي حمود الجارالله :

محمد عبدالله الجارالله - محمد حمود الجارالله - محمد عبدالله الجارالله - حمود عبدالله الجارالله

- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - عبدالله بن عبدالرحمن المنصور ( والد العروس )

- ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - م. نبيل مشاري الجارالله الخرافي - جاسم محمد الفجي

( أحد الضيوف من الكويت ) - علي عبدالله الجارالله



من اليمين في حفل عرس عبدالعزيز حمود الجارالله :

حمود عبدالله الجارالله - المعرس عبدالعزيز - العم عبدالعزيز الشيخ علي عبدالله النخيل -

ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي -

بدر ناصر الجارالله الخرافي



من اليمين في الصف الأمامي في زيارة لبيت التراث القديم في "علقة" إحدى ضواحي الزلفي :  
عبدالله أحمد عبدالله الجارالله - حمود عبدالله عبدالمحسن الجارالله - د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

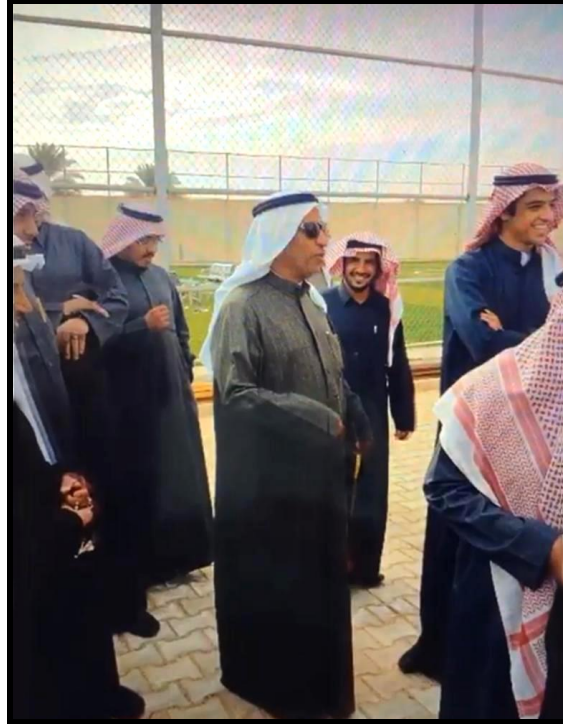
من اليمين في الصف الخلفي :

محمد شحاتة - ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - علي عبدالله عبدالمحسن الجارالله



استراحة الجارالله : الملتقى الاجتماعي لعائلة الجارالله في الزلفي والمجهزة بما يشمل الرجال والنساء في

آن واحد وبشكل منفصل وبمدخل مستقل ولجميع المناسبات الاجتماعية.



من اليمين: مساعد عادل الجارالله الخرافي - عبدالله أحمد الجارالله - م.عادل مساعد الجارالله الخرافي -  
عبدالمحسن حمود الجارالله - محمد حمود الجارالله - عبدالرحمن أحمد الجارالله .



من اليمين في المخيم الربيعي بالزلفي في منطقة السبلة: م.نبيل مشاري الجارالله الخرافي -  
د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - محمد عبدالله الجارالله - علي عبدالله الجارالله



من اليمين : د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - محمد عبدالله عبدالمحسن الجارالله



من اليمين : راشد حمود الجارالله - عبدالله حمود الجارالله - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي -

م. نبيل مشاري الجارالله الخرافي - عبدالرحمن أحمد الجارالله



من اليمين: حمود عبدالله الجارالله - ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله

الخرافي - محمد عبدالله عبدالمحسن الجارالله



من اليمين: د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - محمد عبدالله عبدالمحسن الجارالله - م. نبيل

مشاري الجارالله الخرافي - عبد الرحمن أحمد عبدالله الجارالله - علي عبدالله عبدالمحسن الجارالله



من اليمين : عبدالله حمود الجارالله - حمود عبدالله عبدالمحسن الجارالله - محمد عبدالعزيز الجارالله

الخرافي - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي



من اليمين : محمد سعود الذكير - محمد عبدالعزيز الجارالله الخرافي - عبدالعزيز حمود الجارالله -

علي حمود الجارالله



من اليمين: فراج الأحمد - ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - م. نبيل مشاري الجارالله الخرافي -

الشيخ عبدالمحسن محمد الجارالله



من اليمين: عبدالعزيز حمود الجارالله - علي عبدالله الجارالله - م. نبيل مشاري الجارالله الخرافي -

راشد حمود الجارالله - عبدالله حمود عبدالله الجارالله



## الزيارة السنوية الربيعية من أبناء العم في الكويت

### لأبناء عمومتهم في الزلفي

- زيارة د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي والمهندس نبيل مشاري الجارالله الخرافي

لأبناء العم في الزلفي يوم الأحد ٤ / ٥ / ١٤٣٩ هـ ويوافق ٢١ / ١ / ٢٠١٨ م



- الزيارة السنوية الربيعية من أبناء العم من الكويت لأهلهم في الزلفي

٢٦-٢٧ / ٤ / ١٤٤١ هـ ويوافق ٢٤-٢٥ / ١٢ / ٢٠١٩ م

( ناصر عبدالله الجارالله الخرافي - م.نبيل مشاري الجارالله الخرافي - د.عبدالمحسن عبدالله

الجارالله الخرافي - محمد سعود مقبل الذكرير - محمد عبدالعزيز الجارالله الخرافي )





# بِحَمْدِ اللَّهِ

وكان الفراغ منه صبيحة يوم عرفة المبارك التاسع من ذي الحجة عام ١٤٤١ هـ الموافق  
٣٠ / ٧ / ٢٠٢٠ م ، وقد حرصت على إتمام مراجعتي في صبيحة هذا اليوم تيمناً ببركته  
لعله يكون جزءاً من العبادة في هذا اليوم المبارك بما فيه من توثيق ينطلق من الوفاء للآباء  
والأجداد وأتأول فيه قول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم " **اذكروا محاسن موتاكم** "،  
هذا من جهة.

وفيه من جهة أخرى تأكيد لصلة الرحم وجمع العائلة بفروعها على تبصيرها بأجياها  
المتعاقبة بمحاسن أعمال أجدادهم كأجيال للتأسيس في بناء أوطانهم وسعيهم وشقائهم  
خلف الرزق الحلال لننعم في يومنا هذا ببركات عطائهم.

رحم الله من رحل منهم، وبارك فيمن بقي، ونسأل الله لنا ولهم الثبات.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

والحمد لله رب العالمين

عبد المحسن



## قبس من مقدمة الكتاب

الحمد لله تعالى الذي يسر لنا الوقوف على بعض المراسلات التي تعكس صورة من طبيعة التعاملات التجارية الدقيقة التي كان عليها التجار في كويت الماضي. ولقد قمنا بمحاولة تفرغ محتوى الرسائل المخطوطة إلى شكل الطباعة العادية لتسهيل عملية قراءتها على القارئ الكريم ، خصوصاً ذلك القارئ الذي ليس لديه خبرة وخلفية تاريخية في هذا الباب.

أما الخطوة الثانية فهي محاولة تحليل هذه المراسلات التجارية للوقوف على اللمسات واللمحات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن استلالها من خلالها وفق المنهجية التالية :  
إيراد صورة الخطاب أولاً في الصفحة اليمنى من هذا الكتاب وشرح الخطاب وفك خطوطه وشرح غريب مفرداته في الصفحة اليسرى المقابلة لها.

ولعل من يستغرق من جهده ووقته الشخصي والاجتماعي والبحثي ثلاثة عقود من الزمان يقضيها في التوثيق عن الآخرين، من حقه أن يقف وقفة ليكتب عن عائلته وناسه، وكله ثقة أنه لم يؤثر نفسه وأهله على أهل الكويت.

فمن تشرب هذه المعاني امتلاً ثقة بنفسه، وفقه أن ما يوثقه عن عائلته، هو تأصيل لفهمه لبيئته المحيطة التي لن يفهمها ويتفاعل معها دون معرفته لذاته.

كما أنه يؤصل لأجياله اللاحقة، الأسوة الحسنة والقيم المثلى والنماذج الطيبة، ويمكننا أن نطلق على هذه المنهجية: التربية بالتاريخ: والتربية بالأسوة، في تنوع وإثراء للأساليب التربوية المتعارف عليها: التربية بالموقف - التربية بالنصيحة - التربية بالصمت - التربية بالتكليف. وبشكل عام فإن :

الأعمال ينبغي أن تكون سابقة للأقوال.

والمرء يعرف بإنجازه، لا بوصفه لنفسه.

ليس الفتى من قال كان أبي

إن الفتى من قال ها أنذا

عبد المحسن



د. عبد المحسن الخرافي

00965- 51199999

www.ajkharafi.com

ajalkharafy@gmail.com